



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - El-Tarf -

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

Faculté des Sciences Economique, Commerciales et Sciences de Gestion



السنة الجامعية: 2024/2023

الرقم التسلسلي: .....

قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت عنوان:

دور الخدمات البنكية في تطوير المؤسسات الناشئة

- دراسة حالة -

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف:

د. علوي إسماعيل

من اعداد الطلبة:

سدراتي سارة

فليجان علاء الدين

## ملخص

ان التغييرات التي تحدث في السوق أدت الى ظهور المؤسسات الناشئة في الجزائر مما شجع على تنوع التمويل لتلك المؤسسات والاهتمام بها والعمل على تجسيدها ونجاحها، حيث سعت الدولة الى وضع وتخصيص هيئات دعم مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، شركات رأس مال المخاطر وهيئات ترافقها مثل حاضنات الاعمال.

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي على مدى مساهمة البنوك في تطوير المؤسسات الناشئة من خلال الخدمات البنكية المقدمة خاصة التمويل، وذلك لضمان استمراريتها وتطورها لأنها مؤسسات حديثة النشأة بناء على أفكار ريادية تمتاز بنموها السريع والابداع والابتكار وزيادة الطاقة الإنتاجية وتخفيض معدلات البطالة وتتميز أيضا بارتفاع المخاطرة فيها ولعل أبرز مشكلة تواجهها التمويل، وبينت الدراسة على مستوى القرض الشعبي وكالة الطارف أن للبنوك دور فعال في تمويل هذه المؤسسات عن طريق مختلف الصيغ والقروض التي تمنحها كقروض الاستغلال، قروض الاستثمار وتدخل البنوك أيضا كداعم الى جانب وكالات الدعم الوطنية في التمويل الثلاثي.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، رأس المال المخاطر، حاضنات الأعمال، الأفكار الريادية،

# Résumé

Les changements qui s'opèrent sur le marché ont conduit à l'émergence de start-ups en Algérie, ce qui a encouragé la diversification du financement de ces institutions, l'intérêt pour elles et le travail sur leur incarnation et leur succès, alors que l'État cherchait à créer et à allouer des organismes d'appui tels que l'Agence nationale de soutien à l'emploi des jeunes, l'Agence nationale de gestion du microcrédit, les sociétés de capital-risque et les organismes d'accompagnement tels que les incubateurs d'entreprises.

Cette étude vise principalement à déterminer dans quelle mesure les banques contribuent au développement des institutions émergentes à travers les services bancaires fournis, notamment le financement, afin d'assurer leur continuité et leur développement car ce sont des institutions modernes.

**- Mots clés:** Startups, Capital-risque, Incubateurs d'entreprises, Idées entrepreneuriales.

## الشكر والعرفان

" قل ربي زدني علما "

الآية 114 طه

ان الحمد لله لا شريك له خلق العباد وهي الأسباب الذي بعونه أنجزنا هذا

العمل "اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى"

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد كما صليت وسلمت على سيدنا إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد.

نشكر الله عز وجل لتوفيقه لنا لإتمام موضوع دراستنا وفي ونسأل الله عز وجل أن يبارك ويجعله سراجا منيرا لمن يأتي بعدنا.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل المؤطر " د. علوي إسماعيل " على النصائح والتوجيهات التي لم يبخل علينا بها والتي افادتنا فكان نعم المشرف.

كما نوجه الشكر الى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير وكذا إدارة الكلية.

- الاهداء -

حمد لله الذي ما تم جهدا ولا ختم سعي الا بفضلله وما سلكننا البدايات  
الا بتسييره وما بلغنا النهايات الا بتوفيقه وما حققنا الغايات الا بفضلله فالحمد لله  
حبا وشكرا وامتنانا الحمد لله على البدء والختام بكل ما اتينا من مشاعر الحب  
نهدي بحث تخرجنا،

الى من أحمل اسمه بكل فخر الى من دعمني منذ الصغر وأنار دري لتحقيق حلمي الى  
من رباني وكافح من أجلى ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد للأبد

(والدي العزيز)

الى من غمرتني بالحب والحنان واشعرتني بالأمان الى من علمتني المبادئ والقيم قبل  
الرياضيات الى من كان دعاؤها سر نجاحي الى من ارشدتني وساعدتني في النهوض كلما  
وقعت.

(أمي الغالية) و (جدتي الحنونة)

الى تلك النجوم التي تنير طريقي دوما الى ملهم نجاحي وصناع قوتي وصفوة أيامي الى  
من انتظروا قطاف ثمرة جهدي وكانوا شركاء كل بسمة ودمعة وحسرة الى أحباب قلبي

(أخوتي)

- سارة سدرا تي -

- اهداء -

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
لي الشرف العظيم ان اهدي هذا العمل الذي تم بفضل الله وقدرته إلى كل من كان  
لهم الفضل في وصولي هنا  
إلى التي ربت وسهرت من أجلي إلى والدتي قرة عيني  
وإلى أبي الغالي اذي كلت انامله وهو يقدم لنا ما بوسعه وأكثر لنكون في أعلى  
المراتب في العلم والعقل  
إلى إخوتي السند الذي لم يخذلني يوما منذ الأزل  
إلى جميع الأصدقاء والأحباب والعائلة وكل من ساعدنا لشق هذا الطريق الصعب  
الطويل الشاق

ها قد وصلنا أخيرا نعم إنها لحظة التخرج

- فليجان علاء الدين -

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
(05)	أنواع البنوك	1-1
(42)	خصائص المؤسسات الناشئة	1-2
(46)	منحى المؤسسة الناشئة <b>startup</b>	2-2
(52)	تجسيد مفهوم حاضنة الأعمال	3-2
(54)	مزايا حاضنات الاعمال للمؤسسات الناشئة	4-2
(74)	الهيكل التنظيمي للوكالة 213 الطارف	1-3
(88)	منحى الاهتلاك خلال فترة السداد	2-3
(89)	معدل المساهمات في المشروع	3-3
(92)	رقم الأعمال المتوقع خلال الفترة 2021-2029	4-3

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
(61)	الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة العادية	1-2
(78)	هيكل التمويل الثلاثي في ANADE	1-3
(79)	هيكل التمويل الثلاثي في ANGEM	2-3
(80)	هيكل التمويل الثلاثي في CNAC	3-3
(86)	تكاليف تمويل المشروع طالب القرض	4-3
(87)	اهتلاك الاستثمارات	5-3
(88)	اهتلاك القرض 2023-2029	6-3
(89)	الهيكل المالي للاستثمار	7-3
(90)	نتيجة السنوات المالية الصافية 2023-2029	8-3
(91)	رقم الأعمال المتوقع من 2021-2029	9-3

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
( VIII )	ملخص
( II )	Résumé
( IV-III )	إهداء
( V )	شكر وعرفان
( VI )	قائمة الاشكال
( VVIII )	قائمة الجداول
( 05-01 )	المقدمة
الفصل الأول: عموميات حول البنوك والخدمات البنكية	
( 20-08 )	_ المبحث الأول: ماهية البنوك ومختلف ابعادها.
( 18-11 )	_ المطلب الأول: تعريف وتطور البنوك
( 20-18 )	_ المطلب الثاني: أنواع البنوك
( 14-13 )	_ المطلب الثالث: أهداف البنوك
( 31_20 )	_ المبحث الثاني: الخدمات البنكية
( 21-20 )	_ المطلب الأول: مدخل مفاهيمي للخدمات البنكية
( 23-21 )	_ المطلب الثاني: نشأة وتطور الخدمات البنكية
( 31-23 )	_ المطلب الثالث: تصنيفات الخدمات البنكية
( 38-31 )	_ المبحث الثالث: الخدمات البنكية وقطاع المؤسسات
( 34-31 )	_ المطلب الأول: التمويل البنكي للمؤسسات
( 38-34 )	_ المطلب الثاني: الاستشارات الإدارية للمؤسسات
( 38 )	_ المطلب الثالث: معوقات التمويل البنكي للمؤسسات
الفصل الثاني: مقارنة نظرية لمفهوم وتمويل المؤسسات الناشئة	
( 51-42 )	المبحث الثاني: مدخل عام لمفهوم المؤسسات الناشئة
( 44-42 )	المطلب الأول: تعريف وأنواع المؤسسات الناشئة
( 47-44 )	المطلب الثاني: خصائص وأهداف المؤسسات الناشئة

(51-47)	المطلب الثالث: أهمية ودورة حياة المؤسسات الناشئة
(63-51)	المبحث الثاني: وضعية المؤسسات الناشئة
(53-51)	المطلب الأول: مصادر تمويل ودوافع انشاء المؤسسات الناشئة
(61-54)	المطلب الثاني: آليات مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة
(63-61)	المطلب الثالث: التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة والفرق بين هذه الأخيرة والمؤسسات العادية
(68-64)	المبحث الثالث: تمويل البنوك للمؤسسات الناشئة
(65-64)	المطلب الأول: دور ومساهمة البنوك في تمويل المؤسسات الناشئة
(67-65)	المطلب الثاني: التمويل البنكي ومختلف الوسائل التي يوفرها
(68-67)	المطلب الثالث: العوامل المتحكمة في تمويل البنوك للمؤسسات الناشئة
الفصل الثالث: دراسة حالة قرض استثماري في بنك القرض الشعبي الجزائري cpa -وكالة 213 الطارف -	
(78-72)	المبحث الأول: لمحة عامة حول بنك القرض الشعبي الجزائري cpa وتقديم المؤسسة محل الدراسة
(73-72)	المطلب الأول: نبذة تاريخية حول تأسيس بنك القرض الشعبي الجزائري
(74-73)	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للقرض الشعبي الجزائري
(78-74)	المطلب الثالث: تقديم وكالة القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف 213
(84-78)	المبحث الثاني: آليات تمويل المؤسسات الناشئة في القرض الشعبي الجزائري
(81-78)	المطلب الأول: القروض المقدمة من طرف وكالة cpa الطارف
(82-81)	المطلب الثاني: الإجراءات التي تتخذها وكالة القرض الشعبي الجزائري الطارف
(84-82)	المطلب الثالث: الضمانات التي تشترطها وكالة 213 بالطارف في منح القرض
(94-84)	المبحث الثالث: دراسة حالة قرض استثماري من بنك القرض الشعبي الجزائري-وكالة الطارف-
(86-84)	المطلب الأول: طلب القرض
(93-86)	المطلب الثاني: الدراسة المحاسبية للمشروع الاستثماري الطالب للقرض
(94)	المطلب الثالث: السياسة المتبعة من طرف وكالة القرض الشعبي الجزائري في تحصيل القرض
(98-97)	خاتمة
(104-99)	قائمة المراجع
(117-106)	الملاحق

# المقدمة

ان الأهمية الكبرى التي يوليها القطاع البنكي في الاقتصاد الوطني من خلال وظائفه التي يقوم بها وتطوره يساهم في تطور مختلف القطاعات الأخرى، وقد لعب دورا مهما وواضحا في تطور الاقتصاد في الوطن مع ظهور طرق التمويل التي يستعملها، ثم انتشر بعد ذلك الى ان اصبح بالحجم والوزن الذي نعرفه اليوم، ومدام وجود البنك واقعا فإن اكثر الدول تعتبره مقياس لنشاطها و تطورها الاقتصادي، فإن التعرف عليه و الدخول في تفاصيل أعماله أصبح من مستلزمات اعتمادنا على البنك سواء لحفظ الأموال و الموجودات أو استثمارها أو لتقديم الأموال.

يقال ان الحاجة أم الاختراع فيمكن ان نقول في مجال المؤسسات أن الحاجة أم الانشاء فإنشاء شركة جديدة لا يكون عبثا أو صدفة بل نتاج عمل متعمد استجابة للحاجة أي منتج أو خدمة جديدة ، ومع تطور وتقدم التكنولوجيا ظهرت حاجات جديدة لدى الأشخاص ونتاجا لهذه الحاجات ظهر نوع جديد من المؤسسات تسمى بالمؤسسات الناشئة التي تسعى في المقام الأول لإنتاج سلع وخدمات جديدة أو محسنة لإرضاء حاجات الزبائن وتلبية رغباتهم، فالمؤسسات الناشئة هي مشاريع ريادية مبتكرة تمتاز بسرعة النمو و المخاطرة العالية ويتم انشاءها من قبل المؤسسين الذين يطلق عليهم اسم المقاولين أو رواد الأعمال الذين توصلوا لفكرة ابتكارية التي قامت عليها المؤسسة، و تتضح أهمية هذه المؤسسات في الاقتصاد و التنمية نظرا لدورها الفعال في توفير مناصب الشغل وجلب المستثمر والعملية الأجنبية، انعاش التجارة الخارجية مثلا .

## 1\_ الإشكالية:

انطلاقا مما سبق نجد أن المؤسسات الناشئة بحاجة الى مصدر تمويل تعتمد عليه لتطويرها واستمرارها، فتمويلها الشخصي غير كافي لذلك، ومن هنا يمكننا حصر إشكالية بحثنا في هذا التساؤل الجوهرى التالي:

**ما مدى مساهمة الخدمات البنكية في تطوير المؤسسات الناشئة؟**

## الأسئلة الفرعية:

ولكي يتسنى لنا الإجابة على هذا التساؤل سوف نستعين ببعض الأسئلة الفرعية

— ماهي المميزات التي تتمتع بها المؤسسات الناشئة مقارنة مع باقي المؤسسات؟

— كيف تساهم البنوك في تمويل المؤسسات الناشئة؟

— هل تساهم البنوك في التمويل الكلي للمؤسسات الناشئة؟

— هل للبنوك دور تمويلي فقط للمؤسسات الناشئة؟

**\_ الفرضيات:**

- للإجابة على الإشكالية والاسئلة الفرعية تم وضع الفرضيات التالية:
- أهم ما يميز المؤسسات هو اعتمادها على أفكار ابتكارية وقدرتها على ان تتطور بسرعة.
- تساهم البنوك في تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق منح مختلف أنواع القروض.
- يساهم البنك في التمويل الجزئي للمؤسسات الناشئة.
- للبنوك أدوار أخرى في تطوير المؤسسات الناشئة غير دور التمويل.

**3\_ أهداف الدراسة**

- التعرف على البنوك والمؤسسات الناشئة وتوضيح العلاقة بينهما
- التعرف على واقع دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر
- التعرف على القروض التي تمنحها البنوك للمؤسسات الناشئة
- التعرف على اجراءات منح القرض

**4\_ أهمية الدراسة**

تظهر أهمية هذه الدراسة على تسليط الضوء على دور الخدمات البنكية في تطوير المؤسسات الناشئة وتفعيل دورها كاداه لخلق الثروة وتحقيق التنمية الاقتصادية، وكذا آلية لتوفير فرص عمل دائمة لفئة الشباب، لاسيما بعد ان تزايد إدراك السلطات الوطنية لأهمية هذا القطاع، من خلال تبني استراتيجيات واضحة لترقية وتطوير قطاع الشركات الناشئة.

**5\_ مبررات ودوافع اختيار الموضوع****أ \_ الدوافع الذاتية:**

- أهمية الموضوع في حد ذاته.
- التفكير في انشاء مؤسسة في المستقبل.

**ب \_ الدوافع الموضوعية:**

- حداثة موضوع المؤسسات الناشئة.
- التطور الكبير الذي شهده قطاع المؤسسات الناشئة ودوره الكبير في تحقيق التنمية الاقتصادي
- \_ معرفة الاحتياجات المالية للمؤسسات الناشئة واطهار دور البنوك في تلبية هذه الحاجيات

## 6\_ حدود الدراسة

أ\_ الحدود المكانية: كانت الدراسة على بنك القرض الشعبي الجزائري - cpa - وكالة 213 بولاية الطارف.

ب\_ الحدود الزمنية: تمت هذه الدراسة في المدة الزمنية 2018-2024.

## 7\_ منهجية الدراسة

من اجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية، تم إتباع المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، حيث تم إجراء مسح نظري في الأدبيات المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وكذا بالبنوك والتطرق إلى العلاقة التمويلية بينهما. وفي الدراسة التطبيقية تم اعتماد منهج دراسة الحالة وكذلك تم استخدام أسلوب المقابلة حيث قمنا بمقابلات موزعة على فترة زمنية محددة مع أحد موظفي بنك القرض الشعبي الجزائري لجمع المعلومات المتعلقة بدراستنا.

## 8\_ الدراسات السابقة

\_ الدراسة الأولى: كرزابي دنيا، كرزابي زوليخة سامية، إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 15، العدد 01، 2024.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مختلف الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر مع ابراز الجهود التي انتهجتها الحكومة من خلال هيئات المرافقة ودعم هذه المؤسسات بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

\_ الجزائر اتخذت كل التدابير اللازمة لتمويل المؤسسات الناشئة.

\_ تطوير ثقافة ريادة الاعمال وروح المقاولة من خلال تطوير النظام التعليمي لزيادة كفاءة وخبرة الأفراد وتحسين قدراتهم على الابداع والابتكار.

\_ تشجيع المنتج الوطني من خلال إعطاء الأولوية للمؤسسات الناشئة ومنحها البيئة المناسبة لزيادة قدراتها التنافسية وهذا ما يجعلها تشارك في دفع عجلة النمو الاقتصادي. وعدم الاعتماد على مصدر تمويلي واحد والمتمثل في صندوق تمويل المؤسسات.

\_ ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية سواء فيما يخص مرافقة المؤسسات الناشئة أو صيغ تمويلها.

\_ ضرورة تفعيل السوق المالي الجزائري وتطويره كونه طرف مهم في تمويل المؤسسات الناشئة

\_\_ **الدراسة الثانية:** دراسة سيرين خالد ووادي عبد المالك، بعنوان دور البنوك في تمويل المشاريع الاستثمارية دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري \_ CPA وكالة البويرة 111 \_ مذكرة الماستر، شعبة العلوم الاقتصادية؛ تخصص اقتصاد نقدي وبنكي؛ جامعة البويرة، 2020/2019.

\_\_ بحثت هذه الدراسة في رصد مختلف مصادر التمويل المتاحة أمام المشاريع الاستثمارية التي تفرضها البنوك من أجل منحها التمويل المطلوب، كذلك التعرف على مراحل منح وتسيير القروض الاستثمارية وتقييمها، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي في هذه الدراسة للوصول الى بعض النتائج والتي نذكر منها:

\_\_ القروض تمثل المورد الأساسي الذي يعتمد عليه البنك في تحصيل إيراداته كما أن القروض تعتبر أكثر التقنيات البنكية شيوعا في تزويد المؤسسات بالموارد المالية الكافية لتمويل مشاريعها، وعملية منح القروض من أصعب القرارات التي يتخذها البنك ولذلك يقوم البنك باتخاذ إجراءات تتضمن معالجة الجوانب المالية للمؤسسة المتعامل معها وذلك بتشخيصها اقتصاديا وماليا وأخذ الضمانات اللازمة التي تسمح بتغطية الخطر في حالة عدم التسديد.

**الدراسة الثالثة:** بوعيني سميحة، كرومي آسيا، دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تسليط الضوء على واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وبلوغ هدف الدراسة تم الإشارة إلى بعض الأجهزة الممولة للمؤسسات الناشئة ومنها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، كما تم تقييم مدى مساهمتها في تمويل المؤسسات الناشئة، وعلى اعتبار أن التمويل برأس مال المخاطر يحظى بأهمية كبيرة على صعيد المؤسسات الناشئة اليت تفتقر للإمكانيات المالية والخبرات التي تؤهلها للنمو بنفسها والنجاح الباهر الذي حققته في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، سعت الدراسة إلى تبيان واقع هذا النوع من التمويل في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

\_\_ إن مساهمة الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب في تمويل المؤسسات الناشئة بدأت تشهد ارتفاعا منذ 2014

\_\_ إن مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ضئيلة جدا في تمويل المؤسسات الناشئة.

\_\_ إن تجربة الجزائر في تمويل المؤسسات الناشئة جديدة ومتواضعة من حيث نسبة المساهمة وهي ضئيلة إذا ما قورنت بنظرياتها في الدول المتقدمة.

- \_\_ شركة FINALEP تساهم بنسبة ضئيلة في تمويل المؤسسات الناشئة.
- \_\_ يعتبر نشاط SOFINANCE جد حديث وضعيف ومحدود جدًا.
- \_\_ مساهمة شركة الاستثمار الجزائري في تمويل المؤسسات الناشئة ضئيلة أيضا.

### و- صعوبات الدراسة

- صعوبة الحصول على موافقة البنك لإتمام الدراسة.
- صعوبة الحصول على الوثائق وذلك لسريتها
- رفض جميع هيئات المرافقة المتواجدة في ولاية الطارف ووكالة 213 التصريح بأي إحصائيات تساعدنا في الدراسة، وهذا ما اضطرنا إلى الاعتماد على الإحصائيات المقدمة من طرف البنك رغم محدوديتها.
- قلة المصادر التي تناولت موضوع المؤسسات الناشئة.

### ي- تقسيمات الدراسة:

- من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على النحو الآتي:
- **الفصل الأول:** مفاهيم عامة حول البنوك تطرقنا فيه الى ثلاث مباحث، فالمبحث الأول يتناول المفاهيم الأساسية حول البنوك أما في المبحث الثاني الخدمات البنكية اما الثالث تناول الخدمات البنكية المقدمة للمؤسسات.
- **الفصل الثاني:** مقارنة نظرية لمفهوم المؤسسات الناشئة تطرقنا فيه الى ثلاث مباحث أيضا بحيث المبحث الأول يتناول مدخل عام لمفهوم المؤسسات الناشئة والثاني تناول وضعية المؤسسات الناشئة والثالث تناول العلاقة التمويلية بين البنوك والمؤسسات الناشئة.
- **الفصل الثالث:** دراسة حالة قرض الشعبي الجزائري \_ وكالة الطارف 213 \_ تطرقنا فيه الى ثلاث مباحث المبحث الأول لمحة عن القرض الشعبي الجزائري وتقديم المؤسسة محل الدراسة، المبحث الثاني آليات تمويل المؤسسات الناشئة في القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف، والثالث دراسة قرض استثماري في وكالة الطارف 213.

الفصل الأول: عموميات حول البنوك وأنواع  
الخدمات البنكية

## تمهيد الفصل:

ظهرت البنوك منذ القدم وأخذت تتطور تدريجياً حتى صارت كما هي عليه في يومنا هذا، وقد صاحب هذا التطور الحاصل عديد المراحل والتقلبات في الساحة المصرفية الدولية. وتعد البنوك ركيزة أساسية ومحورية في اقتصادات مختلف الدول خاصة المتطورة منها، نظراً للدور الكبير الذي تلعبه في تطبيق السياسات النقدية والمالية للدولة في أرض الواقع، وتختلف البنوك بطبيعة الحال في أشكالها وأسمائها وطرق عملها فهناك بنوك تختص في القطاع الزراعي تسما بنوكاً زراعية وأخرى في القطاع الصناعي تسما بنوكاً صناعية وكل بنك يسمى حسب اختصاصه. وقد تختلف البنوك في أسمائها وطريقة عملها لكن كل البنوك تشترك في هدفين رئيسيين هما تحقيق الربح وجذب العملاء ما عدى البنك المركزي الذي تعود ملكيته الكاملة للدولة وليس ذو طابع ربحي، وتقدم البنوك مجموعة متعددة ومتنوعة من الخدمات سمحت بتسهيل وتحسين مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية للشعوب كما تقدم البنوك مجموعة من الخدمات موجهة للقطاع المؤسساتي من أجل ضمان تطويرها واستمراريتها والتشجيع على الاستثمار.

وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية:

\_\_ المبحث الأول: عبارة عن مدخل للبنوك وتطورها وأنواعها وكذا أهدافها.

\_\_ المبحث الثاني: سيتم تخصيصه لمعرفة مختلف الخدمات البنكية التقليدية، الحديثة والإلكترونية التي تقدمها البنوك.

\_\_ المبحث الثالث: سينطوي خلاله الخدمات البنكية الموجهة لدعم قطاع المؤسسات.

## المبحث الأول: ماهية البنوك ومختلف أبعادها

تعد البنوك من أهم وسائل تطبيق السياسات النقدية لكل دول العالم، نظرا للدور الكبير الذي تلعبه سواء عن طريق خلق النقود أو التحكم في المعروض النقدي وغيرهما، لذلك عملت الحكومات على التركيز على البنوك والسعي في تطويرها للوصول إلى أعلى مردودية في الأداء.

### المطلب الأول: تعريف وتطور البنوك

إن مفهوم البنوك يختلف بين الاقتصاديين منذ بداية ظهوره حسب الحقبة التي كانت سائدة في ذلك الوقت وتطورها عبر الزمن وفيما يلي أشهر التعاريف الخاصة بالبنوك وكذا مختلف المراحل التي مرت بها.

### الفرع الأول: تعريف البنوك

يعرف البنك بأنه مؤسسة مرخصة تنظم من قبل الحكومة أو البنك المركزي في معظم البلدان لتقديم خدمات مالية للشركات والمستهلكين كإدارة الثروات، وصرف العملات، وغيرها، وتُعدّ البنوك جزءاً مهماً من اقتصاد الدولة، وخلال الفترة الأخيرة تطوّرت البنوك وتعدّدت أنواعها، حيث يتخصّص كل نوع منها في نوع معيّن من الأعمال.<sup>1</sup>

وتعرف البنوك أيضا بأنها مؤسسات مالية وسيطة تسهل عملية العرض والطلب على النقود، فيقوم من لديه فائض من الثروة بيزيد عن حاجته بالاحتفاظ به في البنك، ثم يقوم البنك بإقراض الشخص الذي يحتاج لسيولة أو مبلغ معين من المال ما يحتاجه مقابل ضمان أو أصل ثابت يكفي أو يزيد على قيمة المبلغ المقترض.<sup>2</sup>

كما تقوم البنوك باستثمار هذه الأموال وإعطاء صاحبها فائدة إما سنوية أو نصف سنوية أو ربع سنوية أو شهرية حسب الاتفاق الذي جرى بين البنك والعميل، لكن يشترط أن تكون هذه النقود مودعة في هيئة ودائع طويلة الأجل أو حسابات توفير وليست حسابات جارية حتى يكون للبنك حرية التصرف فيها خلال فترة الإيداع كما تقوم البنوك بعدة وظائف أخرى كسحب وتظهير الكمبيالات والأوراق التجارية.

وكتعريف مختصر للبنك يمكن القول بأنه "منشأة مالية تتاجر بالنقود ولها غرض رئيسي هو العمل كوسيط بين رؤوس الأموال التي تسعى للبحث عن مجالات الاستثمار وبين مجالات الاستثمار التي غايتها البحث عن رؤوس الأموال".

<sup>1</sup> آدم بارون، دور البنوك في الاقتصاد، مركز عبادي للدراسات والنشر والتوزيع، اليمن، 2020، ص، 02.

<sup>2</sup> نادية عبد الرحيم، تطور الخدمات المصرفية ودورها في التنفيع الاقتصادي-دراسة حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وبنوك، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص، 03.

ومما سبق يمكن الخروج بتعريف شامل لمصطلح البنك وهو مؤسسة مالية تقدم مجموعة متنوعة وواسعة من الخدمات المالية، وخاصة الإقراض، والتوفير، والمدفوعات، كما توفر لأي منشأة أعمال مجموعة واسعة من الخدمات المالية اللازمة لها، كما تعرف البنوك بأنها منشآت تقبل النقود كودائع وتحترم طلبات مودعيها في سحبها وتمنح القروض أو تستثمر الودائع الزائدة، والبنك والمصرف هو الموقع الآمن لادخار المال الفائض عن الحاجة فيه وعادة يدفع المصرف فوائد سنوية على أصل المال المدخر وفي حالة عدم تحريك المال المدخر لفترة حيث يتفق عليها ويمكن عندئذ أن تكون الفائدة مركبة.<sup>1</sup>

وتقوم البنوك عادة بإقراض الناس المبالغ التي يحتاجون لها لقاء فائدة للمصرف، وهذا الأسلوب محرم في الإسلام، ويستعاض عنه في المصارف الإسلامية بالمشاركة ربحا وخسارة في المشاريع مع الناس وتسمى هذه العملية بالمراحة، وكذلك يمنح المصرف الإسلامي قروضا بلا فائدة تعاونية مع ضمان رهن سند أرض أو دار لحين سدادها.<sup>1</sup>

وكذلك تقوم المصارف بأعمال مصرفية أخرى كثيرة مثل خصم السندات ووصولات القبض (الكمبيالات) لقاء عمولة معينة يتفق عليها، ومن الأعمال الأخرى تحويل وتصريف العملات من عملة إلى أخرى.

تكسب البنوك أرباحها من الفرق بين التكاليف والدخل الذي تحصل عليه من خلال الفوائد التي يدفعها المقترضين، أو المكتسبة من خلال الأوراق المالية<sup>2</sup>

## الفرع الثاني: تطور البنوك

شهدت البنوك العديد من المراحل حتى وصلت إلى شكلها الحالي، حيث تأثرت كغيرها من جوانب الحياة بالتقلبات السياسية والاقتصادية التي مست العالم ككل، وفيما يلي أهم المراحل التي مرت بها البنوك:

### أولاً: بداية ظهور البنوك

نشأت البنوك في مراحلها الأولى كمحصلة لتطور واتساع النشاط التجاري وتعدد أشكال النقود المتعامل بها، إلا أن التطورات الاقتصادية المتلاحقة دفعت نحو تطوير هذه البنوك وإيجاد نظم مصرفية معاصرة تقدم خدماتها لمختلف القطاعات تشير بعض الوثائق التاريخية والأثرية إلى أن عهد ظهور الفن المصري يرجع إلى ما قبل الميلاد وتمتد جذوره إلى العهد البابلي، الذي ظهرت فيه مجموعة من المؤسسات المصرفية التي تولت تنظيم عمليات السحب والإيداع، كما تشير تلك الوثائق إلى أن أقدم بنك في التاريخ هو البنك الذي أنشأه "إيجيبي" الذي كان مقره في مدينة "سيبار" على شاطئ نهر

<sup>1</sup> نادية عبد الرحيم، مرجع سابق، ص، 04.

<sup>2</sup> قوادرية خديجة، دور البنوك في تمويل التنمية الاقتصادية، مجلة التحولات الاقتصادية، العدد 01، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة، الجزائر 2022، ص، 02.

الفرات وهناك من يرى أن الفن المصري يرجع إلى عهد الإغريق الذين ينسب إليهم نشره بين سكان حوض البحر الأبيض المتوسط حيث أن الرومان أخذوا حرفة الصرافة من الإغريق.<sup>1</sup>

### ثانياً: البنوك في القرون الوسطى

إن مصطلح البنوك لم يظهر إلى حيز الوجود إلا في أواخر العصور الوسطى، عندما أحياناً ازدهار التجارة في المدن الإيطالية نظم المصارف وبالأخص مدن البندقية وجنوا وبيزلون، حيث ترجع نشأة البنوك في مراحلها الأولى إلى نشاط الصيارفة والصاغة والمرايين (القائمين على قبول الودائع)، فهذه المصارف وباختلاف طبيعتها ونوعية الوظائف التي تؤديها لا تعدو أن تكون مؤسسات تتعامل في القرض أو الإئتمان، وهي نفس فكرة الإبحار في النقود التي عرفت في القرون الوسطى بل وقبل ذلك ببعيد، فمع التوسع في التعامل بمجموعة غير متجانسة من النقود المعدنية واتساع النشاط التجاري وظهور الأسواق والتجار المتخصصين، بدأت هذه الفئة تحقق فوائض نقدية كبيرة من عملياتها التجارية المختلفة، الأمر الذي دفعها إلى البحث عن طريقة آمنة ومضمونه للمحافظة على ثروتها من مختلف أشكال السرقة والنهب والضياع وكذا تيسير معاملاتها، فلجأت إلى الصاغة والصيارفة وحتى بعض التجار الذين كانوا يتمتعون بالسمعة الطيبة والقوة، وقام هؤلاء التجار بإيداع أموالهم أو ما يملكون من معادن نفيسة لدى أولئك الصاغة والصيارفة والتجار مقابل عمولة تدفع لهم نظير حفظها وحراستها، فيما كان يتحصل المودعون على شهادات (إيصالات) مثبتة فيها قيمة ودائمتهم وتتضمن تعهداً من المودع لديه برد الأمانة (الوديعة) عند طلبها من طرف المودع في الحال.<sup>2</sup>

### ثالثاً: البنوك في مرحلة ما بعد الثورة الصناعية

منذ القرن الثامن عشر للميلاد صار عدد البنوك يزداد بشكل تدريجي، وفي القرن التاسع عشر للميلاد مع ظهور الثورة الصناعية في أوروبا أدى ذلك إلى دخولها في عصر الإنتاج الذي احتاج إلى الكثير من المال، فظهرت الحاجة إلى وجود بنوك تشبه الشركات المساهمة التي انتشرت أعمالها بشكل كبير؛ مما دفعها إلى افتتاح فروع لها، كما شهدت هذه الفترة ظهور بنوك متخصصة في الائتمانات الصناعية، والزراعية، والعقارية.<sup>3</sup>

### رابعاً: البنوك في العصر المعاصر

بعد التطور العلمي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم بصفة عامة والدول المتقدمة بصفة خاصة، كالتطور في شبكات الإتصال وخدمات الواي فاي وكذا مختلف وسائل التواصل الاجتماعي والأنترنت، أدى ذلك إلى تطور كبير في البنوك وتم

<sup>1</sup> أحمد مصطفى، تطور البنوك عبر الزمن، محاضرات في الاقتصاد العام، جامعة الإسكندرية، مصر، 2021، ص، 09.

<sup>2</sup> هشام اليتيم، كيف نشأت البنوك وتطورت عبر التاريخ؟، مجلة أئندبننت العربية، جامعة البصرة، العراق، 2023/07/21، ص، 12.

<sup>3</sup> محمد الفاتح محمود بشير، البنوك والنقود، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للنشر والمعرفة، الطبعة الأولى، ص، 05.

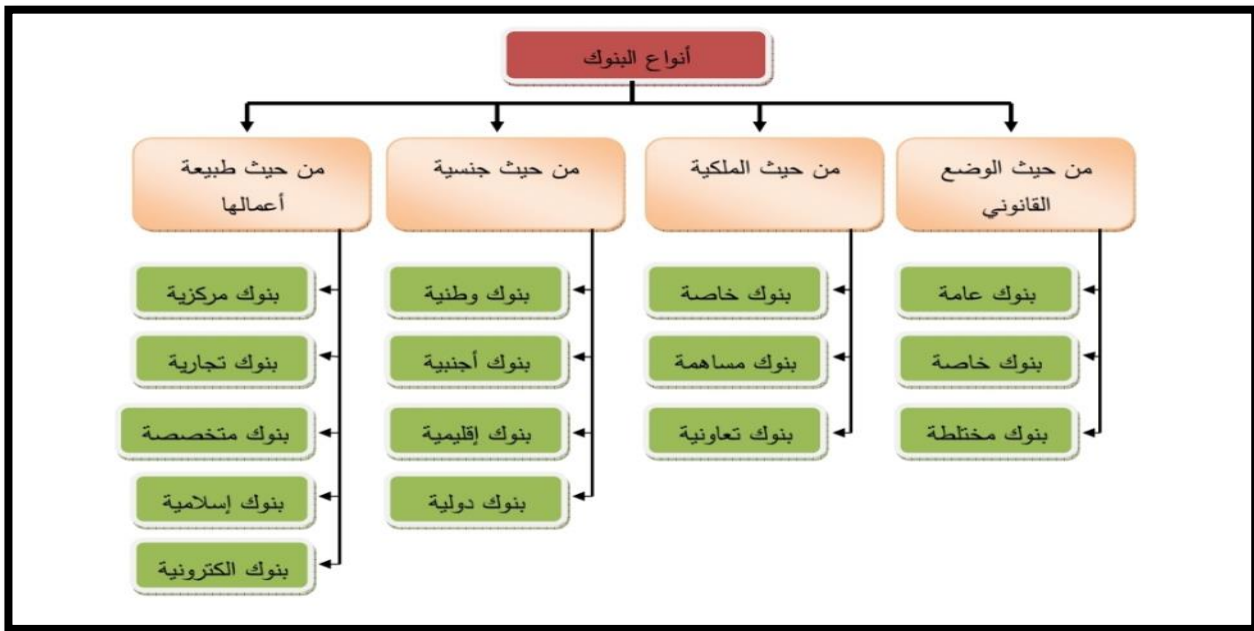
ظهر نوع جديد يسمى بالبنوك الإلكترونية وهي بنوك وهمية لكن تقوم بكل ما تقوم بها البنوك التي تملك مكانا جغرافيا، سواء قبول الودائع أو منح القروض أو غيرها مم العمليات البنكية هذا ما سهل على العملاء القيام بمختلف نشاطاتهم دون الحاجة إلى التنقل إلى المكان الفعلي للبنوك أي عمل هذا النوع من البنوك على توفير الوقت والجهد لعملائه.

### المطلب الثاني: أنواع ووظائف البنوك

تختلف البنوك من حيث التسميات كما تختلف كذلك من حيث نوع وطبيعة عمل كل نوع وكذا الوظائف المنوطة لكل نوع، وذلك حسب طبيعة النشاط المالي والاستثماري لكل منها.

### الفرع الأول: أنواع البنوك

للبنوك أنواع عديدة ومتعددة تختلف باختلاف طبيعة العمل أو مصادر الأموال أو الجنسية وغيرهم، ومحاولة إعطاء لمحة أولية تم التوصل إلى الشكل الموالي:



المصدر: دوش عبد القادر، محاضرات في التفسير البنكي، جامعة قلمة، الجزائر، 2021، ص، 04.

أولاً: من حيث الوضع القانوني للبنك<sup>1</sup>

### 1-بنوك عامة

هي البنوك التي تمتلكها الدولة وتمتلك كامل رأس مالها وتشرف على أعمالها وأنشطتها كالبنوك المركزية، البنوك الوطنية التجارية، البنوك المتخصصة (أي متخصصة في مجال معين) مثل البنك العقاري، البنك الزراعي، البنك الصناعي، بنك التسليف.

### 2-بنوك خاصة

هي البنوك التي يملكها أشخاص سواء كانوا طبيعيين أو معنويين ويتولوا إدارة شؤونها وتحملوا كافة مسؤولياتها القانونية والمالية إزاء الدولة (مثلة في البنك المركزي).<sup>2</sup>

### 3-بنوك مختلطة

هي البنوك التي تشترك في ملكيتها وإدارتها كلا من الدولة والأفراد أو الهيئات ولكي تحافظ الدولة على سيطرتها على هذه البنوك فإنها تقوم (تعهد) إلى امتلاك رأس المال بما يسمح لها بالإشراف عليها وتوجيهها بما ينسجم والسياسة المالية والاقتصادية للدولة.

### ثانياً: من حيث الملكية

تنقسم البنوك من حيث الملكية إلى ثلاثة أصناف رئيسية:<sup>3</sup>

### 1-بنوك خاصة

تعود ملكيتها إلى شخص واحد أو عائلة واحدة أو مجموعة من الشركاء وتكون ذاتية في اتخاذ القرارات.

### 2-بنوك مساهمة

وهي بنوك عبارة عن شركة أموال تطرح أسهمها للاكتتاب وهذا النوع رائج في الآونة الأخيرة بعد انتشار فكرة تداول

<sup>1</sup> لعيميش أسماء، دور البنوك المركزية في مراقبة نشاط البنوك التجارية -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري-، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وأسواق مالية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2016، ص، 07.

<sup>2</sup> راجحي سمية، بايشي نسيمية، تطور الجهاز المصرفي ومعوقات البنوك الخاصة في الجزائر-دراسة حالة بنك السلام وكالة أدرار، مذكرة ماستر أكاديمي في ميدان العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021، ص، 17.

<sup>3</sup> دبوش عبد القادر، محاضرات في التسيير البنكي، جامعة 8ماي1945، قلالة، الجزائر، 2021، ص، 05

الاسهم

### 3-بنوك تعاونية

تعود ملكيتها إلى جمعيات تعاونية أو نقابات مهنية وهي ذات طابع جماعي

ثالثا: من حيث الجنسية

تنقسم البنوك من حيث الجنسية إلى أربعة أنواع تتمثل في:

### 1-بنوك وطنية

وهي البنوك التي تكون في أرض الوطن ولها فروع فيه فقط، وتعود ملكيتها لأشخاص طبيعيين أو اعتباريين مقيمين في الوطن.

### 2-بنوك أجنبية

وهي البنوك التي تعود ملكيتها لرعايا دولة أخرى غير مقيمين في بلد تواجد البنك.

### 3-بنوك إقليمية

وهي تلك البنوك التي تعود ملكيتها لمجموعة من الدول ذات طابع إقليمي ولحد كصندوق النقد العربي.

### 3-بنوك دولية

وهي تلك البنوك تعود ملكيتها إلى الهيئات الدولية كصندوق النقد الدولي.<sup>1</sup>

رابعا: من حيث طبيعة الأعمال التي تراولها البنوك

### 1-بنوك تجارية

هي البنوك التي تراول الأعمال المصرفية من قبولها للودائع وتقديم القروض وخصم الأوراق التجارية أو تحصيلها وفتح الاعتمادات المستندية، وقد تمارس هذه البنوك أعمالا أخرى غير مصرفية مثل: المشاركة في المشاريع الإقتصادية وبيع وشراء الأسهم والسندات.

<sup>1</sup>عريش عقيلة، دور البنوك في ظهور الأزمات المالية-أزمة الرهن العقاري نموذجاً-، مذكرة ماستر في العلوم الإقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2018، ص، 09.

### 2-بنوك صناعية

هي البنوك التي تختص في التعامل مع القطاع الصناعي وتساهم في عملية التنمية الصناعية من خلال دعم المشاريع الصناعية وذلك مقابل تقديم القروض ومنحها للتسهيلات المصرفية (البنكية والمصرفية).

### 3-بنوك زراعية

هي البنوك التي تتعامل مع المؤسسات الزراعية حيث تختص بتقديم كافة التسهيلات والخدمات المصرفية لمساعدة هذه المؤسسات لأداء دورها في عملية التنمية الزراعية سواء كانت هذه المؤسسات تابعة لأفراد أو جمعيات تعاونية.

### 4-بنوك عقارية

هي البنوك التي تقدم كافة التسهيلات والخدمات المصرفية للأفراد أو المؤسسات أو الجمعيات التعاونية السكنية لمساعدتها في إنشاء العقارات.<sup>1</sup>

من الجدير بالذكر هنا أن البنك المركزي لا يدخل ضمن هذه التصنيف بصفته هو البنك الذي يشرف على عمليات الجهاز المصرفي ويراقب أنشطته دون أن يمارس أي نشاط معتاد من أنشطة المصارف السابقة.

## ثالثا: من حيث مصادر الأموال

### 1-بنوك مركزية

هو القلب النابض للجهاز المصرفي لأي دولة، يمدّه بالدعم وينظم حركته ويعتبر النقطة التي تدور حولها مختلف البنوك وتنفذ لقراراته وسياساته ويعمل على إصدار النقد والتحكم فيه وتطبيق السياسة النقدية للدول على أرض الواقع.<sup>2</sup>

### 2-بنوك الودائع (البنك التجاري)

هي البنوك التي تتكون أموالها الخاصة من رأس المال المملوك للشركاء وكذلك من الودائع التي يقدمها الأفراد والمؤسسات لغرض الاستثمار أو الحسابات الجارية.

<sup>1</sup> ماني فاطمة، قديري خديجة، دور البنوك في تمويل المشاريع الاستثمارية -دراسة حالة البنك الخارجي لولاية البويرة-، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة أكلي أمحمد أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019، ص، 05.

<sup>2</sup> لطرش ابو بكر، ديدوح إلياس، دور البنوك في تمويل التجارة الخارجية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021، ص، 09.

### 3-بنوك الأعمال أو الاستثمار

هي البنوك التي تعتمد بشكل رئيسي على أموالها الخاصة بالإضافة إلى الودائع لأجل في قيامها بالأعمال التي أنشأت من أجلها ومن أهم هذه الأعمال تقديم القروض طويلة الأجل للمشروعات أو المساهمة فيها لأغراض الاستثمار والقانون سمح لهذه البنوك بإنشاء شركات استثمارية.

وفي السنوات الأخيرة زاد انتشار هذا النوع من البنوك نتيجة الزيادة في أعداد المشاريع الاستثمارية وكذا زيادة رجال الأعمال خاصة في الدول المتقدمة.

### 4-بنوك الادخار

هو مؤسسة مالية هدفها الرئيسي قبول ودائع الادخار ودفع الفائدة على تلك الودائع.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني: وظائف البنوك

يُعد البنك بأنه تلك المؤسسة التي تقوم بدور الوسيط بين رؤوس الأموال لمن يملكها كفائض يزيد عن حاجته، وبين من يبحث عن تلك الأموال لحاجة أو لاستثمارها، وتتعدد وتختلف البنوك من حيث وظائفها وفيما يلي نستعرض أهم الوظائف التي تقوم بها البنوك حسب نوع كل بنك:

#### 1-البنك المركزي

يُعد البنك المركزي أساس النظام المصرفي، حيث يهدف إلى تقديم الخدمات للبيئة الاقتصادية العامة وليس تحقيق الأرباح، ويتكون رأس مالها من خلال ما تخصصه الدولة لها، وكذلك من ودائع البنوك التجارية لديه، ومن أهم الوظائف التي يؤديها البنك المركزي ما يلي:

— إصدار النقود سواءً الورقية أو المعدنية.

— الإشراف والتوجيه والرقابة على الجهاز المصرفي.

— الاحتفاظ بالأصول الخاصة بالدولة كالذهب ومجموعة العملات الصعبة \_ الحفاظ على قيمة العملة الرسمية للدولة من الانخفاض أمام العملات الرسمية للدولة من الانخفاض أمام العملات الأجنبية.

<sup>1</sup> محمود الراوي، عموميات حول بنوك الادخار، محاضرات في مدخل الاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، 2022، ص، 01.

\_\_ تحديد السياسة النقدية المتبعة، سواء توسعية أو انكماشية بالتحكم في سعر الفائدة على سبيل المثال.

\_\_ تقديم الخدمات المصرفية للحكومات<sup>1</sup>.

## 2- البنوك التجارية

يُطلق على البنوك التجارية اسم بنوك الودائع، حيث يتكون رأس مال البنوك التجارية من ودائع الأفراد والمؤسسات لغرض الاستثمار ورأس المال المملوك للشركاء، وتتعامل هذه البنوك بالأساس مع كافة الأصول المالية فقط، مثل الأوراق المالية والقروض، ومن أهم وظائف البنوك التجارية:

\_\_ قبول ودائع الأفراد، مقابل توفير القدرة على سحبها عند طلبها، لاستثمار مدخراتهم في فرص استثمارية.

\_\_ منح القروض مقابل أسعار الفائدة التي يحددها البنك المركزي وفقاً لحالة السوق.

\_\_ تمويل جميع أنواع المشروعات : صناعية، زراعية، خدمية، تجارية.

\_\_ تقديم خدمات دراسات الجدوى والاستشارات المالية<sup>2</sup>.

## 3-بنوك الاستثمار

بنك الاستثمار هو بنك متخصص بالأساس في التعامل في الأوراق المالية كالأسهم والسندات، حيث تعتمد بشكل

رئيسي على أموالها الخاصة والودائع للقيام بأعمالها. وأهم وظائف بنك الاستثمار:

\_\_ تقديم القروض طويلة الأجل للمشروعات.

\_\_ شراء الأوراق المالية كالأسهم والسندات، ثم تقوم بإعادة بيع هذه الأوراق ببورصة الأوراق المالية نيابةً عن العملاء.

\_\_ تسويق الأوراق المالية للشركات عند إصدار الأسهم والسندات بغرض توفير التمويل طويل الأجل لهذه المنشآت.

\_\_ تقوم بتمويل المشروعات الاستثمارية الكبرى لتنشيط الاقتصاد.

\_\_ تدخل هذه البنوك شريكا في بعض المنشآت الصناعية الكبرى.

<sup>1</sup> سعدي الجيلالي، سعدون نور الدين، علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية-دراسة حالة العلاقة بين بنك البركة وبنك الجزائر-، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية وبنوك، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2022، ص، 14.

<sup>2</sup> لعميمش أسماء، مرجع سابق، ص، 08.

\_\_ تقديم الاستشارات الاستثمارية

\_\_ إدارة صناديق التقاعد والاستثمارات الكبيرة الأخرى<sup>1</sup>.

### 4-البنوك الزراعية

البنوك الزراعية هي المسؤولة عن توفير كل ما تحتاجه الزراعة في الدولة إذ أن الهدف الأساسي منها هو التنمية الزراعية وتمحور اهم وظائفها في عنصرين هما: <sup>2</sup>

-تقديم قروض موجهة لشراء الأدوات والمبيدات وكل ما يلزم لبداية المشروع الزراعي.

-توفير التكنولوجيا الزراعية اللازمة للوصول إلى أعلى كفاءة إنتاجية.

### 5-البنوك الصناعية

تتم هذه البنوك بعملية تطوير الصناعة في الدولة، فهي المسؤولة عن تقديم الخدمات التي تحتاج إليها المنشآت الصناعية وذلك عن طريق: <sup>3</sup>

-تقديم قروض كبيرة أو متوسطة موجهة للإنتاج الصناعي

-يعمل البنك الصناعي على تقديم دراسة جدوى للمنشآت الجديدة في مجال الصناعة.

### 6-البنوك الإسلامية

تعمل هذه البنوك على أسس الشريعة الإسلامية أي عدم التعامل بالفوائد الربوية والمعاملات المشبوهة ومن أهم

وظائفها:

-توفير قروض لعملائها دون فوائد ربوية وفق أسس معينة.

<sup>1</sup> عريش عقيلة، مرجع سابق، ص، 12.

<sup>2</sup> سويد عبد الحكيم، حسام معمري، دور البنوك المتخصصة في تمويل المقاولات الاستثمارية-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية ورقلة للفترة من 2017-2022، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2022، ص، 14.

<sup>3</sup> رحيم حسين، الصيرفة المتخصصة كمدخل لإصلاح النظام المصرفي الجزائري، محاضرات في الاقتصاد البنكي العميق، المركز الجامعي برج بوعريبيج، الجزائر، 2020، ص، 05.

- المشاركة في مشاريع مع مستثمرين وتتقاسم معهم الأرباح والخسائر على عكس باقي البنوك.<sup>1</sup>

## 7- البنوك العقارية

يعمل هذا النوع من البنوك مع الجزء الخاص بقطاع العقارات في الدولة، ويعمل على:

- تقديم مجموعة من التسهيلات إلى المستثمرين في القطاع العقاري، بالإضافة إلى تقديمه عدد ليس بقليل من الخدمات المصرفية لهم.

- كما أن هذا البنك يقوم بإنشاء مشاريع ضخمة في مجال العقارات، ويمكنه أن يعطي قروض للأشخاص والجمعيات والمؤسسات.

## 8- بنوك الادخار

بالنسبة لبنوك الادخار فهي تهتم فقط بالأشخاص أصحاب الأجور المنخفضة، فنجد أنها تقبل أنواع الودائع

الصغيرة، بالإضافة إلى أنها تعطي عليها فائدة، وذلك لتشجيع هذه الطبقة من الشعب على الاستثمار

والادخار، وأشهر هذه البنوك ما يعرف بالبنوك البريدية.<sup>2</sup>

## المطلب الثالث: أهداف البنوك

تُعتبر البنوك مؤسسات مالية متخصصة تعمل على تقديم الخدمات المصرفية والمالية للعملاء والمؤسسات وللمجتمع بشكل عام، وذلك مقابل حصولها على الفوائد المالية والأرباح، وعادةً ما تعمل البنوك وفق العديد من التشريعات والأنظمة والقوانين التي يتم سنها وفرضها من البنك المركزي والذي يُعتبر بنك البنوك وهو البنك الذي على أساسه يتم العمل في باقي البنوك، ومن خلاله تُفرض التشريعات والسياسات المالية والاقتصادية والنقدية. وتعمل البنوك جاهدة لتحقيق مجموعة من الأهداف متمثلة في:

### أولاً: جذب العملاء

إن جذب العملاء من أهم الأهداف التي تسعى كل البنوك إلى تحقيقها، لأن العملاء هم أساس عمل البنك، فبدون وجود العملاء لا يوجد عمل للبنك ولا يمكن أن يُقدم الخدمات دون وجود سوق مستهدف ودون وجود عملاء مستهدفين.

<sup>1</sup> عبد الحميد المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، بحث رقم 66، جامعة المنصورة، مصر، 2018، ص، 93.

<sup>2</sup> رحيم حسين، مرجع سابق، ص، 08.

وبالتالي يعمل جاهدا لكسب ثقتهم ورضاهم.

### ثانيا: تحقيق الأرباح

الهدف الأساسي لكافة البنوك (ما عدى البنك المركزي) هو تحقيق الأرباح لضمان إستمراريته، وضمان حقوق

عماله ومواصلتهم أداء مهامهم، وعادة ما يكون تحقيق الأرباح على رأس سلم الأولويات البنكية.<sup>1</sup>

### ثالثا: أهداف خاصة بالاستثمار

عادةً ما تقوم البنوك على وضع بعض الأهداف الخاصة بالاستثمار؛ وذلك سعياً لتحقيق الأرباح والعمل على

فرض قيمة سوقية للأسهم البنكية وتنميتها وتطويرها، فعندما يتم الاستثمار بالأسهم البنكية ويرتفع سعر السهم فإن البنك سوف يربح الأموال وكذلك يكسب العديد من المستثمرين.<sup>2</sup>

### رابعا: تطوير وسائل جذب الأموال

تعمل البنوك على تطوير جميع الوسائل والأساليب الخاصة بجذب الأموال وادخارها وتجميعها لغاية مشاركتها في الاستثمارات ومساعدة الأفراد على اتخاذ العديد من القرارات الاستثمارية وهذا للوصول إلى أعلى حد في جذب الأموال.

### خامسا: ضمان استثماريتها

تسعى البنوك إلى الاستثمارية في عملها والمحافظة على السمعة الجيدة، وأن تكسب أكبر قدر ممكن من المدخرات المالية الخاصة بالعملاء، وجذب العديد من الودائع والاستفادة منها والعمل على تنميتها.

مما يجب الإشارة إليه أن مختلف البنوك تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف، لكن كل نوع من البنوك يعتمد على طرق معينة للوصول إلى الأهداف، فالبنوك التجارية مثلا تتعامل بمعدلات الفائدة على القروض التي تعتبر من أهم مصادر دخله

<sup>1</sup> بوعروج أمينة، بن عمارة سهام، دور البنوك التجارية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر في ظل الإصلاحات الراهنة، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص تمويل التنمية، جامعة 08ماي1945، قلمة، الجزائر، 2010، ص، 08.

<sup>2</sup> موساوي مهدي، دور البنوك التجارية في تمويل الاستثمارات السياحية-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية-، مذكرة ماستر في العلوم المالية، تخصص مالية المؤسسات، جامعة 08ماي1945، قائمة، الجزائر، 2018، ص، 58.

وارباحه، على عكس البنوك الإسلامية التي تهدف هي كذلك إلى تحقيق أهدافها لكن بطرق تتماشى مع أسس وتأثيرات الشريعة الإسلامية ونبذ كل أشكال الفوائد الربوية والعمل على أساس المراجعة.

### المبحث الثاني: الخدمات البنكية

تعتبر الخدمات البنكية التي تقدمها البنوك ركيزة محورية في نجاح السياسة النقدية للدول، وكذا سلامة المركز المالي للبنوك نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في جذب العملاء وزيادة مداخيل البنوك وتعتبر جودة الخدمات البنكية بمثابة الورقة الراجحة لنجاح البنك أي كلما كانت الخدمات حديثة ومتطورة وملمة بمختلف احتياجات العملاء زادت القيمة السوقية للبنك.

### المطلب الأول: مدخل مفاهيمي للخدمات البنكية

إن مفهوم الخدمة البنكية لا يختلف كثيرا عن مفهوم الخدمة بشكل عام، حيث تعتبر نشاط عمل يحصل عليه المستفيد من خلال الأفراد، المؤسسات، الماكينات... وإن مستوى الإشباع للمستفيدين يرتبط بمستوى أداء الأفراد والماكينات وذلك كون هذا العمل أو النشاط ذو طبيعة غير ملموسة، وأن هذه الخدمات قد يرتبط تقديمها بمنتج وقد لا يرتبط، ومن هنا نستخلص بأن الخدمات المصرفية تمثل: <sup>1</sup>

\_\_ نشاط أو عمل يقدم إلى المستفيدين وذلك بواسطة أفراد مختصين أو ماكينات (أجهزة).

\_\_ إن تقديمها قد يكون مرتبطا بمنتج أو سلعة ملموسة وقد لا يرتبط، وفي كثير من الأحيان تعتمد على الأشخاص والآلات.

كما تعرف الخدمات البنكية كذلك على أنها "مجموعة من العمليات ذات المضمون المنفعي الكامن في مجموعة من العناصر الملموسة (الحقيقية)، والعناصر الغير ملموسة (الغير حقيقية)، التي يدركها الأفراد والمؤسسات من خلال دلائلها وقيمتها المنفعية التي تشكل مصدرا لإشباع حاجاتهم المالية والائتمانية الحالية والمستقبلية، والتي تشكل بدورها في الوقت

نفسه مصدرا لربحية الخدمات المصرفية. وتتصف معظم الخدمات المصرفية سواء التقليدية أو الحديثة بتغلب العناصر الغير الملموسة على العناصر الملموسة."

ويحمل تعبير "الخدمة البنكية" مفهومين جوهرين ترتكز عليهما وهما: <sup>2</sup>

<sup>1</sup> نادية عبد الرحيم، تطور الخدمات المصرفية ودورها في تفعيل النشاط الاقتصادي، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وبنوك، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص، 13.

<sup>2</sup> أحمد محمود أحمد، تسويق الخدمات المصرفية: مدخل نظري تطبيقي، دار البركة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2001، ص، 71.

- مفهوم تسويقي: كونها مصدرا لإشباع احتياجات ورغبات الزبائن.

- مفهوم منفعي: ويتمثل في مجموعة المنافع التي يهدف الزبون أو العميل لتحقيقها من خلال استخدامه للخدمات البنكية.

وكتعريف شامل للخدمات البنكية يمكن القول بأنها: "أنشطة أو فعاليات غير ملموسة وسريعة الزوال وهي تمثل نشاطاً أو أداء يحدث من خلال عملية هادفة إلى تلبية توقعات العملاء ورضاهم من أجل تحقيق منفعة متبادلة للعميل والبنك."

### المطلب الثاني: نشأة وتطور الخدمات البنكية

شهدت الخدمات البنكية مجموعة من التغيرات والمراحل التي كانت مرتبطة بالحالة الإقتصادية والسياسية التي مر بها العالم في كل فترة وذلك على النحو التالي:

#### أولاً: الخدمات البنكية في مرحلة ما قبل التصنيع

لقد اعتمدت المجتمعات في هذه الرحلة على الزراعة والصيد في توفير إحتياجاتها، ولقد تميزت هذه المرحلة

بمجموعة من الخصائص:<sup>1</sup>

- **الاكتفاء الذاتي:** حيث أن كل أسرة تنتج ما تحتاجه من سلع وخدمات لذلك تتصف هذه المرحلة بعدم وجود أي نشاط مالي أو مصرفي.

- **تبادل الفائض من الإنتاج:** بعد توجه الأسر إلى التخصص في الإنتاج، حدث ظهور الفائض فيه مما دفعهم إلى إجراء عملية المبادلة بالسلع وذلك من خلال مقايضة سلعة بسلعة أخرى، والخدمات المصرفية في هذه الفترة فإن معالمها لم تظهر بعد لكن أهم ما اتصفت به هذه المرحلة هو ظهور التبادل.

- **ظهور النقود:** نظرا لصعوبة إجراء عملية المبادلة والمقايضة وذلك لعدم تكافؤ السلع والخدمات من حيث الجودة والقيمة، دفع ذلك إلى وجوب اختراع سلعة وسيطة تمكن الأفراد من التوصل إلى عملية مبادلة مرضية، مما أدى إلى ظهور النقود وتحقيق قفزة نوعية في الجانب المالي

- **الايدياع:** بعد ظهور المسكوكات الذهبية والفضية والنقود، وبعد أن أصبح هنالك أفراد يمتلكون ثروات يخشون عليها من السرقة والضياع قاموا بإيداعها في المعابد، وبالتالي كانت هذه بداية فكرة المصارف والخدمات المصرفية بشكل بسيط المتمثل

<sup>1</sup> حمزة مجاري، دور العولمة المالية في تطوير الخدمات المصرفية-دراسة حالة الجزائر من 2006 إلى 2016، مذكرة ماستر في العلوم الإقتصادية، تخصص إقتصاد دولي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2018، ص، 39.

في فكرة الإيداع.<sup>1</sup>

-الإيداع والقروض: في هذه المرحلة لجأ أصحاب الثروات إلى إيداع ثرواتهم لدى الصياغ، وأن هؤلاء أخذوا يقومون القروض لقاء فائدة معينة مع قصر مدة سداد القرض. وبالتالي ظهور معلم آخر من معالم الخدمات المصرفية الأ وهو القروض.

-بداية المصارف: تطور عمل تجار الذهب (الصياغ) من الإيداع والقروض والتحصيل على الفائدة، إلى التنسيق والتعاون فيما بينهم وقاموا بإنشاء المصارف وإصدار أوراق البنكنوت لإجراء عملية المقايضة.

ومما سبق يمكن القول إن الخدمات المصرفية في هذه الفترة (ما قبل التصنيع) اقتصر على الإيداع، القروض، الفائدة، أوراق البنكنوت.

### ثانياً: الخدمات البنكية في مرحلة التصنيع

نتيجة للثورة الصناعية وما أعقبها من تحسن وسائل الإنتاج، ازداد الاستثمار في المشاريع الصناعية وتزايد إنتاج السلع والخدمات وأصبح هناك تراكم لرؤوس الأموال والثروات. ونتيجة لذلك ازدادت الودائع وزادت إمكانية منح القروض وتمويل الاستثمارات، وهذا بدوره تطلب وجود بنوك منظمة ومتخصصة تكون على هيئة مؤسسات لها تنظيم إداري وتتمتع بالخبرة والكفاءة، وبحيث تكون مؤهلة للتعامل مع الأرصدة المالية الكبيرة.

### ثالثاً: الخدمات البنكية في ظل التقدم الصناعي

شهدت هذه المرحلة تعاضم استخدام التكنولوجيا المتطورة في تقديم الخدمات البنكية، وازدادت حدة المنافسة بين المؤسسات المصرفية لتنعكس على الخدمات المصرفية المقدمة كماً ونوعاً. وأصبحت الخدمات المصرفية تقدم على نطاق أوسع للأفراد إضافة للشركات والمشاريع الكبرى وأصحاب الثروات. وأصبح هناك تنوعاً كبيراً في الخدمات المصرفية المقدمة من قبل البنوك لتشمل إضافة لقبول الودائع ومنح القروض، فتح الحسابات وتحويل الرواتب، والشيكات المصرفية وغيرها.

### رابعاً: الخدمات البنكية في مرحلة ما بعد التطور الصناعي

في هذه المرحلة تطورت الخدمات البنكية بشكل كبير وازداد عدد الخدمات التي تقدمها البنوك لتشمل مجموعة واسعة من الخدمات الجديدة إضافة لإدخال تطويرات مهمة على الخدمات البنكية القديمة.

<sup>1</sup> سليمة عبد الله، دور تسويق الخدمات المصرفية الإلكترونية في تفعيل النشاط البنكي، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة باتنة، الجزائر، 2009، ص، 28.

وقد جاءت هذه التطورات كمحصلة لمجموعة من العوامل أهمها:<sup>1</sup>

— ازدياد الطلب على الخدمات المصرفية بمختلف أنواعها من قبل الأفراد والشركات والحكومات.

— زيادة عدد البنوك مع ارتفاع حدة المنافسة فيما بينها، الأمر الذي دفع البنوك للتميز من خلال تحسين جودة خدماتها وزيادة رضا العميل وتطوير الخدمات المصرفية الجديدة.

— زيادة الانتشار الجغرافي للبنوك من خلال شبكات الفروع والمكاتب وأجهزة الصراف الآلي وغيرها، وحرص البنوك على تأسيس فروع لها في دول أخرى.

— ظهور وانتشار أجهزة الصراف الآلي وهو ما أدى لتوفير الخدمات المصرفية على مدار 24 ساعة في اليوم وسهل

من وصول العملاء لتلك الخدمات.<sup>2</sup>

### خامسا: الخدمات المصرفية في العصر الحديث

في العصر الحديث شهدت الخدمات المصرفية تحولات كبيرة نتيجة للتكنولوجيا والابتكارات الرقمية، مما جعلها أكثر سهولة وتنوعاً وزادت من إمكانية وصولها للعملاء، وتم تبني التكنولوجيا الحديثة في مختلف نواحي أعمال البنوك وذلك خلال إدخال وسائل جديدة مثل الخدمات المصرفية عبر الانترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف، وظهور البنوك الرقمية، وغيرها.<sup>3</sup>

### المطلب الثالث: تصنيفات الخدمات

من المعروف أن البنوك تختلف فيما بينها وفقا لمعايير معينة وبطبيعة الحال الخدمات البنكية التي تقدمها كذلك تختلف من خدمة لأخرى حسب نوع وطبيعة وحدائث البنوك، وتنقسم الخدمات البنكية إلى:

<sup>1</sup>سليمة عبد الله، مرجع سابق، ص، 28.

<sup>2</sup>العايشي مريم، أعماد صافية، جودة الخدمات البنكية وتأثيرها على المنافسة بين البنوك-دراسة حالة وكالتي بنك الفلاحة والتنمية الريفية وبنك الجزائر-، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2017، ص، 09

<sup>3</sup>عوض بيدير الحداد، استراتيجيات التسويق المصرفي والخدمات المصرفية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة، مصر، 2009، ص، 53.

الفرع الأول: الخدمات البنكية التقليدية

تشكل المصارف والمؤسسات المالية ركيزة أساسية في اقتصادات الدول سواء المتطورة أو النامية، نظرا للدور الفعال الذي تلعبه في دفع عجلة المبادلات المالية ذات الفوائد التي تعود بالنفع على كل الأطراف ومن الخدمات البنكية الهامة نجد الخدمات التقليدية والتي تتلخص أهمها في النقاط التالية:

— **قبول الودائع:** يعتبر قبول الودائع من أقدم الخدمات المصرفية، إذ تقوم المصارف (البنوك) بقبول ودائع الأفراد أو الهيئات التي تدفع عند الطلب أو بناء على طلب سابق أو بعد انتهاء أجل محدد وتنقسم الإيداعات التي يقوم بها المودعون لدى المصارف إلى وديعة تحت الطلب يمكن لصاحبها سحب في أي وقت شاء وتكون ذات فائدة منخفضة، وديعة بشرط الإخطار لا يمكن للمودع فيها أن يسحب نقوده في أي وقت شاء بل يجب عليه إبلاغ المصرف قبا السحب بمدة محددة وتكون الفائدة فهذه الحالة ضئيلة أيضا، كما تكون في شكل وديعة لأجل لا يمكن فيها السحب إلا بعد المدة المتفق عليها في العقد بين المصرف و المودع، وأخيرا يمكن ان تكون في شكل حسابا جاري الذي يعد من أهم الخدمات المصرفية ويختص بالمعاملات المالية دفعا وسحبا وأكثر فئة تستثمر فيه هم التجار.<sup>1</sup>

— **التسهيلات المصرفية:** يقصد بالتسهيلات المصرفية مختلف الخدمات التي يقدمها المصرف للعملاء بما يضمن لهم سهولة الوصول إلى مبتغاهم وتمويل مشاريعهم بأقل تكلفة ممكنة، ومن أهم أشكال التسهيلات المصرفية، إصدار خطابات الضمان فتح الاعتمادات، خدمات اعتماد الشيكات كل هذه الأشكال تسمح للزبائن بسهولة تمويل مشاريعهم بأقل تكلفة من باقي الخدمات.<sup>2</sup>

— **تقديم القروض:** إذ يقوم البنك بمنح العميل مبلغا لتمويل غرض محدد، مثل الحصول على خدمة أو سلعة ما. وأهم ما يميز القروض البنكية هو فترة السداد؛ وهي فترة سداد أقساط القرض، والتي تكون على سنوات أو أشهر، بالإضافة إلى نسبة الفائدة؛ وهي نسبة يحددها البنك، تُضاف إلى قيمة المبلغ الأصلي للقرض، وهو يُمثل أرباح البنك، وأيضاً الرسوم؛ وهي مبلغ يتحمله العميل مقابل الحصول على الخدمة. وتصنف القروض إلى عدة اصناف هي: حسب آجالها (قصيرة متوسطة وطويلة)، حسب طبيعة المقترضين (قروض عامة تمنح للدولة، قروض خاصة تمنح للأفراد والمؤسسات)، حسب

<sup>1</sup> بومراو حمامة، بغال ليلة، الخدمات المصرفية في البنوك التقليدية والإسلامية، مذكرة ماستر في الحقوق، تخصص القانون الخاص الشامل، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، 2017، ص، 19.

<sup>2</sup> ميهوب سماح، الاتجاهات الحديثة للخدمات المصرفية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2013، ص، 27.

الضمانات المقدمة (قروض شخصية قروض عينية)، حسب النشاط المراد تمويله (قروض استثمار، قروض استغلال، وقروض لتمويل التجارة الخارجية)، ومما سبق يمكن القول إن عملية منح القروض تقوم على ثلاث عناصر أساسية هي: الثقة، المدة، القدرة على السداد.

### -الخدمات البنكية التجارية:

قدم المصارف مجموعة من الخدمات المصرفية تستهدف منها مصلحة عملائها

من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنها تتصف بالطابع التجاري حيث يستهدف منها أيضا عائدا متمثلا في العمولة أو الربح الذي تحصل عليه المصارف عند تقديمها لهذه المجموعة من الخدمات. ومن أبرز الخدمات المصرفية التجارية:

أ- خدمات الأمانات وتأجير الخزائن إذ تسمح هذه الخدمة للمودعين بوضع ممتلكات ذات قيمة والاستفادة من الحماية التي توفرها الغرفة المحصنة في المصرف.<sup>1</sup>

ب- استبدال النقد الأجنبي إذ تسمح هذه العملية للعميل بالحصول على ما يحتاجه من العملة الأجنبية التي يحتاجها في استثماره مقابل دفع العملة المحلية وهي ذات عائد للبنك أيضا متمثل في الفرق بين سعر شراء العملة وبيعها.

ج- عمليات الاكتتاب: إذ تقوم المصارف نيابة عن المؤسسات والهيئات المصدرة للأسهم والسندات بإجراء وتنفيذ عمليات الاكتتاب فيها، وذلك عن طريق بيع هذه الأسهم والسندات للممولين الذي يرغبون بالاستثمار فيها.

د- الخدمات المتعلقة بالاستثمار في الأوراق المالية: وتتمثل في إدارة محافظ الأوراق المالية لصالح الزبائن، المساهمة في رؤوس أموال المشاريع الاستثمارية، خدمات الهندسة المالية، تقديم الاستشارات المالية، دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع لصالح العملاء، تنفيذ أوامر البورصة للزبائن، ودفع الكوبونات.<sup>2</sup>

كما تقوم المصارف بتقديم خدمات مصرفية تجارية أخرى متمثلة في إدارة ممتلكات وتركات المتعاملين مع المصرف، تحويل نفقات الأسفار والسياحة وإصدار صكوك المسافرين، دفع الحوالات البرقية والبريدية الواردة وأخيرا تسديد مختلف الفواتير كالغاز والماء... الخ.

<sup>1</sup> ويس سارة، فعالية وكفاءة البنوك الإسلامية في التصدي للأزمات العالمية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، جامعة وهران، الجزائر، 2012، ص، 86.

<sup>2</sup> بومراو حمادة، بغال ليلة، مرجع سابق، ص، 20.

–خدمات التحصيل:

تعتبر خدمات التحصيل من أهم أهداف الأنظمة المصرفية، كما أن لها قيمة خاصة سواء للمصارف أو للعملاء على حد سواء، إذ تقلل من التداول الخارجي للنقود بين الدائنين والمدينين، وبالتالي تجنب مختلف المخاطر التي تنجم عن تداول النقود ونقلها من مكان لآخر.<sup>1</sup>

وتساعد خدمات التحصيل على تسوية حسابات العملاء عن طريق إجراء عمليات المقاصة بينهم، كما توفر الوقت والجهد على هؤلاء الزبائن (العملاء) في عمليات الإيداع والسحب. وتتخذ خدمات التحصيل عدة أشكال منها تحصيل و سداد قيمة الكوبونات، خصم الأوراق التجارية وأيضاً خدمات التحصيل الداخلية التي تحدث على المستوى الداخلي للمصرف، كما يوجد نوع خارجي من التحصيل كإرسال الدائن سلعة وما أشبه ذلك للمدين دون الحاجة لفتح اعتماد مستندي إذ في هذه الحالة يلعب المصرف دور الضامن للعملية والسداد، تحصيل الشيكات، التحصيلات المستندية....

مع بداية فترة السبعينيات من القرن العشرين دخلت المصارف مرحلة جديدة من تاريخها، حيث شهدت الخدمات المصرفية آنذاك بداية التحول من الأفكار التقليدية التي كانت سائدة، بسبب محدودية حاجة العملاء إلى الخدمات المصرفية بالإضافة إلى أن أهداف البنوك كانت تتمحور حول الربح وكسب رضا العملاء فقط، أما الفترة من بعد 1970 فقد شهدت تقلبات كبيرة في الجانب النقدي في العالم بصفة عامة حيث تذبذب في أسعار صرف العملات وكذا تعويمه، بالإضافة إلى التحولات الكبيرة التي حدثت جراء الثورة الصناعية في مجال الاتصالات والمواصلات وظهور مبتكرات جديدة في نوعية الخدمات المصرفية.<sup>2</sup>

الفرع الثاني: الخدمات البنكية الحديثة

نظراً للتحولات النقدية الكبيرة التي جاءت في فترة ما بعد السبعينيات فرض ذلك على البنوك التحرر من القيود التقليدية في عملية الخدمات المصرفية والتحول نحو خدمات حديثة وأكثر كفاءة من أجل مواكبة العولمة الحاصلة في كل الجوانب المالية والاقتصادية، كل هذا من أجل زيادة رقم أعمال المصارف وترشيد وتنظيم المدفوعات والأعباء. ومن أهم الخدمات المصرفية الحديثة ما يلي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حريري عبد الغني، العمليات البنكية وتمويل المؤسسات، محاضرات في تسيير المؤسسة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2022، ص، 58.

<sup>2</sup> ميهوب سماح، مرجع سابق، ص، 29.

<sup>3</sup> قاسمي مريم، مجاني غنية، تطوير وتنويع الخدمات المصرفية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2018، ص 210.

**-التنوع في الأنشطة والخدمات المصرفية:** بعد تحرر البنوك من القيود التقليدية التي كانت تنطوي على الإيداع والإقراض لا أكثر، تم التحول إلى التنوع في الإيرادات والخدمات حيث أصبحت البنوك على سبيل المثال تفتح فروع في مختلف المناطق سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي تحت إدارة المؤسسة الأم، كما صارت البنوك تقدم مساهمات في إنشاء الشركات أو المشاريع الزراعية والصناعية وغيرها وتدخل بصفة شريك يتقاسم الأرباح ويشارك في مجلس الإدارة، كما صار بإمكان المصارف الدخول في الصفقات التجارية والاستثمارات وتقديم المساعدات للأفراد أصحاب الأفكار الاستثمارية وأصحاب المؤسسات مقابل أرباح محددة يحصل عليها كلا الطرفين .

**\_ ادخار المناسبات:** حيث توفر البنوك لعملائها إمكانية ادخار أموال لاستخدامها لاحقا في مناسباتهم الشخصية كالمصاريف الموجهة إلى رحلات الأسفار أو الحفلات، وكذا مصاريف الأعياد والمناسبات وإعطائهم فائدة على ذلك ايضا، بالإضافة إلى جعلهم يحصلون على تسهيلات وضمائمات في حالة رغبتهم في الحصول على قروض مستقبلية وهو ما لاقى ترحيبا واسعا في اوساط العملاء آنذاك.

**-خدمات الكمبيوتر:** اخذت البنوك تستخدم العقول الإلكترونية (الحواسيب) في كثير من نواحي النشاطات التي تقوم بها، وكثيرا ما تجد هاته المصارف نفسها في مركز يسمح لها بتقديم هذه الخدمات لبنوك ومؤسسات أخرى مقابل عمولة، فالمصارف تقوم بتزويد العاملين معها بكشوف موحدة شاملة تبين أوضاعكم التي يعرفها البنك، ويزودهم بكشوف توضح لهم حجم الضرائب المترتبة على إيراداتهم كما تراقب الموجودات في خزائنتهم من سلع وخدمات وغيرها.<sup>1</sup>

**-الخدمات المرتبطة بالأوراق المالية:** يعد قطاع الاستثمار في الأوراق المالية من بين القطاعات الأكثر ديناميكية وطلبا في المؤسسات المصرفية، ومن أهم هاته العمليات عملية الإصدار النقدي والإشراف على تسويق الأوراق المالية، بالإضافة إلى عمليات السمسرة، بالإضافة إلى تطوير الأدوات المالية بما يتماشى مع تلك الفترة، وإدارة المحافظ المالية.

**-الخدمات المصرفية الدولية:** وتعني قيام المصارف الموجودة في دولة معينة بتلبية حاجيات عملائها وتلبية احتياجاتهم حتى وهم موجودين في دولة أخرى وتعرف أيضا بالخدمات عبي الحدود أو الخدمات العابرة للقارات

**-التوسع في استخدام المبتكرات المالية:** ويقصد بها استعمال المشتقات أو ما يقصد بنود خارج الميزانية ولها أربع أنواع شائعة هي:

<sup>1</sup> شاحي سهام، بوعمره حياة، واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل البنوك الجزائرية، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2020، ص، 54.

\_\_ العقود الآجلة

\_\_ العقود المستقبلية

\_\_ عقود الخيارات

\_\_ عقود المبادلات.<sup>1</sup>

\_\_ الخدمات البنكية الخاصة (V.I.P): وهي عبارة عن تسهيلات وخدمات تمنح لفئة معينة من العملاء بصفة خاصة دون غيرهم، وتتميز هاته الفئة من العملاء برأس مال كبير لا يقل عن 500 ألف دولار من أجل ضمان تعاملهم مع البنك ونيل رضاهم.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: الخدمات البنكية الإلكترونية

دخلت التكنولوجيا في جميع جوانب الحياة في الوقت الحاضر، بما فيها البنوك، فأصبحت معظم المعاملات البنكية تدار عن بعد من خلال وسائل الاتصال المختلفة، فظهر ما يُعرف باسم الخدمات البنكية الإلكترونية،

وتُعرف الخدمات البنكية الإلكترونية بأنها "إجراء المعاملات المصرفية المختلفة عبر استخدام أجهزة الحاسوب والاتصالات بدلاً من التفاعل البشري، إذ يتم من خلالها تحويل الأموال عبر تبادل الإشارات الإلكترونية بدلاً من تبادل النقد أو الشيكات أو المستندات الورقية الأخرى بين المؤسسات المالية المختلفة أو بين المؤسسات المالية والتجارية."<sup>3</sup>

تعتمد الخدمات البنكية الإلكترونية على أنظمة الحاسوب المعقدة والتي تتواصل معاً عبر خطوط الهاتف، إذ تسجل الأنظمة الحاسوبية التحويلات المالية كافة وملكية الأموال للأفراد، وتتحكم في الطرق التي يمكن للعملاء والمؤسسات التجارية الوصول من خلالها إلى الأموال، سواء من خلال أجهزة الصراف الآلي أو بطاقات الائتمان أو غيرها.

يوجد العديد من الأنواع للخدمات المصرفية الإلكترونية التي توفرها المؤسسات المالية بكافة أشكالها، وفيما يلي أبرزها:

<sup>1</sup> قاسمي مريم، مجاني غنية، مرجع سابق، ص، 212.

<sup>2</sup> شاحي سهام، بوعمره حياة، مرجع سابق، ص، 55.

<sup>3</sup> فاطمة سلماني، جودة الخدمات المصرفية وأثرها في تحقيق رضا الزبون، مذكرة ماجستير في علوم التسويق، تخصص استراتيجية التسويق، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014، ص، 18.

## ـ ماكينه الصراف الآلي (ATM)

تعد ماكينه الصراف الآلي من أكثر الخدمات البنكية شيوعاً، وهي ليست مجرد آلة لسحب الأموال من خلالها، وإنما يمكن استخدامها لإجراء العديد من الخدمات المصرفية؛ كالتحقق من حالة الحساب، وتحويل الأموال، وإيداع الأموال، وتغيير المعلومات الخاصة بالعميل؛ كرقم هاتفه، ورقم التعريف الشخصي لبطاقته البنكية.

### ـ بطاقة الفيزا

وهي من أكثر البطاقات التي يستخدمها الأفراد في حياتهم اليومية، والتي ترتبط مباشرة بالحسابات المصرفية الخاصة بهم، بحيث يمكن للعميل من خلالها إجراء العديد من معاملات البيع والشراء؛ كالتسوق عبر الإنترنت، أو السحب من أجهزة الصراف الآلي، أو الدفع للمؤسسات التجارية، بحيث تخضع تلك المبالغ المسحوبة من حسابه مباشرة.<sup>1</sup>

### ـ بطاقة الائتمان

البطاقات الائتمانية هي بطاقات تصدرها البنوك لعملائها لغايات الدفع والشراء بناءً على طلبهم، والتي تمكنهم من اقتراض الأموال وفقاً لحد معين يضعه البنك، ولا يخضع المبلغ المسحوب من حساب العميل مباشرة، وإنما يبقى في ذمته على أن يدفعه للبنك في غضون فترة زمنية محددة مع بعض الرسوم الإضافية مقابل استخدام تلك الخدمة.<sup>2</sup>

### ـ البطاقات الذكية:

هي بطاقة بلاستيكية تحتوي على شريحة يمكن حفظ المعلومات الرقمية والأبجدية فيها، وتتوافق مع أجهزة حاسوبية، تعتمد قراءة البيانات داخل الشريحة وتحويلها إلى معلومات مقروءة على طبيعة البرنامج والشيفرة الإلكترونية المحفوظة بها. تختلف أحجام التخزين من شريحة إلى أخرى بالبطاقة الذكية فتتنوع من 1 كيلوبايت إلى 1 ميجابايت. يمكن استخدامها كبطاقات الصراف الآلي وبطاقات الائتمان إلا أنها تحتوي على معالج صغير وذاكرة، وغالباً تحتوي البطاقة الذكية على معلومات مهمة كالسجلات الطبية أو معلومات الحسابات المصرفية للمستخدم. ويتطلب استخدامها إدخال رقم سري.

<sup>1</sup> معادي أسعد صوالحة، بطاقات الائتمان، المؤسسة الحديثة لكتاب، لبنان، 2011، ص، 39.

<sup>2</sup> بن موسى أعمار، الخدمات المصرفية الإلكترونية ومتطلبات تطويرها في الجزائر-دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص دراسات مالية، جامعة غرداية، الجزائر، 2020، ص، 30.

## \_ الخدمات البنكية عبر الهاتف المحمول

والتي تتم بشكل أساسي من خلال التطبيق الخاص بالبنك، إذ وفرت معظم البنوك تطبيقات خاصة بها للهواتف المحمولة، والتي تمكن العملاء من إجراء معاملاتهم المصرفية المختلفة، كل ما يلزمهم هو هاتف محمول واتصال بالإنترنت وتطبيق البنك وإتاحة الخدمات المصرفية على الهاتف.<sup>1</sup>

## -الخدمات البنكية عبر الإنترنت

والتي يمكن للعملاء من خلالها إجراء العديد من المعاملات النقدية وغير النقدية باستخدام الإنترنت، وذلك عبر موقع البنك نفسه أو من خلال التطبيق الخاص به.<sup>2</sup>

## -التحويل الإلكتروني للأموال

يتم من خلالها تحويل الأموال من حساب بنكي إلى آخر عبر الإنترنت للبنك نفسه أو لبنوك أخرى أو مؤسسات تجارية أخرى، وهي تغطي مجموعة من الخدمات الأخرى؛ كالدائع المباشرة للأموال. وفي وقتنا الحالي صارت الخدمات البنكية ذات الطابع الرقمي الإلكتروني أكثر شيوعاً وانتشاراً من الخدمات البنكية التقليدية نظراً لدورها الفعال في جعل العملاء والمستثمرين يواكبون العولمة المالية والاقتصادية التي مست مختلف جوانب الحياة وتتمحور أهمية الخدمات المصرفية الإلكترونية حول عدة نقاط، وفيما يلي أبرزها:

1- توفير الوقت والجهد على العميل، نظراً لأنه لن يحتاج إلى زيارة فرع البنك لكل عملية مصرفية يقوم بها.

2- إمكانية إجراء المعاملات البنكية في أي وقت ومن أي مكان.

3- تقليل الأخطاء في التبادلات المالية، وذلك نتيجة حوسبة البيانات الخاصة بالعميل وحسابه المصرفي، مما يعني

وجود الدقة في إجراء المعاملات البنكية.

<sup>1</sup> هبة قايقلي، تكنولوجيا الهاتف المحمول والعمل المصرفي، مجلة المعلوماتية، العدد 153، الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، سوريا، يونيو 2020، ص، 08.

<sup>2</sup> بن موسى أعمار، مرجع سابق، ص، 31.

4-التقليل من الأعمال المكتبية التي تحتاج إلى سجلات ورقية كثيرة خاصة ببيانات

### المبحث الثالث: الخدمات البنكية وقطاع المؤسسات

كما يستفيد الأشخاص الطبيعيين من الخدمات المصرفية المتعددة والمتنوعة تستفيد كذلك المؤسسات بصفة عامة والاقتصادية بصفة خاصة من الخدمات البنكية، إذ هنالك علاقة وطيدة بين هذه المؤسسات والبنوك إذ هنالك خدمات بنكية موجهة خصيصا لقطاع المؤسسات وهو ما سيتم التعرف عليه في هذا الجزء.

### المطلب الأول: التمويل البنكي

يعتبر التمويل البنكي للمؤسسات من أهم الوظائف والخدمات التي تقدمها للبنوك نظرا لدورها المحوري في دفع عجلة تطور المؤسسات وتزويدها بالسيولة النقدية.

### الفرع الأول: مفهوم وأنواع التمويل البنكي

سيتم التعرف في هذا الفرع إلى مفهوم التمويل البنكي وكذا مختلف أنواعه والذي يعد أهم الخدمات التي تقدمها البنوك للمؤسسات.

### أولاً: مفهوم التمويل البنكي

يعرف بأنه " ذلك التمويل الذي يتم عن طريق الجهاز المصرفي المحلي، الذي يعتبر المصدر الأساسي في تمويل التنمية الاقتصادية الوطنية، كذلك هو توفير الأموال البنكية المطلوبة من العملاء وبالتكلفة المناسبة التي بواسطتها يتم الحصول على رأس المال واستعمالها في مختلف العمليات أو توفير المال اللازم للاستثمار في قطاع معين بغض النظر عن مصدره إن كان من خلال الاقتراض أو التمويل الذاتي أو غيرها." <sup>1</sup>

### ثانياً: أنواع التمويل البنكي.

يوجد العديد من أنواع التمويلات البنكية التي يتم تقديمها للعملاء وهذه التمويلات تُقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية. وهي ما يلي:

<sup>1</sup> - مولاي عمر مليكة، التمويل البنكي للمشاريع الصغيرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2017، ص، 02.

### 1- تمويل بنكي عن طريق قروض قصيرة الأجل.

والتي عادةً ما تكون مدتها ما يُقارب السنة والنصف، عادةً ما تكون هذه القروض للعملاء العاديين الذين

يتعاملون مع البنوك بأغراض شخصية، مثل القروض التي يتقدم العملاء لطلبها لشراء السيارات مثلاً أو للحصول على بعض السيولة المالية لتسديد بعض الالتزامات المالية.

وكذلك في بعض الأحيان يقوم العملاء بأخذ القروض الشخصية لغايات القيام ببعض الاستثمارات المنزلية للحصول على دخل مالي أو زيادة أموالهم. وتكون المبالغ المالية لهذا النوع من القروض قليلة نسبياً مقارنةً مع أنواع القروض الأخرى.

### 2- تمويل بنكي عن طريق القروض متوسطة الأجل.

وتكون هذه القرض أكبر من حيث المبلغ المالي من القروض قصيرة الأجل وكذلك الفترة الزمنية أطول تصل أحياناً لخمس سنوات، وعادةً ما يتم منح هذا النوع من القروض للتجار وأصحاب الاستثمارات المالية والحرفيين اللذين يستطيعون سداد مبالغ مالية كبيرة نوعاً ما.

وتتخصص هذه القروض لتمويل العديد من المشاريع الاستثمارية التي يقوم بها رجال الأعمال، وعادةً ما تكون بأسعار فائدة متوسطة، وتُعتبر هذه القروض مهمة لعمل البنوك وتُساعد في عملية التنمية الاقتصادية وتطوير وتحسين الاقتصاد بشكل عام؛ نظراً لأنها تُساعد على تطوير المشاريع وتوفير فرص العمل وكذلك تعمل على ضخ الأموال بالأسواق بشكل عام.

### 3- تمويل بنكي عن طريق القروض طويلة الأجل.

وهذا النوع من القروض يكون بمبالغ مالية كبيرة يتم منحه لأصحاب المصانع الكبيرة وللمؤسسات العامة وكذلك يُمنح للجهات الحكومية المتنوعة. وتكون هذه القروض بمبالغ كبيرة وبأسعار فائدة كبيرة وعلى فترات زمنية طويلة تكون من 10-15 سنة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أسماء شرحييل، سوسن يعيش، التمويل البنكي للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2021، ص، 11.

## الفرع الثاني: دور وأهمية التمويل البنكي

يلعب التمويل البنكي دورا محوريا في نجاح المؤسسات وضمان استمراريتها ويكتسي أهمية قصوى نظرا للعائد الكبير الذي يعود به على البنوك من جهة والجهة المقترضة من جهة أخرى.

### أولا: دور التمويل البنكي

يعد التمويل البنكي دعامة رئيسية في الاقتصاد، نظرا للأدوار الكبيرة التي يلعبها في تمويل المشروعات التي تساهم في دفع عجلة التنمية، ومن أهم الأدوار التي يلعبها ما يلي:<sup>1</sup>

— أن البنوك من خلال التمويل البنكي الذي توفره للمتعاملين معها لا تسمح بزيادة القدرة الإنتاجية في الاقتصاد فحسب، وإنما كذلك التمويل البنكي يمكن من شراء متطلبات تشغيل الطاقة الإنتاجية للمشروعات.

— يوفر التمويل البنكي مساهمة البنوك في توزيع الموارد المالية من خلال التمويل الذي تمنحه لمختلف الأنشطة طبقا لاحتياجاتها من الموارد المالية.

— أن البنوك بتوفيرها الأموال تساهم في زيادة الاستثمار الذي يوفر القدرة الإنتاجية في الاقتصاد، وذلك إقامة مشروعات جديدة أو توسيع أخرى قائمة.

— يساهم التمويل البنكي في تعبئة نسبة كبيرة من التحويلات التي إذا تم توظيفها بصورة صحيحة يمكن أن تحول مدخرات العائلات ذات الدخل المنخفض والمتوسط إلى فرص عمل منتجة وأنشطة مولدة الدخل.

### ثانيا: أهمية التمويل البنكي.

تأتي أهمية التمويل من الحاجة إلى الأموال فتزداد أهمية التمويل بزيادة الحاجة إلى المال وتنقص بنقصان هذه الحاجة ويرجع التمويل في أصله سواء كان عاما أو خاصا إلى حاجة الاقتصاد إلى السلع والخدمات، فبازدياد الحاجة إلى هذه السلع وإلى المبادلات تزداد أهمية التمويل وتنقص أهمية التمويل في مجتمع لا يتسم بالمبادلات أي يتم إشباع الحاجة الاقتصادية بواسطة الإنتاج المباشر وبالاعتماد على استغلال للموارد الاقتصادية.

— تظهر أهمية التمويل من خلال أهمية ضرورة توفر رأس المال اللازم للعمليات والأنشطة الإنتاجية والتسويقية،

<sup>1</sup> بن طبة فريجة، بموعزة أسماء، دور التمويل البنكي في المشاريع المصغرة-دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA-وكالة تقرت-"، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية ونقود وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013، ص، 09.

سواء كانت هذه الأنشطة تتسم بالطابع المرحلي أو بالطابع الموسمي أو كانت تتسم بطابع استراتيجي طويل الأمد تتعلق بتواجد المنشآت الاقتصادية في ساحة المنافسة أو الصراع من أجل البقاء أو الطابع المرحلي.<sup>1</sup>

— يعد التمويل ضرورة حتمية للبدء في أي مشروع كان فيفضل التمويل بتحول رأس المال النقدي إلى رأس مال منتج وبالتالي توفير سلع وخدمات تستطيع بواسطته أن دف إلى تنمية اقتصادية وهذا حسب المقولة "إن المال هو قوام الأعمال".

— إن أهمية التمويل البنكي لا تقتصر على توفير المال المستخدم فحسب بل تشتمل أيضا على رأس مال بشري متمثل في إصلاح الأراضي وتكوين الخبرات والمهارات البشرية وهذا إضافة إلى المعدات والآلات ومن هذا تبرز الأهمية الكبرى للموارد الحقيقية المطلوبة لتكوين الطاقات الإنتاجية والتي توفرها البنوك للعملاء.

— يعمل أخصائيو لدى البنوك على دراسة التكاليف المتوقعة من المشروع، ثم يتم منح التمويل البنكي وبالتالي يعمل التمويل البنكي على تحديد التكاليف المتوقعة دون زيادة أو نقصان.<sup>2</sup>

— لا تقتصر أهمية التمويل البنكي على الجهات العامة فقط، بل بدعمها أيضا المشاريع ذات الملكية الخاصة التي تدعم الإقتصاد الوطني وتوفر مناصب شغل، وبالتالي فالتمويل البنكي يساعد في زيادة معدلات النمو ويجارب البطالة.

### المطلب الثاني: دور الاستشارات في تحسين الأداء المؤسسي.

تلعب الاستشارات الإدارية دورًا حيويًا في تحقيق النجاح المؤسسي، حيث توفر تحليلات متعمقة ورؤى استراتيجية تعزز كفاءة المؤسسة وتزيد من ربحيتها. تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى استكشاف دور الاستشارات الإدارية والأدوات والمنهجيات المستخدمة والتحديات الموجودة وأفضل الممارسات في هذا المجال، وتقديم إطار شامل لفهم كيفية تمكين المؤسسات من التكيف والنمو في بيئة الأعمال المتقلبة.

### الفرع الأول: مفهوم ومراحل الاستشارة الإدارية.

تعدد مفاهيم الاستشارات الإدارية التي تقدمها البنوك حسب نوعية المؤسسات التي تقدم لها كما تمر بمراحل عديدة يتم فيها العمل على تحقيق أعلى مردودية في الكفاءة والإنتاجية.

<sup>1</sup> بابو هشام، لحسن يمينة نوال، فعالية التمويل البنكي لمشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2020، ص، 41.

<sup>2</sup> بن طبة فريجة، بموعزة أسماء، مرجع سابق، ص، 11.

أولاً: مفهوم الاستشارات الإدارية.

الاستشارات الإدارية هي محاولة منظمة بواسطة أشخاص مدربين وذوي خبرة، لمساعدة الإدارة في مشكلاتها وتحسين عملياتها، بتطبيق حلول موضوعية، معتمدة على معلومات متخصصة ومهارات وتحليل منظم للحقائق، وعادة ما يكون هؤلاء الأشخاص تابعين لبنك معين، ويهدفون إلى ثلاث أهداف رئيسية من خلال هاته العملية وتتمثل هذه الأهداف في:<sup>1</sup>

— ترشيد الإنفاق.

— تقديم توصيات محايدة

— إعطاء الفرصة للأفراد لتنمية مهاراتهم.

ثانياً: مراحل الاستشارات الإدارية.

لكل شئ منظم في مجال الأعمال مراحل يمر به حتى يحقق أهدافه، وللاستشارة الإدارية ايضاً مراحل من يتبعها سوف يضمن الهدف منها، وهي كالتالي:

1-التقييم والتحليل

تتضمن هذه المرحلة تحليلاً دقيقاً للوضع الحالي للعميل. يقوم المستشارون بجمع البيانات وإجراء المقابلات وتقييم العمليات الحالية لفهم نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في المنظمة (تحليل SWOT).

2-تحديد المشكلة

بمجرد اكتمال التقييم، يعمل المستشارون مع العميل لتحديد التحديات والقضايا التي يواجهونها بوضوح. ويتضمن ذلك تحديد أسباب المشكلات وتصنيفها حسب تأثيرها في المنظمة.

3-تطوير الحل

في هذه المرحلة، يقوم الاستشاريون بتطوير الحلول الممكنة لمعالجة المشاكل التي تم تحديدها. قد تشمل هذه الحلول تطوير استراتيجيات جديدة، أو تحسين العمليات، أو تنفيذ تقنيات جديدة، أو إدخال تغييرات تنظيمية.

4-التعاون مع العميل

التعاون ضروري طوال عملية التشاور بأكملها. يعمل المستشارون بشكل وثيق مع العميل لمناقشة الحلول الممكنة والحصول على التعليقات وضمان التوافق مع اهداف الشركة. تؤكد هذه المرحلة على أهمية التواصل المفتوح وإشراك العملاء في اتخاذ القرار.

<sup>1</sup> علي عمران العاني، استخدام الاستشارات الإدارية والعوامل المؤثرة عليه دراسة ميدانية بقطاع الصناعات المعدنية والهندسية والكهربائية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، العدد الثاني، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، مصر، 2016، ص، 07.

## 5-التخطيط التشغيلي

قبل تنفيذ التغييرات، يقوم الاستشاريون بوضع خطة مفصلة تصف كيفية تنفيذ الحلول المقترحة. يتضمن ذلك تحديد الأدوار وإنشاء الجداول الزمنية وتخصيص الموارد. والهدف هو ضمان الانتقال السلس من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ.

## 6-التنفيذ:

هذه هي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ الحلول المقترحة. يعمل المستشارون والفرق عبر المنظمة معاً لتنفيذ التغييرات المحددة في الخطة. وقد يشمل ذلك تدريب الموظفين وتحديث الأنظمة ومراقبة التقدم بعناية لمعالجة أي مشكلات قد تنشأ أثناء التنفيذ.<sup>1</sup>

## 7-المراقبة والتقييم

تعتبر مرحلة المراقبة والتقييم خطوة مهمة في الاستشارات الإدارية لقياس مدى نجاح الحلول المقترحة وتحقيق الأهداف المرجوة. ويتم تسجيل البيانات ذات الصلة بدقة وكفاءة، سواء كان ذلك لمراقبة أداء الموظفين أو تحليل العمليات أو قياس تحقيق الأهداف. بالإضافة إلى ذلك، يتم تقييم تنفيذ النصيحة لمعرفة التغييرات في الأداء وتحسينات العملية. تلعب هذه العملية دوراً رئيسياً في تحديد فعالية مجلس الإدارة وفي ضمان استمرارية التحسين والتطوير في سياق الإدارة.

## الفرع الثاني: أهمية الاستشارات بالنسبة للمؤسسات والمشاريع وتحدياتها

لا تقل قيمة الاستشارات الإدارية التي تقدمها البنوك للمؤسسات عن قيمة باقي الخدمات وذلك للأهمية الكبيرة التي تقدمها في تنظيم طريقة العمل من أجل أعلى مردودية، وتواجه الاستشارات الإدارية كذلك مجموعة من التحديات

## أولاً: أهمية الاستشارات الإدارية بالنسبة للمؤسسات والمشاريع

العلاقة بين الشركات وأصحاب المشاريع والهيئات الاستشارية التابعة للبنوك هي علاقة تكامل وترابط إذ انطلاقاً مما توفره هاته الشركات من حقائق ومعلومات تبدأ أهمية الاستشارة الإدارية، وما يلي يوضح ذلك:<sup>2</sup>

## 1-تحديد أهداف الاستشارة

يجب على الشركة أن تحدد بوضوح الأهداف التي تريد تحقيقها من خلال الاستشارات الإدارية هل الهدف هو تحسين الأداء أو تنظيم العمليات أو إدارة التغيير أو أي هدف آخر؟، وانطلاقاً من هذه النقطة يبدأ الخبراء الاستشاريون بالعمل على تحقيق الهدف المرجو التي تريد المؤسسة تحقيقه وذلك بتوفير الطرق والبرمجيات التي تسمح بالتحقيق الأمثل للأهداف.

<sup>1</sup> علي عمران العاتي، مرجع سابق، ص، 08.

<sup>2</sup> بوزيدي إلياس، عباس امين، مساهمة البنوك في دعم المشاريع الاقتصادية والمؤسسات، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021، ص، 54.

## 2- توضيح التحديات والفرص

قبل البدء في عملية الاستشارة، يجب على الشركة تحديد التحديات والفرص التي تواجهها. يمكن أن يساعد ذلك المستشارين في تحديد المجالات التي يجب التركيز عليها، وبالتالي الوصول إلى أنسب الحلول ومواجهة مل المعوقات ما يساهم في نجاح المشروع.

## 3- تحضير المعلومات

يجب على الشركة تقديم معلومات كاملة عن هيكلها التنظيمي وعملياتها وأدائها الحالي. ومن خلال توفير هذه المعلومات، يمكن للمستشارين فهم السياق العام بسهولة أكبر وتحديد النقاط التي يجب التركيز عليها، ما يجعل من فرص تطوير المشروع كبيرة ومتصاعدة.

## 4- الاستعدادات لتنفيذ التغييرات

قد تتضمن الاستشارات الإدارية توصيات لإجراء تغييرات في الهيكل التنظيمي والعمليات. يجب أن تكون الشركة جاهزة لتنفيذ هذه التغييرات وتزويد الفرق بالدعم اللازم. وفي هذه الحالة ستقوم الاستشارات الإدارية بسد كل الثغرات السابقة وضمان السير الأمثل للمشروع المؤسسي<sup>1</sup>.

## 5- المراقبة المستمرة

بعد الانتهاء من عملية التشاور، يجب على الشركة إنشاء نظام مراقبة مستمر لقياس تأثير التغييرات على المنظمة وضمان التحسين المستمر. من خلال هذه الخطوات، يمكن للشركات تحقيق أقصى استفادة من عمليات الاستشارات الإدارية الخاصة بها وتحسين فعاليتها.

## ثانياً: التحديات التي تواجه الاستشارات الإدارية

تواجه شركات الاستشارات الإدارية العديد من التحديات، بدءاً من الجوانب الفنية إلى الجوانب الإنسانية. فيما يلي بعض التحديات الرئيسية التي يمكن أن تنشأ في عمليات الاستشارة الإدارية:

**1- مبلغ التكلفة:** الخدمات الاستشارية شائعة، خاصة إذا كانت المنظمة تعمل مع شركات استشارية ذات سمعة طيبة بالنسبة للشركات الصغيرة أو أصحاب الميزانيات المحدودة، قد يكون هذا أمراً صعباً.

**2- قبول التغيير:** قد يواجه الاستشاريون التحدي المتمثل في إقناع الفرق والإدارة بالحاجة إلى التغيير وتنفيذ التوصيات المقدمة.

<sup>1</sup> بوزيدي إلياس، عباس ابن، مرجع سابق، ص، 56.

- 3\_ سياق التواصل والتفاهم: قد يكون من الصعب الفهم الكامل لبيئة المنظمة وسياقها، وهو أمر بالغ الأهمية لتقديم المشورة الفعالة
- 4- مقاومة التغيير: قد تقاوم فرق العمل التغييرات المقترحة، مما يجعل تنفيذ التوصيات أكثر صعوبة.
- 5- إرشادات العامل البشري: يمكن أن تكون إدارة الديناميكيات البشرية داخل المنظمة أمرًا صعبًا، خاصة عندما يتعلق الأمر بإدارة الموارد البشرية وتنظيم الفرق.
- 6- انسجام ثقافة المؤسسة: قد يكون من الصعب تحقيق الانسجام بين ثقافة المنظمة وتوصيات الاستشاري، خاصة عندما تكون هناك اختلافات كبيرة في الأسلوب والقيم.
- 7- ضغط الوقت: يمكن أن تشكل قيود الوقت تحديًا حيث قد يحتاج المستشار إلى تقديم التوجيه والحلول ضمن إطار زمني محدد

### المطلب الثالث: معوقات تمويل البنوك للمؤسسات

من المعروف أن البنوك بتوفيرها الأموال اللازمة لتغطية احتياجات المؤسسات الناشئة و ضمان تمويلها يجعلها من جهة أخرى تحرص كل الحرص على ضمان قدرة المستثمر على سداد قيمة القرض والفوائد. وفي كثير من الأحيان تكون هناك معوقات تحول دون الموافقة على القرض ترجع إلى طبيعة المؤسسات الناشئة في حد ذاتها ومن أهم هاته العراقيل ما يلي: <sup>1</sup>

\_\_ افتقار الكثير من الكيانات الناشئة إلى التخطيط المستقبلي مع عدم وجود قوائم مالية معتمدة، كما أن غالبية هذه المؤسسات تفتقر لموازنات تقديرية وإحصاءات تجارية وتسويقية بما يعقد عمليات التأكد من مطابقة تلك المشروعات للشروط التي يضعها البنك للإقراض، بالإضافة إلى افتقار الكثير من المؤسسات الناشئة لنظام محاسبي يؤمن ويضمن سلامة الهيكل المالي للمؤسسة.

\_\_ افتقار هذا النوع من المؤسسات للهيكل الإداري واعتمادها في الغالب على شخص وحيد في الإدارة وهو ما يضعف استمراريتها، ويسبب نوع من الخطورة على أموال البنك في حالة تغيب هذا المالك أو توقف المشروع لأي سبب.

\_\_ ضعف الإمكانيات المالية والأصول التي تؤمن المقرض في حالة منح التمويل بالإضافة إلى أن معدلات التخلف عن السداد وخسائر الديون أكبر مقارنة بأصحاب الشركات الكبرى، ضعف الثقافة المصرفية لدى قاعدة كبيرة البنوك لهذه المؤسسات بالقدر الذي يتناسب مع حجمها.

\_\_ في الكثير من الأحيان يشتكي أصحاب المشروعات الصغيرة والناشئة من معاناتهم مع البنوك في المرحلة الطويلة إعداد الملفات والوثائق والضمانات اللازمة التي لا تقوى المشروعات على توفيرها.

<sup>1</sup> المهدي ناصر، معوقات التمويل المصرفي للمؤسسات في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 11، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2018، ص، 230، 231.

## خلاصة الفصل:

انطلاقاً مما سبق ذكره في هذا الفصل اتضح لنا أن البنوك تمثل عمود الأساس في الأنظمة المالية والنقدية لكافة دول العالم، وهذا نظراً للدور الكبير الذي تلعبه في تمويل مختلف المشاريع الاستثمارية وتدعيم مختلف المؤسسات وتلبية حاجياتها المالية وبالتالي مساعدة أصحاب الأفكار والمشاريع على تحقيق أعلى قدر من الإنتاجية وكذا التشجيع على الاستثمار، وتنقسم البنوك بدورها إلى عدة أنواع سواء حسب طبيعة النشاط الذي تزاوله، طبيعتها القانونية، مصادر أموالها و جنسيتها وتهدف مختلف البنوك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها تحقيق الربح بالدرجة الأولى ما عدى البنك المركزي الذي يعمل على تطبيق الرقابة المصرفية وتنظيم حركة النقد وجذب أكبر عدد من العملاء بالدرجة الثانية. وقد تطورت الخدمات البنكية مع مرور الزمن حيث كانت في بداية القرون الوسطى ذات طابع جد تقليدي لا يتخطى حدود التسليف ومنح القروض ثم أخذت في التطور شيئاً فشيئاً حتى صارت ذات طبيعة رقمية وإلكترونية أدت إلى تسهيل مختلف المعاملات على زبائنها وتخفيف عبء الوقت ومشقة التنقل، واستفاد القطاع المؤسساتي كذلك من القروض المصرفية ومختلف الاستشارات الإدارية التي توفرها البنوك والتي بدورها تساهم في ترشيد استغلال رؤوس الأموال والقروض المصرفية بالطريقة المثلى ذات أعلى مردودية، ما سمح لها بالتطور وظهور مبتكرات جديدة في مجال المؤسسات لعل أهمها المؤسسات الناشئة التي صارت أحد أهم أشكال المؤسسات في العصر المعاصر.

الفصل الثاني: مقارنة نظرية مفهوم وتمويل  
المؤسسات الناشئة

## تمهيد الفصل

تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم المؤسسات التي لها دور هام في النشاط الاقتصادي ولما لها من أهمية بالغة في اظهار أصحاب الكفاءات وتجسيد أفكارهم والقضاء على مشكلة البطالة بتوفير مناصب الشغل، ويجب على أصحاب هذه المشاريع وضع مخطط عمل وتصميم جيد والبدء في تجسيد الفكرة على ارض الواقع ويجب العمل على تطويرها وتنميتها لأنها أكثر قابلية لتغير الا انها تحتاج الى هيئات تدعمها وتطورها وتكون مرافقة لها خلال فترة نشأتها، فهي تحقق نتائج افضل بسرعة أكبر من المؤسسات التقليدية، لأنها تعتبر محرك رئيسي للابتكار و التنويع الاقتصادي في مجالات مختلفة، مثل التكنولوجيا والصحة و التعليم والاعلام والترفيه، ولكنها تعاني من صعوبات وتحديات كثيرة في حصولها على التمويل نتيجة اعتمادها على الابتكار وهو ما يعرضها للمخاطر بشكل أكبر.

من هذا المنطلق سنحاول قدر الإمكان من خلال هذا الفصل وضع إطار نظري لهذه المؤسسات يكون كفيلا بإدارة جوانب الغموض الذي يحيط الذي بهذا الموضوع وحيثياته، وذلك من خلال تناول ثلاث مباحث هي كالاتي:

- المبحث الأول: سيتم التطرق فيه الى تعريف وأنواع المؤسسات وخصائصها ومميزاتها ودورة حياتها.
- المبحث الثاني: يركز أساسا على موضوع تمويل هذه المؤسسات والصعوبات التي تواجهها.
- المبحث الثالث: متعلق بعلاقة المؤسسات الناشئة بالبنك وخدماته.

## المبحث الأول: مدخل عام لمفهوم المؤسسات الناشئة

لقد أصبحت المؤسسات الناشئة المصطلح الأكثر انتشارا بين رواد الاعمال وفي مختلف المنصات الإعلامية وتباينت التوجهات الفكرية والرؤى المفهومية، لهذه الأخيرة وتطورت من مفهومها البسيط لتصبح محل دراسات أكاديمية واجتهادات علمية نظرا لانتشارها الواسع وأهميتها البالغة.

## المطلب الأول: تعريف وأنواع المؤسسات الناشئة.

أنصب اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة على تحديد مفهوم وأنواع المؤسسات الناشئة، وذلك نظرا للنجاحات الهائلة التي حققتها والتي تجاوزت كل التوقعات، ويتجلى كل من مفهوم المؤسسة الناشئة أنواعها فيما يلي:

## الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة

تعريف المؤسسات الناشئة (startup) اصطلاحا حسب القاموس الإنجليزي على انها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة Start\_up تتكون من جزئين "start" وهو ما يشير الى فكرة الانطلاق و"up" هو ما يشير الى فكرة النمو القوي وقد بدأ استخدام مصطلح (Start\_up) بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة وذلك مع بداية ظهور شركات راس مال المخاطر (risque \_capital) ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك.<sup>1</sup>

\_\_ فالمؤسسة الناشئة كذلك: هي المشاريع التي تحمل أفكار ريادية وسباقه تمثل حلولا لمشاكل قائمة وتمثل نقطة انطلاقا للبحث والتطوير، وتمتاز هذه المشاريع بمخاطر عالية جدا ولهذا فرص حصولها على التمويل منخفضة جدا كما انها لا تقتصر على مجال التكنولوجيا بل يمكن ان نجدها في أي مجال او قطاع<sup>2</sup>

\_\_ بينما عرفها Paul Graham في مقاله المشهور حول النمو على انها شركة صممت لتنمو بسرعة، وكونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناجحة في حد ذاتها، كما انه ليس من الضروري ان تكون الشركات الناشئة تعمل في مجال التكنولوجيا، او تمول من قبل مخاطر او مغامر حيث الامر الوحيد الذي يهم هو النمو.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بوعمامة خامرة، رأس المال المخاطر كخيار استراتيجي لدعم وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر إشارة الى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 07، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، سنة، 2023، ص، 599.

<sup>2</sup> صليحة فلاق، فاطمة فوقه، محمد تفرورت، الاستثمار الجريء كمدعم لتمويل المشاريع الناشئة وسيلة تفعيله في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 17، العدد 25، الجزائر، 2021، ص، 34.

<sup>3</sup> تلي سيف الدين، حرمة وفاء، واقع تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر - دراسة تحليلية خلال الفترة 2017 - 2021، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 02، جامعة تامنغست، الجزائر، مارس 2023، ص، 338.

— لم يعرف المشرع الجزائري المؤسسة الناشئة مباشرة وإنما ذكر جملة من الشروط التي يجب توفرها في المشروع لكي يمنح صفة المؤسسة الناشئة وبالرجوع الى المرسوم التنفيذي 20\_254 المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية وحسب المادة 11 من هذا القانون تعتبر المؤسسة الناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية:

- يجب الا يتجاوز عمرها 8 سنوات
- ان يكون راس مال المؤسسة المملوكة بنسبة 50 % على الأقل من قبل اشخاص طبيعيين او صناديق استثمار معتمدة من طرف مؤسسة حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
- يجب الا يتجاوز رقم الاعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- يجب ان يعتمد نموذج اعمال المؤسسة على منتجات او خدمات او نموذج اعمال او أي فكرة مبتكرة.
- يجب ان تكون إمكانية نمو المؤسسة كبير بما فيه الكفاية، ويجب الا يتجاوز عدد العمال 250 عاملا.<sup>1</sup>

— مما سبق يمكن القول ان المؤسسة الناشئة هي كل المؤسسات حديثة النشأة سريعة النمو التي تقوم على الأفكار الابتكارية ونماذج الاعمال الفعالة، بالمقابل تطرح منتجات او خدمات جديدة تستهدف مختلف الأسواق وتتميز بتحملها مخاطرة عالية كما انها توظف عمالة جديدة مقابل تحقيق عوائد وأرباح كبيرة نسبيا لحجمها لأنها لا تحتاج تمويلا ضخما مقارنة بالمؤسسات الكبرى.

### الفرع الثاني: أنواع المؤسسات الناشئة

بما ان مصطلح المؤسسات الناشئة لم يتفق لحد الآن الباحثون حول تعريف موحد له، وهذا ما يحدث فيما يخص أنواع المؤسسات الناشئة إذا من الصعب تقسيم المؤسسات الناشئة الى أصناف معينة وعلى الرغم من هذا فهناك بعض الكتابات التي عمدت الى تقسيم المؤسسات الناشئة كل حسب نظريته الخاصة.

من بين الكتابات التي قامت بتصنيف المؤسسات الناشئة هناك الدراسة التي قام بها بلانك (blank) حيث صنفها الى ستة أصناف كما يلي:

— **المشاريع الناشئة نخط الحياة:** يخضع هذا النوع من المؤسسات الناشئة لطبيعة الشخص وشغفه الشخصي حيث ان الشخص صاحب المؤسسة الناشئة يعمل على استحداث مؤسسة ناشئة ليس من اجل المال او من اجل تحقيق أرباح وإنما سعيا لتحقيق أحلامه الخاصة فهذا الامر يعتبر تحدي بنسبة له.

— **المؤسسات الناشئة الصغيرة:** هذا النوع من المؤسسات المهدف منها هو الحصول على القوت اليومي للأسرة حيث انها غير قابلة لتطوير والابتكار، وهدفها ليس تحقيق ارباح ضخمة او نمو كبير وإنما فقط الحصول على دخل ثابت من اجل لقمة

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 20 — 254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة المؤسسة الناشئة، الجريدة الرسمية للجمهورية، العدد 55، الصادر بتاريخ 21/09/2020، ص، 11.

العيش.

\_\_ **المؤسسات الناشئة القابلة لتطوير:** هذا النوع من المؤسسات الهدف منه هو النمو والتطوير والابتكار حتى ولو كان هذا على حساب الأرباح مؤقتا فصاحب المؤسسة في هذه الحالة يعمل على خلق قيمة يمكن شراءها في المستقبل فالهدف منها ليس الحصول على لقمة العيش وانما الهدف منها هو رفع قيمة أسهم المؤسسة من اجل تحقيق عائد ضخم في المستقبل.

\_\_ **المؤسسات الناشئة القابلة لشراء:** الهدف من هذه المؤسسات هو طرحها للبيع لمؤسسات كبيرة بمجرد ان تبدأ بتحقيق أرباح معتبرة حيث ان أصحاب هذه المؤسسات يعملون على ابتكار منتجات جديدة بمجرد ان تلقى رواجاً كبيراً او طلباً معتبراً عليها ويبدؤون بتحقيق الأرباح يقومون بطرح أسهم المؤسسة للاكتتاب والتي غالباً ما يتم الاستحواذ عليها من طرف شركات كبيرة.

\_\_ **المؤسسات الناشئة ذات الطابع الاجتماعي:** هذا النوع من المؤسسات عادة ما تكون ذات طابع خيري هادف فالهدف منها ليس تحقيق أرباح مالية خاصة او تحقيق النمو او الشهرة لطرف معين وانما يكون الهدف منها هو تحقيق تغيير في العالم لجعله مكان أفضل للجميع.

\_\_ **المؤسسات الناشئة الكبيرة:** هذا النوع من المؤسسات قابل لزوال والاندثار وغالباً ما ينشط في محيط يتميز بالتغيير والمنافسة الشديدة فهي تسعى دائماً الى خلق نموذج اعمال جديد من اجل الحفاظ على مركزها في السوق ومواجهة التهديدات الخارجية والعمل على الابتكار الدائم في ظل محيط يتميز بالتطور والتجدد التكنولوجي المستمر.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: خصائص واهداف المؤسسات الناشئة

كل مؤسسة ناشئة تتمتع بخصائص وأهداف خاصة بها، وتنحصر كل منهما فيما يلي:

#### الفرع الأول: خصائص المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص تميزها عن المؤسسات الأخرى تتمثل في:

\_\_ **مؤسسات حديثة العهد:** تتميز المؤسسات الناشئة بكونها شابة يافعة وامامها خيران: اما التطور والتحول الى مؤسسات ناجحة، او اغلاق أبوابها والخسارة.

\_\_ **مؤسسات لها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد:** من أحد السمات التي تحدد معنى المؤسسة الناشئة Startup هي امكانية

<sup>1</sup> مصطفى بورنان، على صولي، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة، مجلة الدفاتر الاقتصادية، المجلد 12، العدد 01، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2020، ص، 133.

نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل. بمعنى آخر ان المؤسسة الناشئة هي المؤسسة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة ذلك انها لا تقتصر بالضرورة على أرباح اقل لأنها صغيرة، بل على العكس فهي قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا.

\_\_ **مؤسسات تتعلق بتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها:** تتميز "start-up" بأنها مؤسسة تقوم اعمالها التجارية على أفكار رائدة، واشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية، ويعتمد مؤسسوها على التكنولوجيا على للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الاعمال.

\_\_ **مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة:** يشمل معنى المؤسسة الناشئة على انها مؤسسة تتطلب تكاليف صغيرة جدا مقارنة مع الأرباح التي تتحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء، ومن الأمثلة على المؤسسات الناشئة نذكر امازون، Apple، جوجل، مايكروسفت.<sup>1</sup>

وأیضا يمكن اجمال خصائص المؤسسات الناشئة في النقاط التالية:

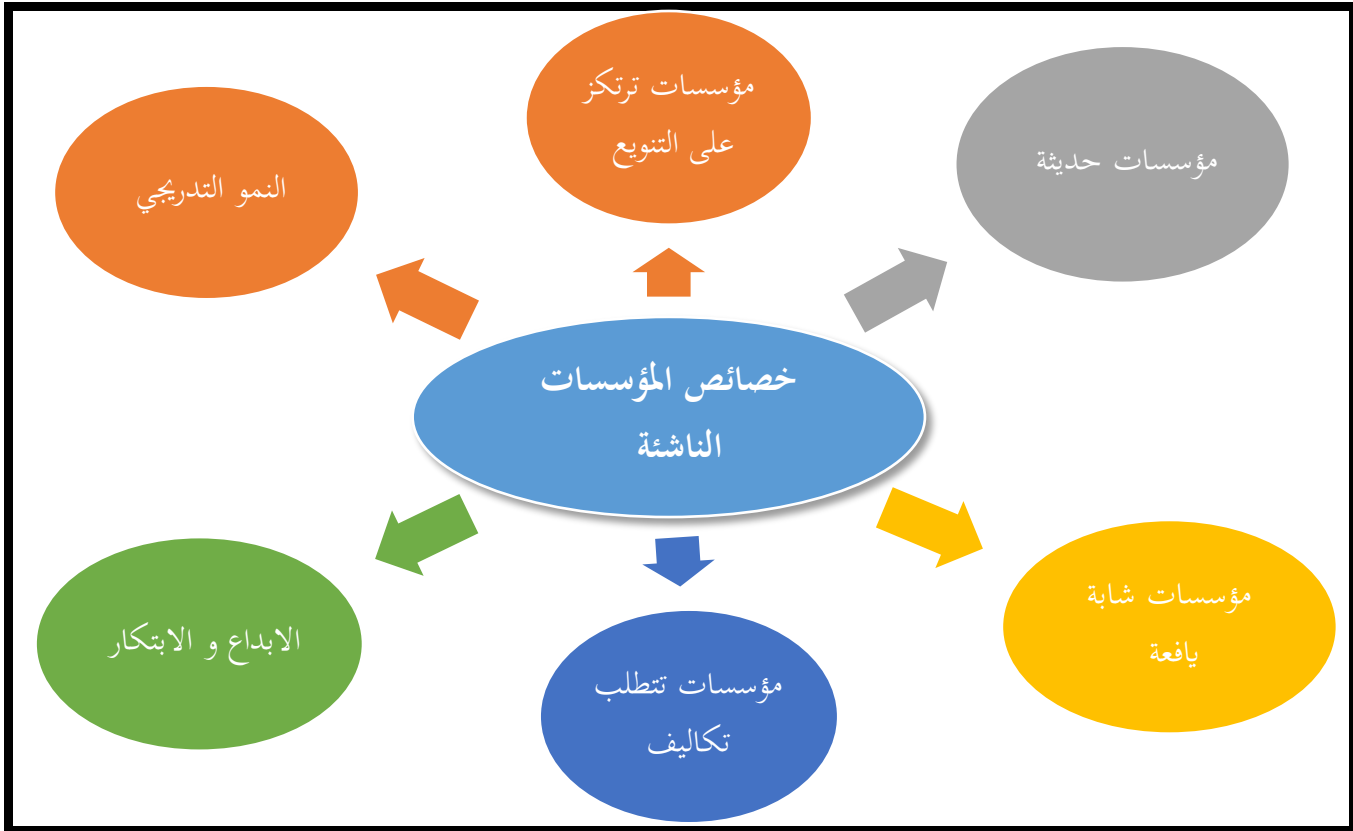
- هي مشروع قيد التشغيل
- هي مؤسسة قانونية، ذات أموال خاصة او مساهمين او أصحاب مصالح .... الخ
- تتطلب المؤسسات الناشئة فترة تقدر بعض السنوات بين مرحلة الانطلاق وقدرها على توليد الأرباح.
- تعود مسؤولية تسيير الشركة الناجحة الى فريق الإدارة العنصر البشري الذي يعمل على المدى القصير.
- ضرورة إتقان بداية المشروع. المدى الطويل: ضمان التطور، النمو واستمرارية المؤسسة.<sup>2</sup>

نلاحظ في الشكل الموالي:

<sup>1</sup> سارة ماضي، دور التفكير الإبداعي في تبني الاستراتيجية الخضراء في المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2023، ص، ص، 96، 97.

<sup>2</sup> أمينة عثمانية، منال بالعباد، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 03، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2020، ص، ص، 360، 361.

## الشكل رقم (2-1): خصائص المؤسسات الناشئة



المصدر: مرجع طه حسين وآخرون، "المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم وواقع التسيير في الجزائر"، المجلد 07، العدد 03، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2020، ص 422\_436.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (2-1) الذي يبرز خصائص المؤسسات الناشئة، بحيث تتضمن هذه الأخيرة على سمات عديدة تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى وتساهم بشكل أو بآخر في تحقيق التنمية الاقتصادية.

ومنه يمكن القول ان المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وامامها احتمالات كبيرة لنمو والازدهار بسرعة.

وعليه يمكننا تلخيص مميزات المؤسسات الناشئة في اهم النقاط:<sup>1</sup>

- لديها مشروع ابتكاري يظهر لأول مرة
- المساهمة في تحقيق استراتيجية التنمية
- توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة لمكافحة مشكلة البطالة.

<sup>1</sup> هوار زهرة، كروم ونام، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة عينة من المؤسسات الناشئة في الجزائر- رسالة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إدارة اعمال، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021/2020، ص، 37.

- قابلة لاستنساخ أي يمكن لشركة أخرى ان تستنسخ نفس المشروع.

### الفرع الثاني: أهداف المؤسسات الناشئة

تسعى المؤسسات الناشئة الى تحقيق الأهداف الآتية:<sup>1</sup>

\_\_ ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية سلعية او خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا احياء أنشطة اقتصادية ثم التخلي عنها لأي سبب كان، ومثال ذلك تنشيط الصناعات التقليدية المناولة في قطاع الصناعة وقطاع البناء والاشغال العمومية...الخ.

\_\_ استحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة، بالنسبة لمستحدث المؤسسات او بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين وتمكين فئات عديدة من المجتمع التي تمتلك الأفكار الاستثمارية الجيدة ولكنها لا تمثل القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار الى مشاريع واقعية.

\_\_ إعادة ادماج المسرحين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية او بفعل تقليص حجم العمالة فيها، جراء إعادة الهيكلة او الخصوصية، وهو ما يدعم إمكانية تعويض بعض الأنشطة المفقودة.

\_\_ يمكن ان تشكل أداة فعالة لتوطن الأنشطة في الأماكن النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية وتثمين الثروة المحلية وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق.

\_\_ تهدف ان تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها، والتي تشترك في استخدام ذات المدخلات.

### المطلب الثالث: أهمية ودورة حياة المؤسسات الناشئة

سنتعرف وفق العناصر الموالية على أهمية ومكانة المؤسسات الناشئة من أجل تحقيق التميز والجودة العالية في منتجاتها وخدماتها، ومراحل تطورها وسوف يتم التطرق لكل منهما كما يلي:

### الفرع الأول: أهمية المؤسسات الناشئة

تواجه الدول النامية في تنميتها تحديات هائلة عديدة، حيث يرى الخبراء في المجال أن المؤسسات الناشئة لها

<sup>1</sup> حرمة محمد، خميرة عبد الله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر أهداف وتحديات - دراسة حالة CNAS وكالة أدرار- رسالة لنيل ماستر الأكاديمي في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2023/2022، ص، 38.

أهمية كبيرة في مواجهة هذه التحديات، وكذا اسهامها في النهوض باقتصاداتها كونها تساهم في الناتج المحلي الإجمالي وتعجل بنموها، ويمكن تلخيص أهمية المؤسسات الناشئة فيما يلي: <sup>1</sup>

#### أولاً: توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة ومكافحة مشكلة البطالة

حيث تتميز بالقدرة العالية على توفير فرص العمل، إضافة الى قدرة استيعاب وتوظيف عمالة بخبرة قليلة او حتى بدون خبرة هو ما يمتص طالبي العمل، خاصة ذوي الشهادات، أصحاب الأفكار وخريجي الجامعة، وبالتالي الرد المباشر على مشكلة البطالة حيث تكافح الدول نفسها لخلق ظروف عمل على الرغم من سيرها في طريق النمو.

#### ثانياً: الابتكار في البحث والتطوير

من خصائص المؤسسات الناشئة الابتكار لاسيما في مجال التكنولوجيا وهو أداة ضرورية أكثر من أي وقت مضى لتنمية أي بلد في العالم والقدرة على ابتكار وتطوير منتجات بتكلفة اقل مقارنة بالمؤسسات الكبرى.

#### ثالثاً: زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية

حيث لعب دورا محوريا في العشرينات والسنوات الماضية وذلك باستخدامها أدوات ووسائل وكذا تقنيات إنتاجية حديثة قلت من التكاليف، ورفعت من مستوى جودة المنتوجات.

#### رابعاً: نشر القيم الإيجابية في المجتمع

تعالج العديد من اهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال الأبحاث التي تقوم بها، للتطوير وكذا ادخال قيم جديدة للمجتمع والمساهمة في تطوير ثقافة المستهلك وتشجيعه على تقبل التغيير

#### خامساً: استثمار المدخرات وتعزيز وجلب المستثمرين ورأس المال الأجنبي

القدرة على توظيف مدخرات صاحب او أصحاب مشروع بدلا من بقائها مكتنزة او موظفة في مجالات لا تخلق قيمة مضافة، منا يسمح بإحداث تراكم راس مالي وكذلك نقل شريحة افراد من دخل أقل الى دخل اعلى إعادة توزيع الدخل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> زايدي عبد لكرم، زيوش أسامة، المؤسسات الناشئة في الجزائر، رسالة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق، قانون اعمال، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، الجزائر، 2023 / 2022، ص، 11.

<sup>2</sup> حسن يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 08، العدد 01، الجزائر، 2021، ص، 73.

### سادسا: المساهمة في النمو الاقتصادي

نضرا لما توفره لخلق وظائف جديدة على المدى الطويل ونمو دخلها السنوي الذي يساهم في خلق الثروة والناتج الداخلي الخام، إضافة الى كون غالبية هذه المؤسسات تجتاح أسواق عالمية وبالتالي جلب عملة اجنبية

### سابعاً: مرونتها وقدرتها على التأقلم ومرونتها على الاستجابة السريعة

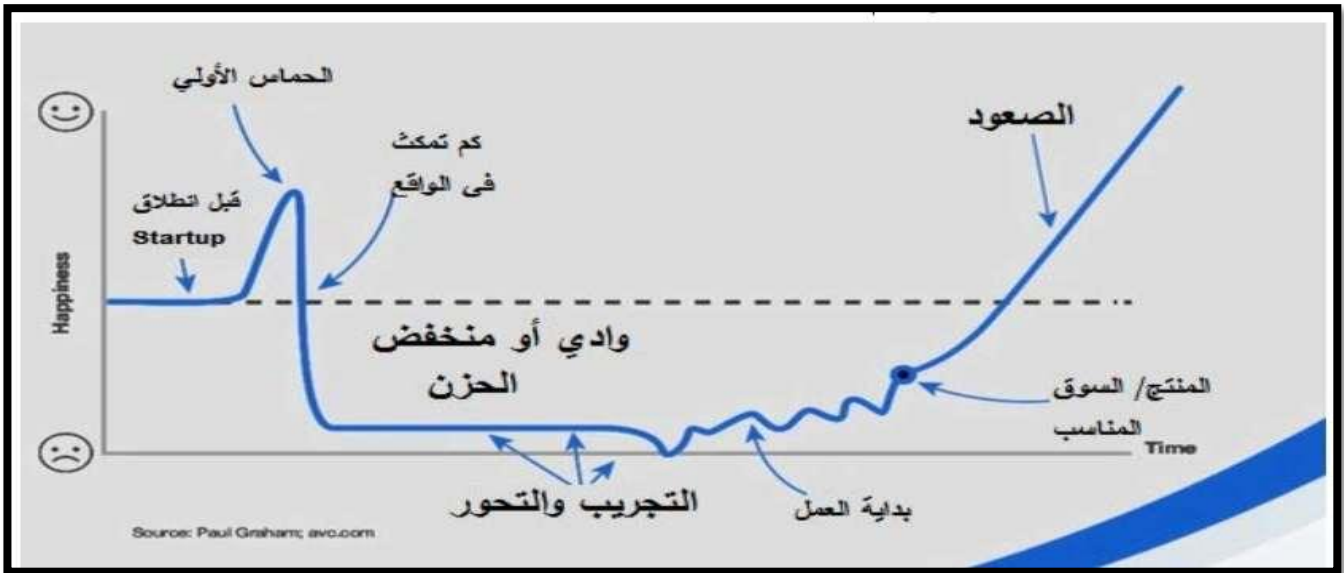
من خلال مرونة عملياتها وسلاسة الحلول التي تجلبها، تأتي المؤسسات الناشئة بجل مشاكل تكاليف الإنتاج لشركات الكبرى والحلول للمشاكل الثقيلة التي كانت ما تفرضها الدول على السكان.

### الفرع الثاني: دورة حياة المؤسسات الناشئة

قد يخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ابراز ذلك من خلال المنحنى التالي والمصمم

من قبل: Paul Graham<sup>1</sup>

### الشكل رقم (2-2): منحنى المؤسسة الناشئة Startup



المصدر: بو لشعور شريفة، مرجع سبق ذكره، ص، 421.

<sup>1</sup> بو لشعور شريفة، دور حاضنات الاعمال في دعم والتنمية المؤسسات الناشئة: startup دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2018، ص، 421.

## المرحلة الأولى:

وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة ابداعية أو جديدة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من امكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل. والبحث عن ممولها، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع امكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

## المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق

في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف بـFFF (Frinds.family.fools) فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل.

## المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الافلاح والنمو

يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكره الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

## المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي

وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة<sup>1</sup>.

## المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر

يستمر رائد الاعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة

<sup>1</sup> زليخة العايز، نعيمة بالطاهر، وناسة بالطاهر، التمويل الإسلامي كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة -دراسة حالة بنك البركة وكالة الوادي-رسالة لنيل متطلبات ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2022/2021، ص، 31.

بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع<sup>1</sup>.

### المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع

في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30% من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح

### المبحث الثاني: وضعية المؤسسات الناشئة

الكثير من المؤسسات الناشئة تعاني من ارتفاع المخاطرة، المنافسة الشديدة كثرة التحديات محيطها الداخلي والخارجي بالإضافة الى حداتها ونقص خبرة أصحاب المشروع، كل هذا ما يجعلها في مواجهة مستمرة مع خطر الفشل والزوال ونتيجة لكثرة التحديات وبالنظر لأهمية هذه الأخيرة لا بد من توفير مصادر تمويل وآليات لدعم ومرافقة هذه المؤسسات.

### المطلب الأول: مصادر تمويل ودوافع انشاء المؤسسات الناشئة

تطوير المؤسسات الناشئة يحتاج الى مصادر تمويل وأيضاً وجود بيئة مواتية لأنشاء هذه المؤسسات له تأثير مباشر على قرار اختيار الأفراد لمجال المقاولاتية وعالم المؤسسات الناشئة وقد يتأثر هذا القرار بالعديد من العوامل التي تنحصر فيما يلي:

### الفرع الأول: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة

**1-مصادر التمويل الداخلية (الغير الرسمية):** ويقصد بها مجموعة الموارد التي تحصل عليها الشركة بطريقة ذاتية دون اللجوء على مصادر خارجية والمتمثلة في المدخرات الشخصية والمدخرات المتراكمة المتولدة من الأرباح التي حققها المشروع، والتي تبقى تحت تصرف الشركة بصورة دائمة ولمدة طويلة والتي تنقسم الى:

\_\_ التمويل الشخصي والتمويل عن طريق العائلة والأصدقاء: وتشكل كلا من المدخرات الشخصية لمؤسسة وكذلك التمويل الذي يتم تلقيه من العائلة او الأصدقاء

<sup>1</sup> شهبوب نسرين، مخلوف نسيم، طرق تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر -دراسة حالة شركة Yasser- لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية معقدة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2023/2022، ص، 14.

\_\_ التمويل الذاتي: وهي طريقة خلاقة جدا لكسب المال واستخدام الموارد بدون زيادة رأس المال من المصادر التقليدية، او اقتراض المال من المصارف، وهي تعتمد بشكل كبير على عائدات داخلية ثم الاحتفاظ بها (الأرباح المحتجزة).<sup>1</sup>

\_\_مصادر التمويل الداخلية:(الرسمية): تحتاج المؤسسة الى تمويل خارجي حيث اعتمادها على المصادر الداخلية غير

كافية لتغطية حاجيتها، ويقصد بهذه المصادر المؤسسات المالية الرسمية وتتمثل في الجهات التالية:

\_\_ البنوك التجارية (التمويل المصرفي): حيث يقوم البنك بتقديم قروض للمؤسسات لسد حاجتها التمويلية مقابل حصول البنك على فائدة مقابل هذا القرض وهذا وفق شروط و ضمانات متفق عليها بين الطرفين وتنقسم هذه القروض الى قروض استغلالية قصيرة المدى وقروض استثمارية طويلة المدى وغالبا القروض الاستغلالية هي الأكثر استعمالا لمواجهة احتياجات.

\_\_ التمويل عن طريق السوق المالي (البورصة): ويكون إما عن طريق التمويل بإصدار أسهم عادية أو ممتاز يعتبر من قبيل المشاركة في راس المال، او عن طريق التمويل بإصدار السندات فهو بالمديونية طويلة الاجل

\_\_ التمويل عن طريق راس مال المخاطر: هو عبارة عن أسلوب او تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة شركات رأس مال المخاطر وهي تقنية لا تقوم على تقديم النقد فحسب كما هو الحال في التمويل المصرفي بل تقوم على أساس المشاركة، حيث يقوم المشارك بتمويل المشروع بدون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بأمواله، ولهذا نرى بانها تساعد أكثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة او التوسعية التي تواجه صعوبات في هذا المجال. في هذه التقنية يتحمل المخاطر (المستثمر) كليا او جزئيا الخسارة في حالة فشل المشروع الممول.<sup>2</sup>

\_\_ المؤسسات المستثمرة: تنظر الشركات الناشئة الى هؤلاء المستثمرين على انهم فرصة للخروج والبروز أكثر منها فرصة لتمويل، ويعتبر استحواذ المؤسسات المستثمرة على الشركات الصغيرة إطراء ومديحا لمنتجاتها او خدماتها المقدمة، فيما تستفيد الشركات الصغيرة من تدفق التمويل الاستراتيجي الجديد هذا لتوسيع عملياتها بشكل أكبر.

\_\_ منصات التمويل الجماعي على الانترنت: يستخدم التمويل الجماعي Crowd funding كآلية لتمويل الأعمال الإبداعية ولدعم المشاريع الناشئة وهي ان يقوم أصحاب الأفكار بعرض أفكارهم التي يريدون تحويلها الى واقع ملموس وتحتاج الى

<sup>1</sup> عصام عمر الجمل، معوقات الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها، العلوم الاقتصادية، جامعة مصراته، ليبيا، 2019، ص، 165.

<sup>2</sup> بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي نصيرة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07، عدد 03، الجزائر، سنة 2020، ص، 525.

تمويل عبر احدى منصات التمويل الجماعي بطريقة تحقق فيها عاملي الابهار الموثوقية، وتتم عملية التمويل من طرف الافراد الذين آمنو بالفكرة. بالتالي يقوم المقاول بالمكافأة او التنازل عن حصص في مشروعه باستثناء الأموال<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: دوافع انشاء المؤسسات الناشئة

ان وجود بيئة مواتية لإنشاء مؤسسات جديدة له تأثير مباشر على قرار اختيار الافراد لمجال المقاوله وعالم المؤسسات الناشئة، وقد يؤثر هذا القرار بالعديد من العوامل يمكن تقسيمها الى عوامل او دوافع داخلية نابعة من داخل الفرد المقاول في شكل عوامل شخصية وقدرات فردية وميولات ورغبات، ويمكن ان تكون خارجية تتعلق ب المحيط الخارجي للفرد المقاول مثل الاسرة وبنية الاعمال والبيئة الاقتصادية والاجتماعية ككل، وغيرها من العوامل.

**العوامل الداخلية :** كشفت العديد من الدراسات ان الثقة في النفس تعتبر من اهم الخصائص النفسية التي تدخل في تفسير النية المقاوله، وتنعكس هذه الخصائص في قدرة المقاول على مواجهة التحديات و الصعوبات و حل المشكلات التي تواجهها من خلال استحضار قدراته و امكانيته تعرف الثقة في النفس على انها ايمان الفرد بقدراته الفردية على تنظيم و تنفيذ المشروع او مجموعة محددة من المهام الضرورية لتحقيق اهداف، و الوصول الى النتائج المرجوة و التي هي في هذه الحالة انشاء مؤسسة خاصة و بالتالي تعتبر الثقة في النفس بمثابة الدافع او الحافز الذي يدفع ذلك الشخص نحو التوجه لاستحداث المؤسسة الناشئة. من الدوافع الداخلية أيضا التي تؤثر على توجه الفرد نحو انشاء مؤسسة ناشئة الرغبة في تحقيق الاستقلالية

**العوامل الخارجية:** تتمثل العوامل الخارجية في المحيط الخارجي للفرد، وتنقسم عموما هذه الدوافع الخارجية الى المحيط العائلي والأصدقاء، هياكل الدعم والمرافقة التي توفرها الدولة، الجامعات ومراكز التكوين. تعتبر العائلة من العوامل ذات التأثير العالي على نوايا الفرد وكذلك وجود بيئة ثقافية ومؤسسية داعمة لأنشطة المقاولاتية والكثير من الحكومات تعمل على تشجيع العمل المقاولات والمؤسسات الناشئة لكنها تفشل في توفير بيئة داعمة لهذا المجال.

وإذا ما ارادت الحكومة ان تدعم التنمية فعليها ان تقوم بتوفير الموارد المالية والغير مالية مثل التدريب وتسهيل الوصول الى الأسواق، كما يمكن الدعم يكون من خلال التسهيلات في منح القروض من البنوك العمومية ويمكن لجامعات أيضا ان تؤدي دور كبير في التأثير الإيجابي على نوايا الطلاب اتجاه المقاولاتية وتمكينهم من انشاء مشاريع جديدة وتطوير مشاريعهم القائمة حيث تعتبر الجامعات مصدرا لتعزيز ودعم روح الابتكار وريادة الاعمال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سامية عمر عبدة، التمويل الجماعي آلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة - دراسة حالة سوق التمويل الجماعي بفرنسا - إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين أساليب التقليدية والمستحدثة، الجزائر، 2021، ص، 122.

<sup>2</sup> يوسف بركاتي، دورة أجهزة الدعم، والمرافقة في نجاح المؤسسات - دراسة حالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2023/2022، ص، 32 - 34.

## المطلب الثاني: آلية مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة

سيتم التطرق من خلال هذا العنصر الى اهم هيئات او أجهزة الدعم والمرافقة التي تعمل على تقديم مختلف احتياجاتها:

## الفرع الأول: آلية مرافقة المؤسسات الناشئة

توجد عدة آليات لتمويل المؤسسات الناشئة وفي هذا المطلب سوف يتم التطرق الى هذه الآليات:

## أولاً: حاضنات الاعمال

ان نمو المؤسسات الناشئة خاصة في المراحل الأولى من حياتها تحتاج الرعاية والمرافقة كالإنسان في مراحل طفولته ذلك لأنها تفتقر الى عدة مقومات التي تسمح لها بالنمو بصورة طبيعية ذلك لان العديد من المؤسسات يصيبها الفشل المبكر ويرجع هذا الى انعدام المقومات الأساسية التي تساعد على الاستمرار ومن هنا جاءت فكرة حاضنات الاعمال لتقوم بالاهتمام وتزويد المؤسسات الناشئة بكل ما تحتاجه من مقومات النجاح والاستمرارية تسيير الأفكار وتجسيد الأفكار على ارض الواقع وتحويلها الى منتجات قابلة لتسويق.

## 1- مفهوم حاضنات الاعمال

المصطلح حاضنة مشتق من المصطلح "رعاية"nurturing"، الذي هو تطوير الشركات الصغيرة في بيئة محمية .و يتم إدارة الحاضنات من قبل مختصين صناعيين، من المنظمات الحكومية و الخاصة، و أحيانا من قبل الجامعات أيضا بوضع مخططات حضانة أعمال و تعرف حاضنات الأعمال على أنها مؤسسات قائمة بذاتها ( لديها كيانها القانوني) تعمل على توفير جملة من الخدمات و التسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة، وتهدف هيئة حاضنات الأعمال إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفير لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس التي قد تدوم سنة أو سنتين، كما تقوم بعمليات التسويق ونشر المنتجات لهذه المؤسسات.<sup>1</sup>

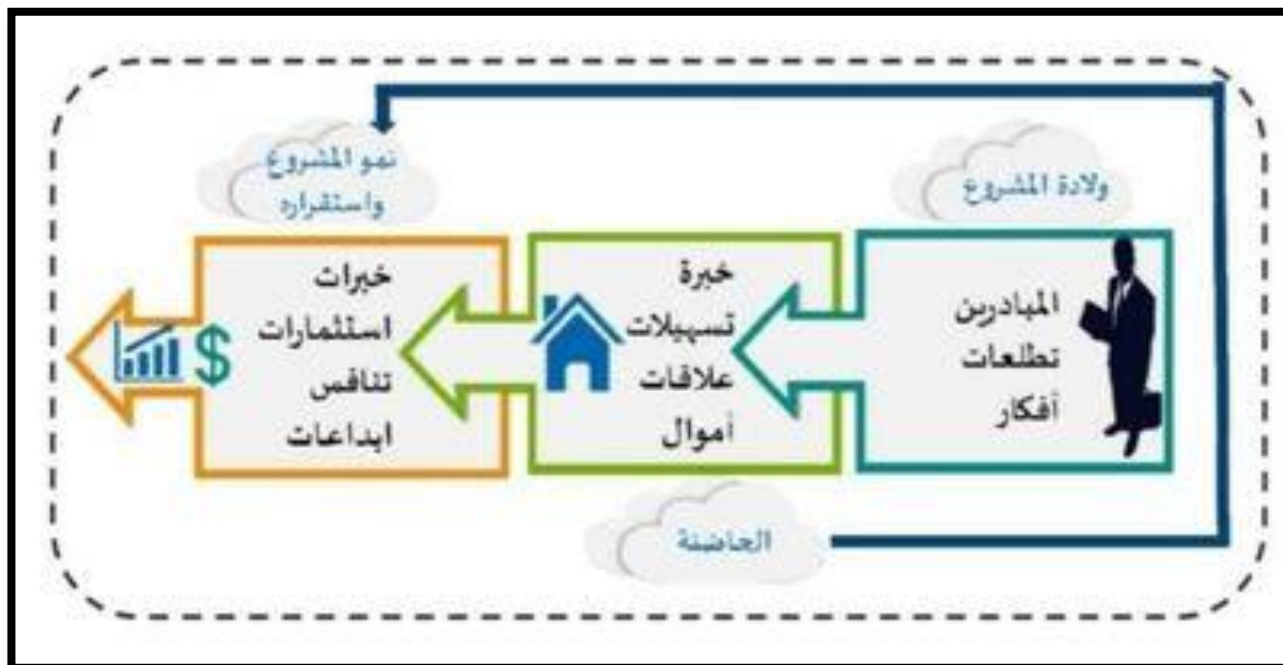
\_\_ تعد حاضنات الاعمال حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والآليات المساندة الاستشارية التي يتم توفرها خلال

فترة او فترات زمنية حتى يتم تأهيل المنشأة ذات العلاقة لبدء القيام بالإنتاج والعمل فترة أو فترات زمنية حتى يتم تأهيل

<sup>1</sup> بالغانمي نبيلة، واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر -دراسة حالة الجزائر-حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 2021، ص، 24.

المنشأة ذات العلاقة لبدء القيام بالإنتاج والعمل الفعلي<sup>1</sup>

الشكل رقم (2-3): تجسيد مفهوم حاضنات الاعمال



المصدر: حورية بدارنية، عبد القادر بن حمادي، حاضنات الاعمال في الجزائر بين التحديات والرهانات، مجلة المالية والأسواق، المجلد 07، العدد 02، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2020/09/15، ص، 295.

## 2- أنواع حاضنات الاعمال والخدمات المقدمة فيها:<sup>2</sup>

\_\_ حاضنات الاعمال العامة: وهي تلك التي تتعامل مع المشاريع الصغيرة ذات التخصصات المختلفة والمتنوعة في كل مجالات الإنتاجية والخدماتية.

\_\_ حاضنات الاعمال الدولية: تركز هذه الحاضنات على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي بهدف تسهيل دخول الشركات الأجنبية الى هذه الدول وتطوير وتأهيل الشركات القومية للتوسع والتوجه الى الأسواق الخارجية.

\_\_ حاضنات الاعمال التكنولوجية: وهي تمثل حاضنات ذات وحدات الدعم العلمي والتكنولوجي التي تقام داخل الجامعات ومراكز الأبحاث تهدف الى الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات وتحويلها الى مشاريع ناجحة.

<sup>1</sup>علياء حسين، محمد ليث، حاضنات الأعمال التقنية في العراق بين الفكرة والتطبيق، مجلة آفاق علمية، المجلد 09، العدد 02، جامعة ديالى، 2017، ص، 11.

<sup>2</sup> ليث عبد الله القهوي، بلال محمود الوادي، المشاريع الريادية والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص، ص، 128، 129.

\_\_ الحاضنات المفتوحة والحاضنات بدون جدران: تمثل الحاضنات تقام من اجل تنمية وتطوير المشاريع والصناعات القائمة بالفعل.

\_\_ التجمعات ذات وحدات الدعم المتخصص: هي منظومة متكاملة الاعمال ذات الصيغة الصناعية صممت بشكل يساهم في تنمية صناعات محددة عن طريق توفير البيئة والبنية الأساسية المناسبة لها داخل التجمعات الصناعية الكبرى.

### 3-اهداف حاضنات الأعمال

تتمثل اهداف حاضنات الاعمال في النقاط التالية:

- تطوير أفكار جديدة تساهم في خلق مشروع إبداع جديدة او تطوير المشروع القائم.
- تجسيد الأفكار في منتجات او عمليات قابلة للتسويق.
- توفير الدعم والتمويل والخدمات الارشادية والتسهيلات.
- تقديم الأبحاث، المعرفة، التدريب، والمساهمة في نقل التكنولوجيا وتعزيز استخدامها لدى المختصين.
- ربط المشاريع الجديدة مع السوق من خلال تكوين حلقة مشتركة بين هذه المشاريع وتلك الموجودة سابقا.
- تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة البطالة والمساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال خلق مناصب عمل جديدة.<sup>1</sup>
- تقليل الفترة الزمنية اللازمة لتنمية نشاط المشروع وتطوير انتاجه.
- إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية، المالية، الإدارية والقانونية التي توجه المشروع.
- تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات.
- مساعدة المؤسسات على التوصل الى أنواع جديدة من المنتجات أو مجالات جديدة كم النشاط.
- تجنب الأخطاء وتقليل ازدواجية الجهود مما يؤدي الى ضغط التكاليف.
- زيادة معدلات النجاح، تشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة.<sup>2</sup>

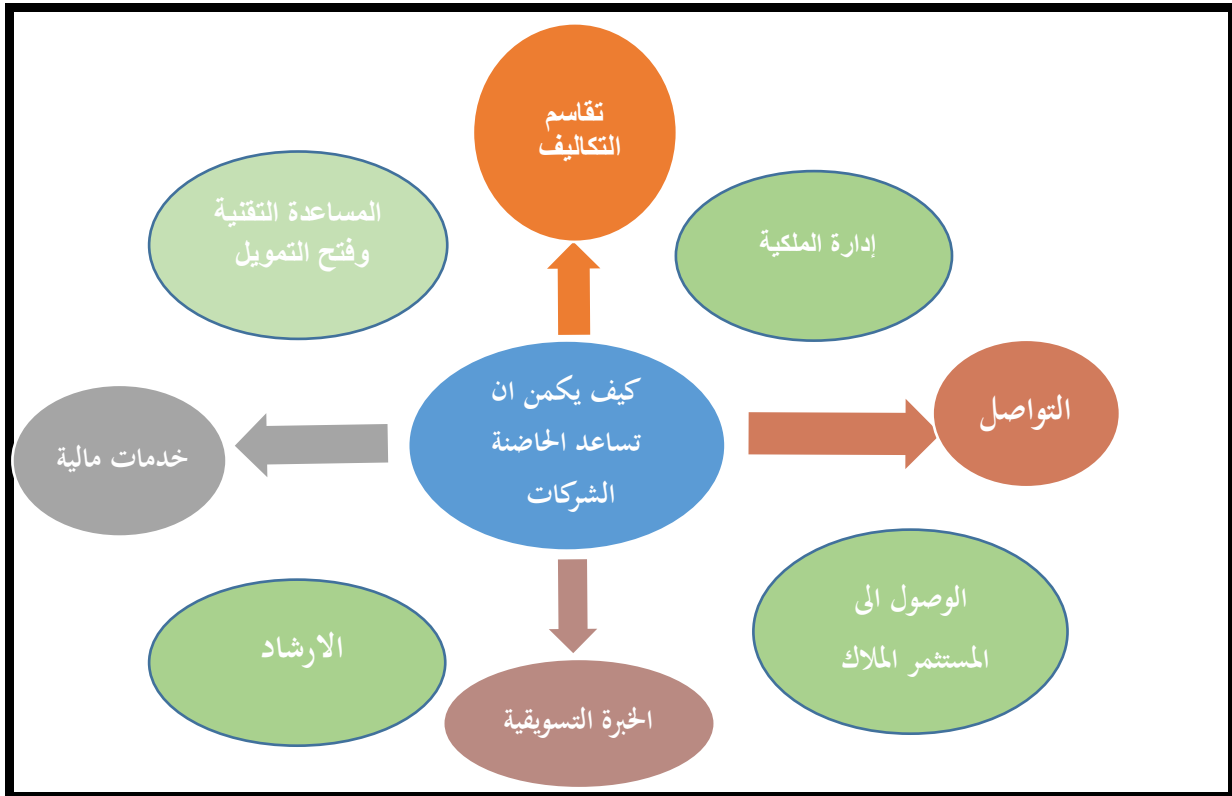
<sup>1</sup> حكيم زايدي، دور حاضنات الاعمال في ترقية المؤسسات الناشئة start-up دراسة حالة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص مقاولاتيه، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2023/2022، ص، ص، 4، 5.

<sup>2</sup> زايدي عبد لكريم، مرجع سبق ذكره، ص، ص، 21، 22.

#### 4-مزايا حاضنات الأعمال لمؤسسات الناشئة

يمكن لحاضنات الاعمال ان تساعد الشركات الناشئة على عدة مستويات و هو ما يوضحه الشكل الموالي

الشكل(2-4) مزايا حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة



المصدر: مليكة بن علقمة " دور التمويل الإسلامي في دعم حاضنات الاعمال"، كتاب جماعي بعنوان "حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة"، الجزائر 2020، ص 55 - 76

من خلال هذا الشكل يتبين ان حاضنات الاعمال تساعد الشركات الناشئة على عدة مستويات المتمثلة في تقاسم التكاليف، إدارة الملكية، التواصل، الوصول الى المستثمر الملاك، الخبرة التسويقية، الارشاد، خدمات مالية ومحاسبية المساعدة التقنية و منح التمويل.

#### ثانيا: مسرعات الاعمال

برامج مسرعات الاعمال ظاهرة جديدة وحديثة في عالم ريادة الأعمال، تستهدف المؤسسات الريادية الناشئة التي تتوفر لديها نموذج أولي من المنتج وذلك لدعمها وتقديم مجموعة من الخدمات.

## 1-تعريف مسرعات الاعمال

في الواقع ليس هناك تعريف واحد لمسرعات الاعمال حيث يعرفها رجال القانون والاقتصاد كل حسب الزاوية التي ينظر منها وفي هذا الصدد يعرف البعض كما يلي<sup>1</sup>

- برامج ذات مدة زمنية محددة تهدف الى مساعدة الشركات الريادية الناشئة على زيادة فرص النجاح في المراحل المبتكرة من حياتها من خلال تقييم مجموعة من الخدمات والارشادات بواسطة مجموعة من الخبراء والمختصين بالإضافة الى فرص الاستثمارية من خلال ربطهم بالمستثمرين أصحاب رؤوس الأموال.
- تعد مسرعات الأعمال كيانات قانونية اعتبارية تعمل على تطوير المؤسسات الناشئة التي انتمت "مرحلة الحضانة" حيث يساعد المؤسسات الأكثر نضج والتي لديها بالفعل منتجا أو خدمة جاهزة تقريبا لتسوق.

## 2-أنواع مسرعات الاعمال

- مسرعات الأعمال العامة: الهدف منها تحفيز النظام البيئي للأعمال الناشئة داخل المنظمة.
- مسرعات الأعمال الخاصة: تستفيد من الشركات الاستثمارية أو المستثمرين من القطاع الخاص والهدف منها سد الفجوة بين الأعمال الريادية الناشئة والمستثمرين.
- مسرعات الأعمال الشاملة: تقدم خدماتها لجميع أنواع الشركات الناشئة ابتداء من أعمال تكنولوجيا متخصصة الى الاعمال التي لا تحتاج إلى تكنولوجيا تشمل أيضا الأعمال التصنيع والخدمات.<sup>2</sup>

## 3-آلية عمل برامج مسرعات الاعمال

هو اتاحة الفرص أمام المؤسسات الناشئة لتوليد تعمل مسرعات الاعمال وفق آلية محددة ومجموعة من المراحل التي على الشركة الناشئة ان تمر بها جميعا منذ لحظة تقديمها لطلب الالتحاق بالمسرعة وحتى التخرج منها، وتتمثل في الآتي:

\_\_ خدمات التشبيك: لبناء علاقات طويلة الأمد مع المرشدين.

\_\_ اختيار المترشحين للمشاركة في برنامج مسرعة الاعمال: ومن معايير الاختيار القوة القيادية للمؤسسات الناشئة،

حيث يمكن لها ان تتأقلم مع جميع الظروف المحيطية، إضافة الى وجود نموذج عمل وخبرة تقنية.

<sup>1</sup> فاتح خلاف، أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة "ألجريفانتور" نموذج للقراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 356/20، مجلة البحوث العلمية في العقود وقانون الاعمال، المجلد 06، العدد 04، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2021/12/20، ص، ص، 159، 160.

<sup>2</sup> شيماء شنيبة، عائشة بن صدوق، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية المؤسسة، جامعة 05 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2023/2022، ص، 34.

— **فرز الطلبات:** لكل مسرعة معاييرها الخاصة لاختيار المشاريع، ومن المتعارف عليه ان المسرعات لا تستثمر في المطاعم والخدمات الأساسية، بل تستثمر في مشاريع مبتكرة قادرة على إحداث تغيير جذري وتفجير نمو على المستوى الدولي والمحلي، كما تقبل سوى الأفكار التي يمكن ان تضيف لها قيمة.

— **التمويل المبدئي:** تتلقى المؤسسات الناشئة المشاركة في برامج التسريع مبلغا ثابتا للاستثمار في بداية البرنامج يسمى رأس المال التأسيسي والتمويل المبدئي، ويمكن ان يكون هذا المبلغ في شكل تمويل أو حصة في الاستثمار

— **العمل بنظام المجموعات:** إن ما يميز مسرعات الأعمال محدودية الدخول والخروج منها في نفس الوقت على شكل مجموعات تسمى أفواج مما يعزز الروابط بين المشاركين.

— **الزمنية المحددة:** كل مؤسسة ناشئة يجب ان تبقى في المسرعة لفترة محدودة من الزمن تتراوح بين 3-6 أشهر.

— **برامج التوجيه والارشاد المكثف:** إن غالبية برامج مسرعات الاعمال توفر برنامجا للإرشاد المكثف، والذي يهدف الى التدريب العملي في دعم شكل المنتج ودعم العمل، وهو فرصة تمويل إضافي من مستثمري القطاع الخاص.

— **اليوم التجريبي:** تنظم المسرعات اليوم التجريبي من خلال دعوة المجتمع المحلي من المستثمرين لمشاهدة الشكل النهائي لمقترحات المؤسسات الناشئة المشاركة، وهذا ما يشكل فرصة للتواصل مع مستثمرين محليين.<sup>1</sup>

### ثالثا: مساحات العمل المشتركة

منذ حوالي عام 2001 ظهرت سلسلة من آليات المشاركة للقيام بإرشاد رواد الأعمال في المراحل المبكرة من مشاريعهم. في البداية جاء "اللقاء"، وهو طريقة لدعوة الأفراد ذوي التفكير المماثل إلى تجمع غير رسمي إلى مناقشة كتاب أو لعبة أو تعلم رمز كمبيوتر) ثم في سنة 2005 قام أحد مبرمجي الكمبيوتر بسان فرانسيسكو بإنشاء أول مساحة عمل مشتركة، وذلك بعد استجاره لفضاء في "Spiral muse"، وإدخال بعض التعديلات الهيكلية البسيطة عليه، وتحويلها إلى مكاتب صالحة للعمل، ثم بعد ذلك قام بنشر دعوة للانضمام إلى الفضاء عبر مدونته مقابل دفع جزء من رسوم الإيجار.

— فإن مفهوم مساحة العمل المشتركة يطلق على بيئات مكتبية مشتركة تنشط فيها مجموعة غير متجانسة من العمال (بدلا من موظفي منظمة أو صناعة واحدة)، لاستخدامها كمكان عملهم أو الانخراط في التفاعل الاجتماعي والتعاون

<sup>1</sup> كريش علي، بوكثير أحمد، دور مسرعات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية - دراسة حالة لمسرعة الاعمال العمومية "الجيريافانتور"، رسالة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بوعرييج، الجزائر، 2023، ص، ص32، 33.

- أحيانا في المساعي المشتركة، وعادة ما يتم تشغيلها وإدارتها من قبل جهات خارجية، كرجال أعمال أو مؤسسات خاصة.<sup>1</sup>

### أنواع مساحات العمل المشتركة

\_ **مساحات العمل المفتوحة:** تعد النوع الأكثر شيوعا من مساحات العمل المشتركة، وفيها يجتمع أصحاب الاعمال المستقلة مع الموظفين من مختلف الشركات تحت سقف واحد، مما يشجع على التفاعل وتبادل الخبرات وتساعد على تكوين العلاقات مع الزملاء والزبائن في نفس الوقت، لكن فلتحذر لان هذا النوع من مساحات العمل قد يسبب الكثير من التشيت مما يؤدي الى خفض الإنتاجية

\_ **مساحات العمل الخاصة:** مساحات العمل الخاصة هي عكس مساحات العمل المفتوحة، حيث تكون عبارة عن مكاتب أو أجنحة مخصصة للفرق الكبيرة، ويشترك فيها أعضاء من شركة واحدة.

\_ **المساحات الخاصة بالصناعة:** هذا النوع مخصص للأفراد الذين يعملون في صناعة مشتركة، على سبيل المثال توجد مساحات عمل مخصصة للمهن الإبداعية كالتصوير أو التصميم، يمكن اعتبار هذا النوع مزيجا من مساحات العمل الخاصة والمفتوحة.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: اشكال الدعم المقدم للمؤسسات الناشئة

تم تقسيمها الى أصناف وتقسيمات مختلفة حسب المعيار المعتمد في عملية التقييم إلى أربعة أصناف:

**الدعم المالي:** يتمثل هذا النوع من الدعم في مختلف الخدمات المالية المتعلقة بالحصول على التمويل والوساطة المالية من مختلف هيئات الدعم التي تقدم هذا النوع من الخدمات، مثل البنوك شركات رأس مال المخاطر، حاضنات الأعمال وهيئات الدعم وصناديق المستحدثة من طرف الحكومة، وغيرها من المؤسسات التي تعمل على تقديم الدعم المالي للمؤسسات خاصة في بدايتها على اعتبار ان البداية هي أصعب مرحلة من المراحل العمرية التي تمر بها المؤسسات الناشئة بصفة عامة.

**الدعم التكنولوجي:** تشمل خدمات الدعم المتعلقة بتكنولوجيا تنفيذ وإدارة خطط البحث والتطوير والاستشارات التكنولوجية والبحث عن شركاء تعاونيين في مجال البحث والتطوير والابتكار وطرق استغلال التقنيات الجديدة في مجال

<sup>1</sup> بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2020/09/24، ص، 831.

<sup>2</sup> شيماء شبه عائشة بن صدوق، مرجع سبق ذكره، ص، 36.

التكنولوجيا، وكذلك المساعدة في حماية الابتكارات التكنولوجية أو ما يعرف بحقوق الملكية الفكرية والصناعية.

**الدعم السوقي:** تتكون خدمات الدعم المتعلقة بالسوق من المساعدة في تسويق المنتجات والتقنيات، والبحث عن العملاء والموردين، والمساعدة في إطلاق المنتجات الجديدة والمبتكرة حيث أنه من أسباب فشل معظم المؤسسات الناشئة هو عدم القدرة على التعرف على فرص السوق عالية القيمة والاستجابة لها والفشل في اتخاذ إجراءات سريعة عند تحديد الفرص، كما أن أغلب المؤسسات الناشئة تواجه صعوبة في تسويق منتجاتها المبتكرة والجديدة، وتعتبر هذه الأخيرة من أسباب الفشل خاصة في ظل نظام بيئي يتميز بعدم الاستقرار.

**الدعم الإداري:** تشير خدمات الدعم الإداري إلى نوع آخر من الدعم، أو ما يعرف محليا بمرافقة المؤسسات الناشئة ويشمل هذا النوع توفير المعلومات، وبرامج التعليم والتدريس، المساعدة في حضور الندوات العلمية والملتقيات، وتسهيل الحصول على الاستشارات من مختلف الهيئات العمومية، تساعد هذه الخدمات المؤسسات الناشئة على تطوير شبكة المعارف والاتصالات وتعزيز مكانتها بين مختلف الفاعلين في المجال.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة والفرق بين هذه الأخيرة والمؤسسات العادية

تواجه المؤسسات الناشئة تحديات كبيرة نظرا لطبيعتها وخصوصيتها من جهة، ومن جهة أخرى كونها حديثة الظهور مما يتطلب بعض الوقت لخلق وهيئة البيئة الملائمة لتطورها ومرافقتها فالمؤسسات الناشئة التي تقوم على أساس فكرة ابتكارية من الصعب ان تتجسد هذه الفكرة في مشروع منتج لأنها تواجه عدد من التحديات والعوائق غالبا ما تحول دون نجاح واستمرارية هذه المؤسسات الناشئة، وهذه المؤسسات الناشئة تختلف عن المؤسسات العادية في الكثير من النقاط:

#### الفرع الأول: التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة

تخضع المؤسسات الناشئة خلال مزاولة نشاطها لمجموعة من التحديات حيث تشمل ما يلي:<sup>2</sup>

**1\_ التمويل:** يعتبر التمويل من أبرز العقبات التي تواجه الشركات الناشئة، إذ يشكل الحصول على التمويل بمختلف أشكاله لزيادة النمو بمعدل أسرع. ولحسن الحظ بدأت تظهر مبادرات وشركات استثمار مخاطر وحتى مسرعات نمو ولو بشكل تدريجي وتسهيل الحصول على التمويل الا أنه لا يكفي. حيث ما تزال هناك فجوة ما بين الشركات الناشئة المناسبة لتلقي النمو

<sup>1</sup> بركاتي يوسف، مرجع سبق ذكره، ص، ص، 35، 36.

<sup>2</sup> ولد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمها ومرافقتها، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 2021/01/31، ص، 472.

والمستثمرين (أفراد أو شركات) الذين يعرضون أموالهم لضخها فيها. لكن التمويل لا يمثل مشكلة للجميع مع انه تحدي مهم، هناك العديد من الشركات الناشئة مولت نفسها بنفسها ورفضت عروض التمويل التي وصلتها كونها لم تتفق مع رؤيتها.

**2\_ صغر حجم السوق:** ان تحدي تسويق منتج الشركة الناشئة يعتبر من التحديات الهامة التي تواجه هذه الشركات، ذلك ان التسويق يعتبر الهدف الأساسي للشركة وضمن لاستمراريتها بتحقيق العوائد وبالتالي الاعتماد على التمويل الذاتي مع الشركات الناشئة في الجزائر ليست بالعدد الكبير مقارنة مع دول أخرى الا أن هذا له تبريره بصغر حجم السوق المحلي عموماً. هناك عدة عوامل تلعب دور يجعله صغيراً سواء عدد السكان، نسبة انتشار الأنترنت، تسهيل الدفع الإلكتروني، ثقافة الشركات الناشئة بحد ذاتها. لكن في ظل صغر حجم السوق لا بد للشركات الناشئة ان تبحث بدائل تسويقية أخرى

**3\_ نقص الخبرة:** تأسيس شركة ناجحة امر يحتاج لخبرات متنوعة، وبالتالي نقص الخبرة لا يساعد في تأسيس شركة ناشئة لان الأمر ان لم يكن متاح لدى صاحب الشركة سيضطر أن يشتريها من خلال قبول تمويل من مستثمر لديه الخبرة،

فريق العمل لا يوجد قسم موارد بشرية في الشركة لاستقطاب الموظفين بل يبدأ الامر بالبحث في دائرة المعارف والطلب منهم ترشيح بعض موظفين وهنا يدخل عامل المحاباة بالمنتصف. تعاني من عدم قدرتها بسرعة الحصول على موظف مناسب لإنجاز المشروع مستعجل، فقد تنشر عدة إعلانات لكن طالما هي شركة ناشئة لم يسمع بها الكثيرون فلن يظهر الإعلان للمهتمين فعلاً.<sup>1</sup>

بالإضافة الى صعوبات أخرى حصرت أهمها فيما يلي:

- **الصعوبات الإدارية:** خصوصاً المتعلقة بإجراء التأسيس.
  - **الصعوبات التسويقية:** وهذا راجع لانخفاض الإمكانيات المادية.
  - **الصعوبات الفنية:** وهذا لاعتماد المؤسسات على خبرات أصحابها ومالكها فقط دون الحصول على الكفاءات البشرية المتخصصة المرتفعة التكاليف.
  - **الصعوبات التمويلية:** والتي تعتبر اهم المعوقات التي تعترض نمو هذه المؤسسات وتحدد بقاءها<sup>2</sup>
- بعد التطرق لتحديات التي تتعرض لها الشركات الناشئة رأينا أن أول تحدي هو التمويل سواء كان التمويل لإطلاق الشركة أو تمويل نمو لتوسيع أعمالها أو تمويل لتسريع زيادة النمو بمعدل أسرع كذلك محدودية الخبرة.

<sup>1</sup> منى بوسيح، ياسين بوقطاية، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، جامعة طاهري محمد، بشار، 31/10/2021، ص، ص، 417 - 420.

<sup>2</sup> بختي علي، بوعونية سليمة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات، دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد12، العدد 04، المركز الجامعي تيبازة، مخبر الاقتصاد الرقمي، الجزائر، 2020، ص، 538.

## الفرع الثاني: الفرق بين المؤسسة الناشئة Start-up والمؤسسة العادية:

يطلق اسم المؤسسات الناشئة على المؤسسات التي تؤسس بهدف النمو، مثل ان تكون مؤسسة قائمة على منتج أو خدمة جديدة ليس لها منافس في السوق وبالتالي يكن هدف هذه المؤسسة نشر المنتج محليا والخروج الى الأسواق الإقليمية لو استمر النجاح، اما المؤسسات العادية فهي التي تقوم بتقديم المنتج او الخدمة للسوق المحلي فمثل هذه المؤسسات حتى ولو نجحت في عملها في تبقى محدودة في تقديم معاملاتها. ونلاحظ الفرق كذلك بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات العادية في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-2) الفرق بين مؤسسة الناشئة والمؤسسة العادية

مؤسسة عادية	المؤسسة الناشئة start_up
تمر بسلسلة من التراجع والتقدم الغير قابل للتنبؤ بين الانطلاق والنمو	تمر بمرحلة الانطلاق، ثم نضج ثم تبدأ بالتراجع
تقدم منتجها لسوق كبير جدا	لا تقدم منتجها لسوق كبير جدا
برغم من الخطر المرتفع المرتبط بها فإن المستثمرين يقومون بالاستثمار في هذا النوع من المؤسسات بالموازنة بين العائد الضخم المحتمل في حال نجاح المشروع	يتوجه المستثمر لسوق تنخفض فيه درجة عدم التأكد وتحقيق أرباح عادية
تعتمد على المستثمر الملاك المغامر، او رأس المال المخاطر	يحصل على التمويل من القروض البنكية او المنح الجامعية

المصدر: الاعتماد على هوار زهرة، مرجع سبق ذكره، 33.

من خلال هذا الجدول يمكننا حصر الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات العادية في النقاط التالية:

— تختلف في مراحل النمو، الجمهور، تختلف في المنتج، البيع لكل منهما طريقة خاصة، الفوائد إضافة الى مصادر التمويل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> هوار زهرة، مرجع سبق ذكره، ص، 33.

## المبحث الثالث: تمويل البنوك للمؤسسات الناشئة

إن مصادر تمويل المؤسسات محدودة لأنها غير مؤهلة بالنظر إلى قدراتها المالية للاستفادة من الأسواق والمؤسسات المالية بالمعنى الأوسع للكلمة، فمثال استخدام آليات البورصة بغرض التمويل أمر غير ممكن لهذا النوع من المؤسسات لأنها مجبرة على الإفصاح المسبق لوضعيتها المالية أمام جهات رسمية تقرر درجة قدراتها المالية، لهذا أصبح تمويل البنوك من بين أهم الوسائل في تمويل هذه المؤسسات.

## المطلب الأول: دور ومساهمة البنوك في تمويل المؤسسات الناشئة

إن حاجة المؤسسة للتعامل مع البنوك والاستفادة من خدماتها المتنوعة هي حاجة حيوية وملحة تملحها متطلبات العمل الميداني ومقتضيات المحيط الذي تتعامل فيه المؤسسة، من جانب آخر أجهت المعاملات حديثا مع البنوك نحو التبسيط والتنميط دون أن يكون لهذا أثرا على الإبداع البنكي، كما انخفضت التكاليف وتكيفت المعاملات مع خصوصيات كل مؤسسة وواقعها واحتياجاتها، بالإضافة إلى المعاملات البنكية اليوم تتجه نحو الاستقرار والتجانس بفعل حركة التحرير من جهة وتدخل البنوك المركزية بالوسائل والأدوات النوعية والكمية من حين آخر.

إن حاجة المؤسسة للأموال هي حاجة مستمرة وليست ظرفية ومن هنا فإن علاقة المؤسسة بالبنك هي أيضا علاقة دائمة تقوم على تبادل المنافع بين الطرفين، فالمؤسسة تحصل على الخدمة والبنك يحصل على مكافأة لقاء الخدمة المقدمة كما أن هذه العلاقة لم تعد قائمة على أساس الوصايا وإنما تقوم اليوم على أساس قواعد وصول العمل البنكي والمالي.<sup>1</sup> كما أن حاجة المؤسسة للأموال واسعة فهي تشمل الأموال الموجهة للاستثمار وتلك الموجهة للاستغلال أو تلك المتعلقة بالخزينة إلى حد الوصول إلى الحسابات البنكية المدينة أو التسبيقات البنكية، وعلى هذا الأساس فإن المؤسسة لا تستطيع أداء دورها وتحقيق أهدافها بدون مساهمة البنوك ولا البنوك تستطيع أداء دورها وتحقيق أهدافها والاضطلاع بدور الوساطة بدون وجود مؤسسات اقتصادية، وتزداد أهمية مساهمة التمويل البنكي لسد الاحتياجات التمويلية للمؤسسات لعدم استطاعتها اللجوء إلى البورصات و الأسواق المالية خاصة في الدول النامية، الاعتماد في التمويل قائما بدرجة أساسية على قناة البنوك أو الاعتماد على إمكانياتها الذاتية انطلاقا من التدفقات.<sup>2</sup>

ويعد التمويل الذي تتلقاه الشركات الناشئة من أهم العوامل التي تسهم في استدامة أعمالها وتطويرها، حيث يساهم التمويل في توفير الموارد المالية اللازمة لتكاليف الإنتاج، البحث والتطوير، التسويق، وتوظيف الكوادر البشرية المهمة، لذلك عملية جذب التمويل للشركات الناشئة تعكس مدى قوة فكرتها وفرص نجاحها في السوق.

<sup>1</sup> على صولي، مصطفى بورنان، مرجع سبق ذكره، ص، ص، 141، 142.

<sup>2</sup> عطا الله هشام، غشي الأمين، دور البنوك التجارية في تمويل المؤسسات الناشئة -دراسة حالة بنك (BNA) وكالة متليلي الشعانية-رسالة لنيل ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات، جامعة غرداية، الجزائر، ص، 46.

وايضا دوره في تعزيز الابتكار والإبداع، فوجود تمويل كافٍ، تجد هذه الشركات المجال لاستكشاف أفكارها وتحويلها إلى منتجات أو خدمات جديدة قادرة على حل المشكلات القائمة في المجتمع أو في السوق. علاوةً على ذلك، يُمكن أن يلعب التمويل دورًا حيويًا في توسيع نطاق الشركات الناشئة، فمن خلال توفير الإمكانيات المالية، يمكن لهذه الشركات استئجار المزيد من الموظفين، تطوير البنية التحتية، وتوسيع نطاق توزيع منتجاتها أو خدماتها لتلبية احتياجات أكبر من العملاء.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: التمويل البنكي ومختلف وسائل التمويل التي يوفرها

تعتبر الأسواق المالية مصدرا مهما للتمويل الذي تحتاجه المؤسسات على المدى المتوسط والطويل إلا أن هذه الفرصة غير متاحة في غالبية الأحيان للمؤسسات الناشئة. هذا ما يجعل لجوؤها للتمويل البنكي أمرا ضروريا لتلبية حاجاتها التمويلية المختلفة، لما يقدمه من قروض تتناسب مع حاجيات وخصائص هذه المؤسسات ويمكن أن يتم تصنيفها إلى قروض الاستغلال وقروض الاستثمار.

#### 1\_ قروض الاستغلال:

قروض الاستغلال عبارة عن قروض قصيرة الأجل، تسمح بمواجهة ظرف مؤقت. تتراوح مدة هذا النوع من القروض من بضعة أيام إلى بضعة شهور ولا تتجاوز السنة الواحدة، تلجأ المؤسسة لهذا النوع إذا أرادت التغطية النسبية للاحتياجات خزيتها وإذا أرادت مواجهة عملية تجارية من زمن محدود وتصنف إلى صنفين هما القروض العامة والقروض الخاصة.<sup>2</sup>

أ\_ **القروض العامة:** سميت بالقروض العامة لكونها موجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفة إجمالية وليست موجهة لتمويل أصل بعينه، وتسمى كذلك بالقروض عن طريق الصندوق، أو قروض الخزينة وتلجأ المؤسسات عادة إلى مثل هذه القروض لمواجهة صعوبات مالية مؤقتة ويمكن ذكرها فيما يلي:<sup>3</sup>

\_ **تسهيلات الصندوق:** هي عبارة عن قروض معطاة لتخفيف صعوبات السيولة المؤقتة والقصيرة جدا التي يواجهها الزبون، والناجمة عن تأخر الإيرادات عن النفقات أو المدفوعات، فهي إذا ترمي إلى تغطية الرصيد المدين إلى حين أقرب فرصة تتم فيها عملية التحصيل لصالح الزبون، حيث يقطع مبلغ القرض ويتم اللجوء إلى مثل هذه القروض في فترات معينة كنهاية الشهر مثال حيث تكثر نفقات الزبون وال يكفي ما عنده بالخزينة من سيولة لتغطية هذه النفقات، فيقوم البنك حينها بتقديم هذا النوع من القروض.

<sup>1</sup> منى بوسيح، ياسين بوقطاية، مرجع سبق ذكره، ص، 421.

<sup>2</sup> إسماعيل إبراهيم عبد القادر، إدارة البنوك التجارية، دار غيداء لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص، 262.

— **الحساب المكشوف:** هو عبارة عن قرض بنكي لفائدة الزبون الذي يسجل نقصا في الخزينة ناجم عن عدم كفاية رأس المال العامل، ويتجسد ماديا في إمكانية ترك حساب الزبون لكي يكون لدينا في حدود مبلغ معين ولفترة أطول نسبيا تصل إلى سنة كاملة، وهو يستعمل لتمويل نشاط المؤسسة وذلك للاستفادة من الظروف التي يتيحها السوق مثل انخفاض سعر سلعة معينة وبالتالي هو تمويل حقيقي لنشاطات يقوم بها الزبون.<sup>1</sup>

— **القروض الموسمية:** هي نوع خاص من القروض البنكية وتنشأ عندما يقوم البنك بتمويل نشاط موسمي، ولا يقوم بتمويل كل التكاليف الناجمة عن هذا النوع من النشاط إنما يقوم فقط بتمويل جزء من هذه التكاليف ويمنح هذا النوع من القروض لمدة تمتد عادة إلى غاية 9 أشهر.

— **قروض الربط:** عبارة عن قروض للفترة قصيرة تحقق هدف المستثمر وتجنبه خسائر تأخر نشاطه وهذا النوع من القروض يعوض السيولة المنعدمة أو يمكن أن تكون نتيجة لبعض العوامل مثل:

• مبيعات مختلفة كالعقارات، آلات، السلع، تأخر إيراداتها يؤدي إلى طلب قرض الربط وهو مؤقت ريثما تتم التدفقات النقدية.

• إصدارات مختلفة لأسهم وسندات ونتيجة لتأخر تدفق الأموال يأخذ عملية الاستثمار فيتم التمويل بقروض الربط

**ب\_ القروض الخاصة:** هذه القروض غير موجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفة عامة، وإنما توجه لتمويل أصل معين من بين هذه الأصول وستناول أنواعه كما يلي:

— **تسيقات على البضائع:** التسيقات على البضائع هي عبارة عن قرض يقدم إلى الزبون لتمويل مخزون معين والحصول مقابل ذلك على بضائع كضمان للمقرض، وينبغي على البنك أثناء هذه العملية التأكد من وجود البضاعة وطبيعتها ومواصفاتها لا ومبلغها إلى غير ذلك من الخصائص المرتبطة بها.

— **تسيقات على الصفقات العمومية:** الصفقات العمومية هي عبارة عن اتفاقات للشراء أو تنفيذ أشغال لفائدة السلطات العمومية تقام بين هذه الأخيرة ممثلة في الإدارة المركزية أو الجماعات المحلية أو المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري من جهة، والمقاولين أو الموردين من جهة أخرى.

— **الخصم التجاري:** هو شكل من أشكال القروض التي يمنحها البنك للزبون، وتمثل عملية الخصم التجاري في قيام البنك بشراء الورقة التجارية من حاملها قبل تاريخ الاستحقاق، ويحل محل الشخص في الدائنة إلى غاية هذا التاريخ، فالبنك يقوم

<sup>1</sup> الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة 2005، ص، 58.

إذن بإعطاء سيولة لصاحب الورقة قبل أن يحين أجل تسديدها وتعتبر عملية الخصم قرضا باعتبار أن البنك لا يعطي مالا لحاملها.<sup>1</sup>

## 2\_ قروض الاستثمار:

وهي القروض الموجهة لتمويل تلك العمليات التي تقوم بها المؤسسات لفترات طويلة التي تعتمد عليها المؤسسات من أجل تغطية احتياجاتها من الموارد المالية وتمويل مشاريعها الاستثمارية، حيث نذكر نوعين من التمويل بالقروض هما:

أ\_ **التمويل بالقروض متوسطة الأجل:** توجه القروض المتوسطة الأجل لتمويل الاستثمارات التي تتجاوز مدة استعمالها 7 سنوات مثل الآلات والمعدات ووسائل النقل وتجهيزات الإنتاج بصفة عامة، حيث لا يجب أن تتجاوز مدة حياة الأصل الممول مدة القرض، ويلاحظ أن من أهم ما يميز هذه القروض هي فترة السداد التي تتراوح بين سنة 1 و 10 سنوات إضافة إلى الضمان، حيث أن البنوك وشركات التأمين تطلب ضماناً يتراوح بنسبة 30% و 60% من قيمة القرض.

ب\_ **القروض طويلة الأجل:** القروض طويلة الأجل غالباً ما تفوق مدة استحقاقها السبع سنوات ومن الممكن أن تمتد إلى أكثر من عشرين سنة، ويتم تسديد الفوائد بشكل دوري، فيما يتم رد أصل القرض على أقساط متساوية في تواريخ محددة أو يتم سداه مرة واحدة في تاريخ استحقاق متفق عليه، ونظراً لطول مدة استحقاقها ودرجة عدم التأكد من نجاح المشاريع الاستثمارية الممولة، ترتفع درجة مخاطرة هذه القروض، هذا ما يجعل المقرض يرفع من معدل الفائدة المطلوب على مثل هذا النوع من القروض و كذلك يطالب بضمانات من المقرض لضمان استرجاع المبلغ المقرض في حالة عدم نجاح المشروع، وهذا ما يثقل كاهل المقرض ويجعل من القروض طويلة الاجل مصادر تمويل مختلفة.

## المطلب الثالث: العوامل المتحكمة في تمويل البنوك للمؤسسات الناشئة

تستند البنوك على عدد من العوامل أو العناصر الأساسية وهي:

### 1\_ شخصية العميل أو سمعته

تقاس المخاطرة الأخلاقية بشخصية المقرضين، وبالتالي فإن السمعة التي يتمتع بها طالب القرض لها أثر كبير على قرار البنك بالمنح أو الرفض أو التوسع أو الانكماش في منح القرض. وحتى لو توفرت الضمانات الكافية لرد القرض، فإن سمعة العميل تلعب دوراً هاماً في العالقة مع البنك، فكثير من البنوك تمتنع عن التعامل مع العملاء ذوي السمعة السيئة لأنها تنعكس هي الأخرى على البنك وخاصة إذا كان عدد أولئك العملاء ملحوظاً. وللتأكد من حسن سمعة طالبي القروض، تخصص البنوك

<sup>1</sup> بن خمة إدريس، دور القروض المصرفية في تمويل المشاريع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016/2015، ص، ص، 06، 07.

أجهزة للاستعلام عن العملاء تناط بهذه المهمة، وتعد من أهم الأجهزة في إدارة البنك.<sup>1</sup>

**2\_ المقدرة على الدفع:** تعني القدرة على الدفع أي سداد أقساط القرض وعوائده في الموعد المحدد ولهذا يجب تحليل عدة عوامل:

**أ\_ أهلية العميل وقدرته على الاقتراض:** إن اهتمام البنوك بمقدرة العميل على الدفع يجب أن تبدأ أولاً بدراسة أهليته وقدرته على الاقتراض. فقد تمنح البنوك بعض القروض إلى القصر لأهداف معينة، ولكن للخوف من عدم اعترافهم بذلك وأنهم لا يسألون عن تصرفات تمت في فترة عدم الرشد فإنها تشترط وجود كفيل أي ضامن له أهلية قانونية على ممارسة هذه التصرفات للتوقيع على العقد، وكذلك الحال إذا كانت الشركة طالبة القرض هي من شركات الأشخاص، فإنه يطلب من جميع الشركاء التوقيع على عقد الاتفاق أو الشريك المسؤول عن ذلك بعد التحقق من سلامة تصرفاته إذا كان القرض لشركة أموال فلا بد من دراسة سمعة إدارة الشركة وعلى أن يوقع على العقد المدير المسؤول.

**ب\_ القدرة على السداد:** يجب على البنك في هذا الصدد أن يحلل كيفية تحكم العميل المقترض في المصروفات والمدفوعات وتقدير التدفقات النقدية الداخلية والخارجية، وقد تكون لدى العميل المقترض القدرة على السداد، ولكن سابق أعماله وتصرفاته تشير إلى التسويق وعدم الانتظام في الدفع، لذا فإن البنك عادة ما يلجأ إلى دراسة تصرفات العميل السابقة وتصرفاته الشخصية وسلوكه من خلال معاملاته مع البنك أو هيئات الإقراض الأخرى في المجتمع.

**ج\_ المقدرة على توليد الدخل:** إذا كان من المنتظر أداء القرض من الأرباح المستقبلية، فمن الضروري تقييم مدى قدرة طالب القرض على توليد الأرباح في المستقبل كافية لأداء هذه الالتزامات.

**3\_ رأس المال:** تشترط البنوك أن يكون لطالب القرض رأسمال كافي كضمان للقرض وتعكس درجة ملكية الأصول ذكاء وفتنة وبالتالي كفاءة

الشركة المقترضة. فالمقترض الذي تكون أمواله المقترضة نسبة صغيرة من أصوله وأكثر سيولة نسبياً يكون أفضل من المقترض الذي تكون نسبة أصوله الممولة عن طريق أموال الغير كبيرة وتكون صعبة نسبياً للتحويل إلى نقدية.

**4\_ الضمان:** كي يريح البنك نفسه من اتخاذ قرارات عن القروض التي على هامش الأمان ولكي يريح نفسه أيضاً من الارتباك الذي يمكن أن يحدث نتيجة تعثر المقترض في الدفع، فإنه يقوم بتحديد الضمانات ومن الممكن أن يكون الضمان بضائع أو أوراق مالية أو سيارات أو عقارات... الخ

**5\_ الظروف المحيطة:** تؤثر الظروف المحيطة بالعميل في المخاطرة الائتمانية، إذ يتأثر منح الائتمان بالتقلبات الاقتصادية.

<sup>1</sup> محمد سعيد، أنور سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2005، ص، 417.

## خلاصة الفصل:

تبين لنا من خلال هذا الفصل أهم المفاهيم الأساسية للمؤسسات الناشئة حيث تعرف على أنها مؤسسات حديثة النشأة بدأت من فكرة ريادية إبداعية الى ان أصبحت الخيار الأمثل، بمعنى انها شابة ويافعة في عالم الاعمال، فهي تعتبر لبنة اقتصاد كل دولة حيث أصبح الاهتمام بها أمر ضروري لما لها أهمية في الاقتصاد الوطني، اذ انها تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية وجلب المستثمر و المال الأجنبي وزيادة الإنتاجية و الحفاظ على التنافسية وذلك باستخدامها أدوات ووسائل وكذا تقنيات إنتاجية حديثة قلت من التكاليف و رفعت من مستوى جودة المنتجات ومن الناحية الاجتماعية توفير مناصب الشغل إضافة الى قدرة استيعاب و توظيف عمالة بخبرة قليلة او حتى بدون خبرة هو ما يمتص طالبي العمل خاصة ذوي الشهادات، أصحاب الأفكار و خريجي الجامعة، وبالتالي التخلص من مشكلة البطالة وكذلك نشر القيم الإيجابية في المجتمع من خلال الأبحاث التي تقوم بها والمساهمة في تطوير ثقافة المستهلك وتشجيعه على تقبل التغيير، فبرغم من الإيجابيات التي تتعرض لها هذه المؤسسات الا انها معرضة أيضا لصعوبات وتحديات كثيرة على مختلف المستويات لذلك فهي تحتاج دائم لرعاية والدعم والمرافقة في مختلف مراحل انشائها، وكذلك علاقتها التمويلية بالبنوك التي تعتبر من اهم المصادر في تمويل هذه المؤسسات من خلال مختلف القروض التي تقدمها من أجل بدأ نشاطها واستمراريتها .

## الفصل الثالث: دراسة حالة قرض الشعبي

الجزائري

-وكالة الطارف 213 -

## تمهيد الفصل

بعد ان تطرقنا في الجانب النظري بتفاصيله ومعطياته عن البنوك و تمويله للمؤسسات الناشئة، وبما ان هذه الأخيرة تتعرض لعدة صعوبات وتحديات في تمويلها وتطورها فهي تحتاج لآليات دعم ومرافقة وخاصة التمويل، فقمنا بتسليط الضوء على هذه النقطة تحديدا، لذلك سنتناول في هذا الفصل لمحة عن القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف 213 وكيفية تمويلها لأحدى المؤسسات الناشئة (قرض استثماري)، محاولين بذلك اسقاط هذه الدراسة النظرية على الدراسة الميدانية من أجل معرفة مدى تطبيق واحترام تقنيات التمويل من طرف مسؤولي أو مسيري البنك، وكذلك دوره في تطوير المؤسسات الناشئة من خلال خدمة التمويل الذي يقدمها مقابل ضمانات وذلك بالاعتماد على دراسة مشروع ل احد زبائن الوكالة من خلال تناول ثلاث مباحث كالآتي:

- \_ المبحث الأول: الذي سنتطرق فيه الى لمحة عامة حول القرض الشعبي الجزائري cpa وتقديم المؤسسة محل الدراسة - وكالة الطارف 213 -
- \_ المبحث الثاني: يشمل آليات تمويل المؤسسات الناشئة في القرض الشعبي الجزائري cpa-الطارف 213-
- \_ المبحث الثالث: دراسة حالة قرض استثماري بكل خطواته كإثبات لدراسة

المبحث الأول: لمحة عامة حول بنك القرض الشعبي الجزائري cpa وتقديم المؤسسة محل الدراسة

القرض الشعبي الجزائري Crédiet Populaire d'Algérie، ويعرف ب cpa، وهو مؤسسة بنكية هامة، متمركزة على تراب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وهو بنك من أفضل البنوك الجزائرية الرائدة والمتفوقة مصرفيا على مستوى الخدمات البنكية الفريدة والتميزة. عرف هذا البنك أهمية كبيرة على المستوى التجاري وفي المجال المصرفي بواسطة قيمة ومبادئه كالحداثة، الخبرة، الالتزام والمهارة.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم القرض الشعبي الجزائري

الفرع الأول: نبذة تاريخية حول تأسيس هذا البنك

ظهر القرض الشعبي الجزائري بعد الاستقلال حيث تأسس كبنك الودائع بموجب المرسوم رقم 336/66 الصادر في 29 ديسمبر 1966 برأس مال قدره 15 مليون دينار جزائري أما حاليا فيقدر رأس ماله ب 48 مليار دينار وتأسس على أنقاض مجموع من البنوك وقد تقلصت فروعه بعد تأسيس بنك التنمية الفلاحية BDL، خصيصا التمويل عمليات المنشآت المالية، وتبعاً لمبدأ التخصص البنكي فقد تكفل القرض الشعبي الجزائري بمنح القروض للقطاع الحرفي والفنادق والقطاع السياحي بصفة عامة، وكذلك قطاع الصيد والمهن الحرة، ومن هنا فإن القرض الشعبي الجزائري يمارس جميع العمليات البنكية كبقية البنوك الجزائرية بالإضافة إلى تمويل القطاع العام والخاص.<sup>1</sup>

يعتبر بنك القرض الشعبي الجزائري عبارة عن ادماج البنوك التالية:

- البنك الشعبي التجاري والصناعي لوهران BPCIO بتاريخ 1966/12/29
- البنك الجهوي التجاري والصناعي لعنابة BPCIAN بتاريخ 1966/12/29
- البنك الجزائري المصري بتاريخ 1968/06/30
- البنك الشعبي التجاري والصناعي للجزائر BPCIA بتاريخ 1966/12/29
- البنك الشعبي التجاري والصناعي بقسنطينة BPCIC بتاريخ 1966/12/29
- البنك الجهوي للقرض الشعبي الجزائري العاصمة BICIA بتاريخ 1968/01/01
- بنك مرسيليا للقرض SMC

وهو ثاني بنك تجاري تم تأسيسه ولقد طور رأس ماله من 1966 إلى يومنا هذا:

- في سنة 1966 كان 0,015 مليار دينار جزائري.

<sup>1</sup> <https://www.cpa-bank.dz/index.php/ar/> تم الاطلاع عليه يوم 2024/25/25

- في سنة 1983 كان 0,8 مليار دينار جزائري.
- في سنة 1991 كان 5,6 مليار دينار جزائري.
- في سنة 2001 كان 21,6 مليار دينار جزائري.
- في سنة 2005 كان 37,4 مليار دينار جزائري.
- في سنة 2008 كان 39,2 مليار دينار جزائري.

#### الفرع الثاني: تعريف بنك CPA

يعتبر البنك القرض الشعبي الجزائري من أهم البنوك التي تقوم بمنح القروض واستطاع تقديم أكبر الخدمات ذات الجودة لزيائين، يتمثل شعار البنك " البنك في استماعكم"، كما قام بنك القرض الشعبي الجزائري بمنح قروض قصيرة الأجل ابتداء من سنة 1971، ويضم القرض الشعبي الجزائر 161 وكالة تشرف عليها 15 مجموعة استغلال ويبلغ عدد الموظفين بالبنك 4515 عامل من بينهم 1259 حاصلين على شهادات جامعية من مدارس كبرى وقد تطور رأس ماله الى 21,6 سنة 2000.

#### المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للقرض الشعبي الجزائري ونشاطاته

حتى يكون القرض الشعبي الجزائري يتمتع بسمعة جيدة ومعاملات منظمة ومدروسة يجب ان يكون يحتوي على هيكل تنظيمي وكل عضو بهذا الهيكل له نشاطات ومهام مسؤول عنها وهذا ما يجعل كل بنك مميز عن غيره.

#### الفرع الأول: الهيكل التنظيمي للقرض الشعبي الجزائري

تتمثل أعضاء الهيكل التنظيمي للقرض الشعبي فيما يلي:

— رئاسة المديرية العامة.

— رئاسة الفرقة: هي هيئة استشارة تعمل لدى رئيس المديرية العامة.

— المفتشية العامة: تقوم بالمراقبة الداخلية اتجاه هياكل البنك وبمراجعة احترام الإجراءات والأوامر، وتقوم بتقديم مختلف

العمليات المراقبة الهرمية والوظيفة المعمول بها من طرف مختلف مراكز المسؤولية.

— خلية المجلس: تقوم بتطوير طول قياس درجة الفعالية وأمن الدوائر ومعالجة المعلومات والقرارات.

### الفرع الثاني: نشاطات القرض الشعبي الجزائري

له دور هام في النشاطات الاقتصادية فهو يعمل على:

— تقديم القروض للمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مثال قطاع سياحة والصيد البحري.

— تحويل العملات

— تسهيل المعاملات بين المستورد والمورد في عمليات التجارة الخارجية.

— تقديم القروض لأفراد

— جمع الودائع.

— تقديم القروض والسلفيات لقاء سندات عامة الى الإدارات المحلية وتمويل مشتريات الدولة والولاية والبلدية والشركات الوطنية.

### المطلب الثالث: تقديم وكالة القرض الشعبي الجزائري - الطارف -

#### الفرع الأول: التعريف بالقرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف 213

أنشأت وكالة الطارف سنة 1991 تحت الرقم الاستدلالي 213 ومقرها والتي هي ضمن مجموعة الاستغلال لولاية عنابة، بدأت هذه الوكالة برأس مال قدره 21.000.000.000 دج.

تحتل هذه الوكالة موقع استراتيجيا هاما بوجودها وسط ولاية الطارف بعنوان نخب اول نوفمبر 1954، فهي تمثل جزء لا يتجزأ من القرض الشعبي الجزائري المركزي الموجود بالعاصمة، اذ تعد من اهم مراكز الإنتاج لهذا البنك ولقد وجهت هذه الوكالة للقيام بمهام أساسية جاءت بالتوازي مع القوانين التي تسيير العمل البنكي وذلك من أجل:

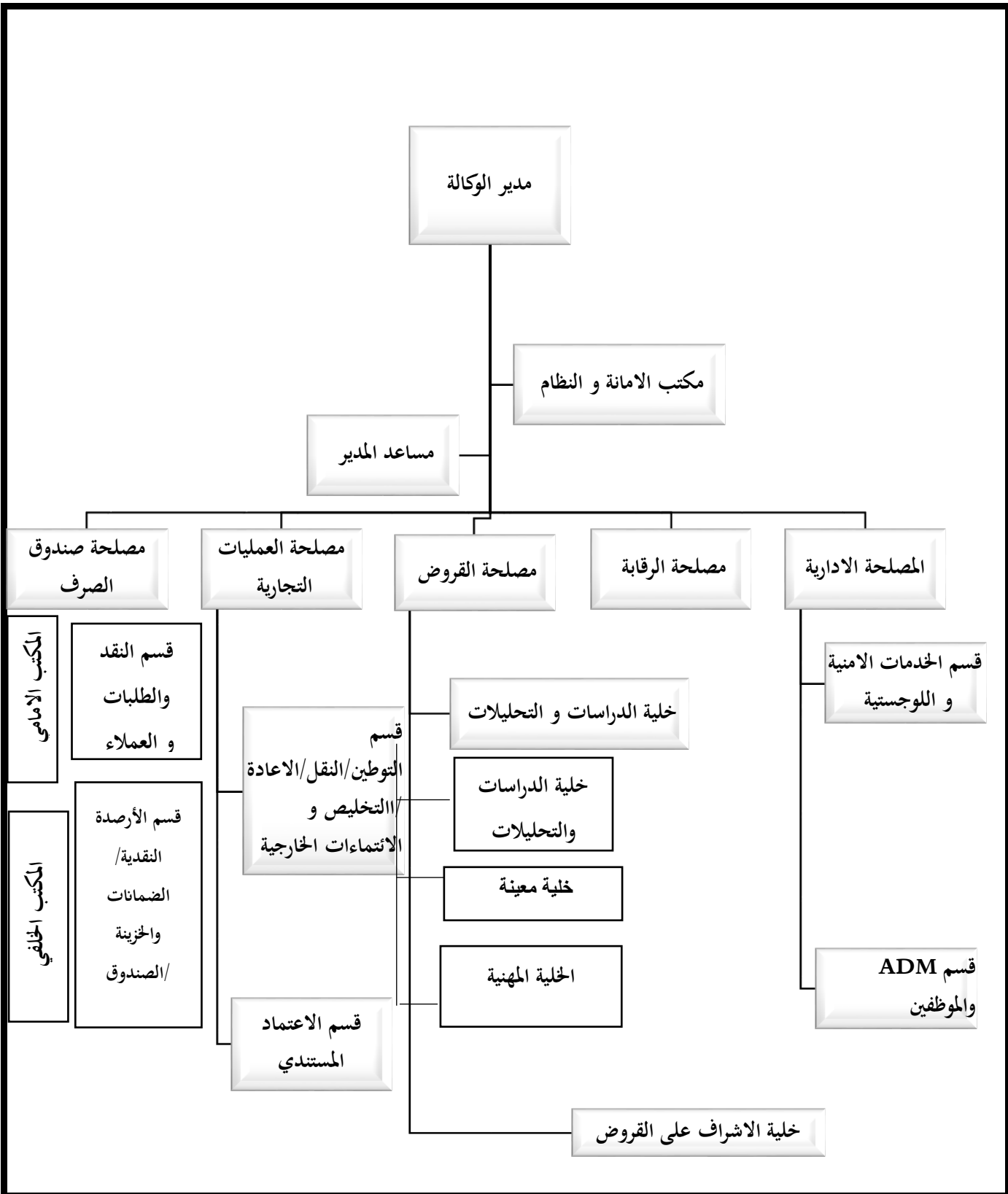
— تطوير رأس ماله الاقتصادي بتحسين حصة البنك من العمليات المقامة في مكان ومحيط الوكالة.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لوكالة 213 الطارف

يتأسس الهيكل التنظيمي العام لوكالة الطارف المديرية بمساعدة كل من مصلحة الإدارة والأمانة العامة وستة مصالح مختلفة، تتمثل مهام الوكالة في قبول ودائع الزبائن وتقديم القروض بمختلف أنواعها وكذلك تسيير وسائل الدفع، وللقيام بكل المهام يجب على الوكالة البنكية ان تستوفي الهيكل التنظيمي بمختلف تفرعاته كما هو ملاحظ في الشكل التالي:

معلومات من مصلحة القروض بوكالة القرض الشعبي الجزائري الطارف.

الشكل (1-3) الهيكل التنظيمي للوكالة 213 الطارف



المصدر: من اعداد الطالبين انظر (ملحق رقم 01)

يتكون هيكل القرض الشعبي الجزائري وكالة 213 الطارف من:<sup>1</sup>

### 1. مدير الوكالة

هو المسؤول الأول الذي يسهر على السير الحسن للوكالة من أولوياته ضمان السير العادي لكل مصالح الوكالة، تطبيق الخطة الاقتصادية المسطرة من طرف المديرية العامة للبنك، يقوم مديرها بإعداد البرنامج الذي يسمح بتحقيق هذه الأهداف في غضون السنة، وعليه تقسيم سيرورة هذا البرنامج كل نهاية ثلاثي بإعداده تقرير للنشاط التجاري وهذا من أجل تصحيح مسار النشاط للوكالة في حالة اظهار تقرير عدم مطابقة الأهداف للخطة المسطرة.

### 2. مساعد المدير:

هو المسؤول الثاني ينوب المدير داخل البنك، من مهامه مساعدة المدير فب تطبيق الخطة المسطرة في حالة غياب المدير يصبح هو المسؤول الأول داخل المؤسسة.

### 3. الأمانة:

هذه المصلحة تعتبر همزة وصل بين المدير وعلاقته مع العمال فيما يخص الامضاءات استقبال الشكاوى للعمال وكذلك تستقبل البريد الصادر والوارد من الوكالة.

### 4. مصلحة الإدارة:

تعمل هذه المصلحة على خدمة الزبائن والموظفين.

أ - خدمة الموظفين:

- وضع الملفات الخاصة بكل موظف
- التأمين على الموظفين والقيام بالقيم الوثائق الواجب ملؤها من قبل الموظفين
- تحضير فواتير الأجور
- توفير الوثائق اللازمة لأخذ العطل
- حل المشاكل المتعلقة بالموظف داخل الوكالة
- ب- خدمة الزبائن:

- مراجعة الملفات الخاصة بهم
- فتح الحسابات على مختلف أنواعها
- حجز الأموال من الحسابات

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من مصلحة المستخدمين وكالة الطارف 213 (ملحق رقم 01)

- وضع وكالات خاصة لصاحب الحسابات ان ارادا ذلك

### 5. مصلحة المراقبة

كما هو موضح في الشكل السابق هذه المصلحة لا تحتوي على أقسام، حيث تهتم بمراقبة جميع العمليات التي تقوم بها باقي المصالح والأقسام والتأكد من التوقعات والتأشيرات للوثائق المحاسبية.

### 6. مصلحة الإقراض

- فتح ملفات الإقراض ودراسة وتقدير مخاطرها.

- تحديد القروض.

- استقبال الضمانات المقدمة من المستفيد.

- ضمان الديون المتنازع عليها.

- ارسال الطلبات الى بنك الجزائر واعلام الزبائن بالقرار النهائي.

- مساعدة الزبائن على اختيار الطرق المثلى لتمويل مشروعاتهم.

### 7. مصلحة الصندوق

يقوم رئيس الصندوق بكل المعاملات وتنظيم الحركة المالية داخل الصندوق وتنقسم المصلحة إلى قسمين:

أ - قسم الشباك الامامي:

- استقبال الزبائن واعلامهم وتحويل أموالهم.

- دفع المستحقات على أساس الشيك او الدفتر الادخاري وتحصيل الايداعات سواء بالعملة المحلية أو الأجنبية.

- القيام بعمليات الخاصة بالوكالة الأخرى وسندات الضمان.

ب - قسم الشباك الخلفي:

- فتح الحسابات والقيام بعمليات الترسيد.

- القيام بالأعمال الخاصة بالتحويل والتحصيل وسندات الخزينة.

### 8. مصلحة التجارة الخارجية:

هذه المصلحة تقوم بتسيير كل العمليات التي لها علاقة مع البلدان الأخرى من حيث الصادرات والواردات حيث ان القانون الجزائري يحتم على كل مستورد أو مصدر ان تتم هذه العملية بواسطة بنك تجاري يملك رخصة من طرف البنك المركزي بهذا

النوع من العمليات، وعلى المصلحة ان تراعي كل القوانين، وينقسم الى قسمين كما هو ملاحظ في الشكل السابق للهيكل التنظيمي (قسم التوطين/ النقل/ الإعادة/ التخليص والانتماءات الخارجي) و (قسم المستندي)

### المبحث الثاني: آليات تمويل المؤسسات الناشئة في القرض الشعبي الجزائري - الطارف 213 -

سنتطرق في هذا المبحث الى إجراءات التمويل الخاصة بالقرض الشعبي الجزائري وكالة 213 طارف وكذلك مساهمة البنك في تمويل المؤسسات الناشئة، وتجدر الإشارة الى أنه لا توجد قروض بنكية موجهة خصيصا لتمويل احتياجات المؤسسة الناشئة، الا ان البنوك التجارية تسعى الى تكييف صيغها التمويلية مع الاحتياجات التمويلية لتلك المؤسسات.

### المطلب الأول: القروض المقدمة من طرف وكالة cpa الطارف

تتمثل القروض التي تقدمها وكالة القرض الشعبي الجزائري الطارف للمؤسسات الناشئة:<sup>1</sup>

#### 1-القرض الاستهلاكي

هو قرض قصير ومتوسط المدى مخصص للأفراد والاسر من اجل شراء السلع الاستهلاكية الغرض منه هو تمويل شراء المنتجات المركبة في الجزائر من قبل المؤسسات الخاضعة للقانون الجزائري ويوجه لكل شخص طبيعي ذو جنسية جزائرية، مقيم في الجزائر يتمتع بقدرة مالية، يتمتع بالأهلية القانونية ويتصرف لغرض خاص من اجل حيازة أجهزة وأغراض لا تدخل ضمن انشطته التجارية والمهنية والحرفية يتم السداد شهريا وفق مبلغ شهري ثابت وتحدد الفترة ب 6 اشهر على الأقل و36 شهر على الأكثر وهناك فترة تأجيل تحدد ب 3 اشهر كحد أقصى.

#### 2-القروض المدعمة من طرف الدولة CNAC/ANGEM/ANADE

- الوكالة الوطنية لدعم التنمية ANADE:

هي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشأت بهدف مرافقة وتمويل مشاريع انشاء وتوسع أنشطة انتاج السلع والخدمات من طرف الشباب أصحاب المشاريع في إطار جهاز "اناد" يمكن ان تصل تكلفة الاستثمار الى 10 ملايين دينار.

<sup>1</sup> <https://www.cpa-bank.dz/index.php/ar/> ، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/25.

أ\_ شروط الحصول على هذا القرض " أناد "

- تقديم شهادة (i) الاهلية والتمويل لمرحلة الانشاء او (ii) المطابقة فيما يخص مرحلة التوسع، صادرة عن الوكالة الوطنية لدعم والتنمية المقاولاتية أناد والتي تحدد فيها المساعدات والمزايا الممنوحة من قبل الجهاز.

- اثبات المساهمة الشخصية

ب\_ شروط التمويل

يمكن ان يصل مبلغ الاستثمار الوارد في هذا الإطار الى 10 ملايين دينار كما هو ملاحظ في الجدول الآتي:

جدول رقم (3-1) هيكل التمويل الثلاثي في ANADE

المستوى	مبلغ الاستثمار	مساهمة ANADE	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
الأول: الطلبة حاملي الأفكار والشباب البطال حاملي المشاريع	لا يتجاوز 5.000.001	%1	%25	%70
الثاني: أصحاب المشاريع الآخرين	من 5.000.001 الى 10.000.000	%2	%15	%70

المصدر: تمويل الشباب أصحاب المشاريع / أناد (cpa-bank.dz) تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/25

-الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM: القرض المصغر هو قرض متوسط المدى يمنح للمواطنين الذين ليس لديهم دخل أو من ذوي الدخل الصغير غير المستقر والغير منظم يوجه قرض الوكالة الوطنية لتسيير المصغر الى انشاء الأنشطة، بما فيه تلك التي تقام في المنزل عن طريق اقتناء عداد صغير ومواد أولية للانطلاق في النشاط، كما يغطي هذا القرض النفقات اللازمة لبدء النشاط، وشراء المواد الأولية.<sup>1</sup>

شروط التمويل:

يمكن ان يصل مبلغ الإجمالي للنشاط في إطار هذا الجهاز 1 مليون دينار كم هو ملاحظ في الجدول الآتي:

<sup>1</sup> <https://www.angem.dz/ar/home.php>، تم الاطلاع عليه 2024/05/26

جدول رقم (3-2) هيكل التمويل الثلاثي ANGEN

مبلغ الاستثمار (دج)	مساهمة ANGEN	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
قرابة 1.000.000	%1	%29	%70

المصدر: <https://www.angem.dz/ar/home.php> (مرجع سبق ذكره)

### -الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

هو قرض متوسط المدى يهدف الى تمويل انشاء نشاط من طرف أصحاب المشاريع البطالين الذين تتراوح أعمارهم بين 30-55 عاما، منذ انشاءه سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي تعمل على تخفيف الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريع العمال الاجراء في القطاع الاقتصادي وفق الهيكل الثلاثي، عرف مراحل مخصصة لتكفل بالمهام عن طريق:

أ\_ **تعويض البطالة:** ابتداء من سنة 1994، شرع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في تطبيق نظام تعويض البطالة لفائدة العمال الاجراء الذين فقدوا مناصب شغلهم بصفة لا ارادية وللأسباب الاقتصادية.

ب\_ **الإجراءات الاحتياطية:** من سنة 1998 الى غاية 2004 قام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتنفيذ إجراءات احتياطية بإعادة ادماج البطالين المستفيدين عن طريق المرافقة في البحث عن الشغل، والمساعدة على العمل الحر رعاية مستخدميهما ثم توظيفهم وتكوينهم ليصبحوا مستشارين.

تمكن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة انطلاقا من سنة 2004 أوليا، على تنفيذ جهاز دعم احداث النشاط لفائدة البطالين ذوي المشاريع الناشئة تتراوح أعمارهم ما بين 35-50 سنة لغاية شهر جوان 2010 وبداية من هذه السنة سمحت الإجراءات الجديدة المتخذة لفائدة الفئة الاجتماعية التي يتراوح عمرها ما بين 30-50 سنة للالتحاق بالجهاز، بمزايا متعددة منها مبلغ الاستثمار الإجمالي الذي أصبح في حدود ال 10 ملايين دينار بعدما كان لا يتعدى 05 ملايين وكذا إمكانية توسيع انتاج السلع والخدمات لذوي المشاريع الناشطة.

ج- شروط التمويل

يمكن ان يصل مبلغ الاستثمار الإجمالي 10 ملايين دينار كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (3-3) هيكل التمويل الثلاثي في CNAC

المستوى	مبلغ الاستثمار(دج)	مساهمة CNAC	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
الأول: الطلبة حاملو الأفكار والشباب البطال حاملو المشاريع	لا يتجاوز 5.000.000	%1	%29	%70
الثاني: أصحاب المشاريع الآخرين	من 5.000.000 الى 10.000.00	%2	%28	%70

المصدر: [https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20page/Ar/AR\\_presentationCNAC.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20page/Ar/AR_presentationCNAC.aspx) تم الاطلاع يوم 2024/05/26

المطلب الثاني: الإجراءات التي تتخذها وكالة القرض الشعبي الجزائري بولاية الطارف

تمر مرحلة التمويل بعدة مراحل كالتالي:<sup>1</sup>

1-المرحلة الأولى:

يتقدم طالب القرض الى البنك مصحوبا بملف القرض.

2-المرحلة الثانية: الدراسة القانونية والشكلية للملف

يقوم البنك بدراسة الملف وذلك بإحالة الى مصلحة دراسة وتحليل الاخطار التي تقوم بالتدقيق في كامل الوثائق من الناحية الشكلية والقانونية لضمان صحة الوثائق والمعلومات التي تتضمنها حيث ان هناك من يقوم بتزوير الوثائق بهدف الحصول على القروض.

3-المرحلة الثالثة: الدراسة الموضوعية

يقوم المكلف بدراسات ملفات القروض بالدراسة الموضوعية للملف وذلك من خلال:

- دراسة نشاط طالب القرض ومؤهلات طالب القرض

- دراسة البيئة الداخلية للمؤسسة

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف (الملحق رقم 2-7)

- التعامل مع المقترض

- دراسة طلب الزبون تحديد تكاليف القرض وتحليل الميزانية

- تحديد الضمانات

#### 4\_ المرحلة الرابعة: اتخاذ القرار

هنا تكون المرحلة الأخيرة في قرار البنك بتقديم القرض أو رفضه، اما الملفات التابعة لوكالات الدعم (ANADE، CNAC، ANGME) فيقوم طالب القرض بإيداع ملفه لدى الوكالات وعند قبوله يتم تحويل ملف الى البنك بعد الاشتراك في صندوق ضمان القروض وذلك للحصول على موافقة مبدئية من طرف البنك لمنح القروض مع تقييم اعتماد شهادة الانخراط في صندوق الاخطار مع دفتر الشروط اللازمة التي يشرطها البنك حيث ان هذا الصندوق يتم تعويضات البنك في حالة عدم تسديد المقترض لمستحقات.

#### 5\_ المرحلة الخامسة: متابعة القرض

يقوم البنك في هذه المرحلة بالقيام بكشوفات ميدانية مفاجئة دون اشهار مسبق وبشكل دوري الى مكان المشروع للوقوف على اهم التطورات وتتم هذه الكشوفات عن طريق مندوب من البنك رفقة مندوب عن الجهة الوصية للمشرع (صندوق من ANGEM أو CNAC أو ANADE)

#### 6\_ المرحلة السادسة:

يقوم البنك في هذه المرحلة بتحصيل أقساط القرض كما متفق عليها سابقا.

#### المطلب الثالث: الضمانات التي تشرطها وكالة 213 بالطارف في منح القرض

رغم ان تقديم القروض يعتبر من الوظائف الأساسية للبنك باعتباره مصدر دخله فانه يشكل مصدر المشاكل التي يمكن ان يقع فيها، وذلك نتيجة المخاطر التي تكتنف عملية الإقراض، لذلك لا بد ان تجعل القرض في ضمانات شبه أكيدة بنسبة لقروض الاستثمار فإن البنك يطلب الرهن العقاري أو الرهن الحيازي للمعدات والآلات بالإضافة الى تأمين متعدد الأخطار عن قيمة الرهن، وقد يطلب في بعض الحالات الى جانب الضمانات السابقة ضمانات شخصية، وعموما تنقسم الضمانات

التي يشترطها القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف الى:<sup>1</sup>

### 1\_ الضمانات الشخصية:

في هذه الصيغة يتدخل طرف ثالث في العلاقة التي تجمع بين البنك والمؤسسة، وهذا الشخص هو الكافل أو الضامن حيث يتعهد هذا الأخير بتسديد قيمة القرض في حالة عدم قدرة العميل على السداد في تاريخ الاستحقاق، ويشترط في هذا الطرف (الطرف الثالث) ان يكون شخصا معروفا وذو سمعة جيدة لدى البنك فيما يتعلق بمركزها المالي وتنقسم الضمانات الشخصية إلى:

أ\_ الكفالة: في هذه الحالة يضمن طرف ثالث للمؤسسة بتنفيذ التزامها في حالة عدم قدرة المؤسسة على السداد عند حلول تاريخ الاستحقاق.

ب\_ كفالة الضمان الاحتياطي: الضمان يشبه الكفالة ويختلف عنها في كون الضمان يطبق فقط في حالة الديون المرتبطة بالأوراق التجارية وتمثل الأوراق التجارية القابلة للضمان من قبل البنك في السند الأمر، الكميالية والشيكات

### 2\_ الضمانات الحقيقية:

على عكس الضمانات الشخصية فإن الضمانات الحقيقية تكون بوجود ضمان موجودات ملموسة، وهي تضم قائمة واسعة من السلع والعقارات والتجهيزات وللبنك حق بيع هذه الضمانات في حالة عجز العميل عن السداد، وتأخذ الضمانات الحقيقية الاشكال التالية:

\_ الرهن الحيازي: ينقسم الرهن الحيازي بدوره الى الرهن الحيازي للعتاد والرهن الحيازي للمحل التجاري.

#### أ\_ الرهن الحيازي للعتاد:

هنا يقدم البنك القرض للعميل على أساس ان يرهن الأدوات والآلات ومعدات التجهيز له، وعلى البنك ان يتأكد من ملائمة هذه المعدات والتجهيزات، وعدم قابليتها لتلف وان قيمتها لا تتعرض للتغير بفعل تغيرات الأسعار، ويتم تقييد عقد الرهن الحيازي في دار التسجيل والطابع، وكذا المحافظة العقارية التابعة لهذا العقار، فمثلا يسجل الرهن الحيازي لشاحنة او سيارة في مصلحة تسجيل السيارات في الولاية، ولا يجوز للمدين ان يبيع الأشياء المرهونة الا بعد ان يسدد القرض. نشير هنا ان السندات القابلة للتظهير تعتبر ضمانات حقيقية للبنك.

<sup>1</sup> معلومات من الوثائق المقدمة من البنك، مرجع سبق ذكره، (الملحق 1-7)

**ب\_ الرهن الحيازي للمحل التجاري:**

من المعروف ان المحل التجاري يتكون من عدة عناصر منها عنوان المحل، اسم المحل، الزبائن، والشهرة التجارية... الخ ويقر القانون التجاري الجزائري رهن المحل التجاري للبنوك، اذ يتم تسجيل هذا الرمز في عقد لدى دار الطابع والتسجيل والمركز الوطني لسجل العقاري. وتجدر بنا الإشارة هنا الى ان القرض الشعبي الجزائري - وكالة الطارف - يشترط في هذه الضمانات أن تغطي قيمة القرض بنسبة تفوق 100% من قيمة القرض.

**المبحث الثالث: دراسة حالة قرض استثماري من بنك القرض الشعبي - وكالة الطارف -**

أثناء الدراسة الميدانية للقرض لوكالة القرض الشعبي الجزائري - وكالة الطارف -، قمنا بأخذ عينة وهي عبارة عن شخص قدم ملف طلب قرض لتمويل مشروع استثماري، وسيتم التعرف على كافة الإجراءات والدراسات التي يقوم بها البنك منذ استلامه لملف القرض ثم دراسته والمصادقة عليه وصولاً إلى تحصيله.

**المطلب الأول: طلب القرض**

طلب القرض يعد بداية نشأة العلاقة الاستثمارية بين البنك والعميل إذ يعد أولى مراحل للحصول على السيولة النقدية لتمويل المشاريع الاستثمارية، ويتكون طلب القرض من ثلاث فروع رئيسية:<sup>1</sup>

**الفرع الأول: معلومات حول القرض**

قام شخص ما بالتقدم إلى وكالة القرض الشعبي الجزائري CPA وكالة الطارف بطلب قرض من أجل تمويل مشروع استثماري حديث تتمثل في صناعة مصابيح اقتصادية وألواح للطاقة الشمسية بالمنطقة الصناعية الموجودة على الطريق الوطني رقم 44 الرابط بين الطارف وعنابة.

ويندرج القرض ضمن القروض المتوسطة الأجل، ومن أجل تجسيد المشروع الذي يتوقع المستثمر نجاحه على أرض الواقع تقدم بطلب رسمي للبنك مرفقا بالوثائق التي يطلبها البنك.

**الفرع الثاني: الوثائق الموجودة في ملف طلب القرض.**

تتمثل الوثائق الإدارية التي تقدم بها العميل والتي يفرضها بنك CPA على كل من يرغب في الحصول على القرض

<sup>1</sup> - معلومات مقدمة من طرف نائب مدير وكالة القرض الشعبي الجزائري - وكالة الطارف - أثناء المقابلة الميدانية.

فيما يلي<sup>1</sup>: (أنظر الملحق رقم 02)

- طلب خطي للحصول على القرض موقع من طرف العميل
- مذكرة عرض للشركة والمؤهلات والمديرين
- دراسة فنية واقتصادية مفصلة ملمة بكافة الجوانب
- جدول الميزانية العمومية وجدول الحساب المتوقع لفترة الائتمان
- وثيقة توقع ميزانية التشغيل وخطة التدفق النقدي للسنة المالية
- شهادة إعلان الوجود الصادرة عن الخدمات الضريبية
- نسخة من الرقم التعريفي الإحصائي، ورقم التعريف الضريبي
- نسخة مصادقة من سندات ملكية العقارات التابعة للشركة وموقع إيجارها
- السجل التجاري للمشروع.
- أي تصريح تشغيل محدد يصدر من السلطات المختصة.
- خطة التمويل المتوقعة خلال فترة الائتمان.
- النسبة التقديرية والكمية للأعمال المنجزة والتي سيتم إنجازها.
- الفاتورة الأولية أو العقد النهائي للمعدات التي سيتم الحصول عليها.
- وثيقة قرار بمنح مزايا ضريبية وشبه مالية من الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار.
- سندات ملكية الأراضي أو سندات الامتياز سارية المفعول.
- نسخة من رخصة البناء.
- شهادة المطابقة.

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من طرف نائب مدير وكالة القرض الشعبي الجزائري-وكالة الطارف-أثناء المقابلة الميدانية.

- تفويض الاستشارة بمركز المخاطر التابع لبنك الجزائر

- الوثائق الشخصية الخاصة بالعميل كشهادة الميلاد ونسخ من بطاقة التعريف الوطنية، بطاقة الإقامة... إلخ.

### الفرع الثالث: الضمانات المقدمة من طرف الزبون

خلال الجلسة الميدانية التي أجراها الطالبان مع المراقب المسؤول عن دراسة طلبات القروض تم التوصل إلى أن هذا المستثمر قدم مجموعة من الضمانات من أجل قبول مشروعه متمثلة فيما يلي:

- المساهمة الشخصية

- الرهن الحيازي للعتاد والمعدات في حالة عدم السداد

\_ الرهن العقاري لقطعة الأرض التي يوجد عليها المشروع

- تفويض لدى موثق مختص يقتضي بملكية البنك لقيمة تمويل العتاد طيلة مدة القرض

المساهمة في صندوق التأمين على الأخطار

### المطلب الثاني: الدراسة المحاسبية للمشروع الاستثماري الطالب للقرض.

تعتبر الدراسة المحاسبية للمشروع أهم مرحلة في طلب القرض فبناءا عليها يكون رد البنك بالقبول او الرفض.

#### اولا: تكاليف تمويل المشروع.

تتمثل تكاليف تمويل المشروع في مصاريف اقتناء كل ما يحتاج له المشروع من مصاريف وأراضي تجهيزات الإنتاج معدات ملحقة، معدات نقل... إلخ والمبالغ الاجمالية لهذه المنتجات كما هو ملاحظ في الجدول الموالي:

## الجدول رقم (3-4): تكاليف تمويل المشروع طالب القرض

المبالغ الإجمالية fcm	المبالغ الإجمالية	مصاريف الاقتناء	البيان
4585000	4585000	4585000	مصاريف إعدادية
34741551	34741551	34741551	اراضي
312044812	312044812	312044812	تجهيزات إنتاج
3135500	3135500	3135500	تجهيزات مكتب
29629010	29629010	29629010	معدات وأدوات
2600000	2600000	2600000	معدات ملحقة
34803228	34803228	34803228	معدات نقل
5710663	5710663	5710663	مصاريف نقل
1260000	1260000	1260000	رسوم جمركية
10500000	10500000	10500000	تكاليف متنوعة
24000000	24000000	24000000	تجهيزات وتركيبات
260000	260000	260000	التأمين
24744000	24744000	24744000	رأس المال العامل
2180643	0.00	0.00	مساهمات صندوق الضمان
<b>459 109 612</b>	<b>457 013 764</b>	<b>457 013 764</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: وثائق مقدمة من طرف القرض الشعبي وكالة الطارف (أنظر الملحق 3 من صفحة 1-7)

من خلال الجدول نلاحظ أن المشروع يحقق رأس مال موجب، أي أن هناك فائض في الأموال الدائمة تزيد عن تمويل الأصول الثابتة الموجهة للأصول المتداولة، وهذا مؤشر جيد يدل على شيئين رئيسيين، أولها أن المشروع يتمتع بالاستقلالية المالية، والثاني المشروع يتمتع بهامش أمان يسمح له بمواجهة التزاماته قصيرة الأجل.

ثانيا: إهلاك الاستثمارات

الجدول رقم (3-5): إهلاك الاستثمارات

البيان	المبالغ	العمر الإنتاجي	معدل الاهتلاك	قسط الاهتلاك السنوي
مصاريف اعدادية	4585000	05	%20	917000
أراضي	3741551	20	%05	187077,5
تجهيزات مكتب	3135500	10	%10	313550
معدات إنتاج	312044212	05	%20	62408962,4
معدات نقل	34803228	05	%20	6960645,60
تجهيزات وتركيبات	24000000	05	%20	4800000
المجموع	382310091	-	-	75587235,55

المصدر: وثائق مقدمة من طرف وكالة القرض الشعبي الجزائري الطارف 213

نلاحظ من خلال الجدول ان العمر الإنتاجي للمصاريف الإعدادية ومعدات الإنتاج، معدات النقل التجهيزات والتركيبات يقدر ب 05 سنوات ومعدل إهلاكهم السنوي يقدر ب 20%، أما الأراضي فعمرها الإنتاجي كأقل حد 20 سنة وتحتلك بنسبة 05% سنويا، وتجهيزات المكتب ذات عمر إنتاجي مقدر ب 10 سنوات تحتلك سنويا بنسبة 10%، ومما سبق يتضح أن الاستثمارات قادرة على العمل وفق المدة المحددة لسداد القرض وأكثر.

ثالثا: إهلاك القرض

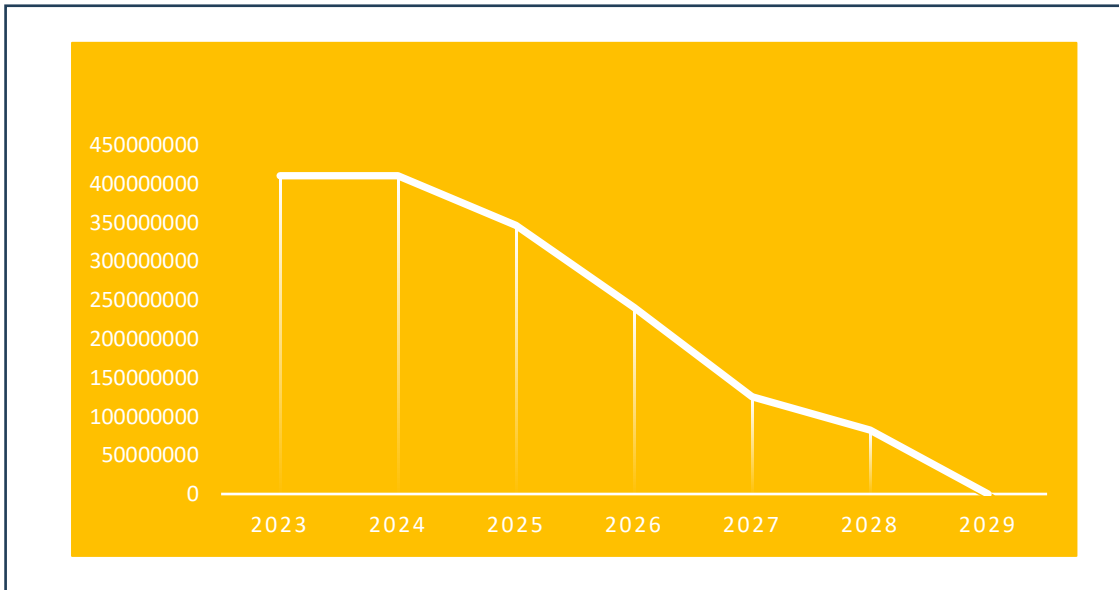
يوضح الجدول الموالي إهلاك القرض الموجه لدعم المشروع من العام 2023 إلى عام 2029 حيث أن مبلغ القرض يقدر ب 410370818 دج، والفائدة البنكية ب 5,95%.

الجدول رقم (3-6): إهلاك القرض من 2023-2029

السنوات	المبالغ	الفائدة البنكية (%5,95)	TVA (%19)	الأصل	الاستحقاق السنوي	باقي التسديد
2023	410370818	10259270	1949261,39	82074163,6	12208631,3	410370818
2024	410370818	10259227	1949261,3	82074163,6	12208531,3	41037081
2025	410370818	24417063,6	24417063,6	82074163,6	29056305,5	320296681,46
2026	318296681,4	195336652,4	3711393,9	82074163,6	23246046,3	246222517,8
2027	246222517,8	14650239,80	2783546,5	82074163,6	17439785,36	164148354,20
2028	164148354,2	9766827,87	1855697,14	82074163,6	11622525,16	82074196,60
2029	82074190,6	4883414,34	927848,72	82074163,6	5811263,06	0.00
المجموع	-	-	-	<b>410370818</b>	-	-

المصدر: وثائق مقدمة من طرف القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف 213 (أنظر الملحق رقم 5)

الشكل رقم (3-2): منحى إهلاك القرض خلال فترة السداد



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على الجدول

المقترض مطالب بتسديد قيمة القرض في مدة قدرها (07) سنوات، فالجدول يمثل كيفية إهلاك القرض حيث كانت قيمة القرض في البداية 410370818 دج، أما معدل الفائدة البنكي المفروض من طرف بنك القرض القرض وكالة الطارف 213 فيقدر ب 5,95% كما تم ملاحظة أن المبلغ الواجب الدفع يتناقص سنة بعد أخرى

الى أن ينعدم في السنة الأخيرة ما يعني أن المقترض قام بتسديد كل أقساط القرض في الوقت المحدد حيث قدرت قيمة إهلاك القرض بمبلغ 82074196,60 دج.

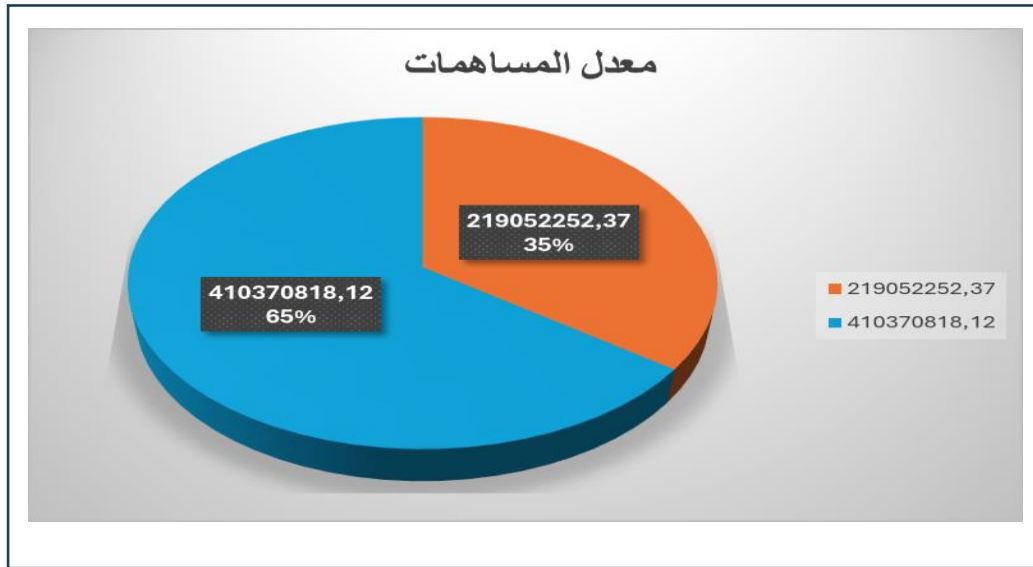
رابعا: الهيكل المالي للاستثمار

الجدول رقم (3-7): الهيكل المالي للاستثمار

المبلغ	معدل المساهمات	
219052252,37	35%	المساهمة الشخصية
410370818,12	65%	مساهمة البنك
629 423 070,49	100%	المجموع

المصدر: وثائق مقدمة من طرف القرض الشعبي وكالة الطارف 213 ملحق رقم 4

الشكل رقم (3-3): معدل المساهمات في المشروع



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على معطيات الجدول

من خلال الجدول والشكل السابقين تم التوصل إلى أن البنك كان له القدر الأكبر في المساهمة في المشروع بنسبة 65% بمبلغ يقدر ب 4103708118 دج، أما المساهمة الشخصية لصاحب المشروع فقدت ب 219052252 دج أي بنسبة 35% من المشروع.

خامسا: نتيجة السنوات المالية الصافية.

الجدول رقم (3-8): نتيجة السنوات المالية الصافية من 2023-2029

2029	2028	2027	2026	2025	2024	2023	البيان
562908000	538668125	515471980	490925610	467548200	445284000	424080000	مبيعات البضائع
562908000	538668125	515471890	990925610	467548200	445284000	424080000	الإنتاج
228674000	217784685	207413986	197537130	188130600	179172000	170640000	المشتريات المستهلكة
3220000	3160320	3009825	2866500	2730000	2600000	1300000	الخدمات الخارجية
321894000	220945005	210423811	200403630	190860600	181772000	171940000	استهلاك العمليات
331014000	318723120	305048079	290521980	286687600	263512000	252140000	القيمة المضافة
28644273	28644273	28644273	27280260	26382000	24744000	24744000	تكاليف الموظفين
5629080	5386681	5154719	4909256	4675820	4452840	4240800	رسوم ومدفوعات
296740647	283692166	271249087	258332464	245629780	234315160	223155200	فائض التشغيل
11400000	11000000	10817100	10605000	10540000	0.00	0.00	منتجات تشغيلية
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	تكلفة الاستهلاك
42269076	61467046	61467046	61467046	61467046	61467046	61467046	مخصصات الاستهلاك
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	إسترجاعات عن خسائر القيمة
265871568	233225120	220599141	207470418	194702734	172848114	161688154	النتائج العملية
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	المنتجات المالية
0.00	9766828	-14650240	-19533652	-24417063	-10259270	-10259270	الرسوم المالية
4883414	9766828	-14650240	-19533652	-24417063	-10259270	-10259270	النتائج المالية
260988164	223458292	205948901	187936766	170285671	162588844	151428884	الربح قبل الضريبة
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	الضريبة على النتائج
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	الضرائب المؤجلة
574308000	549668125	526288990	501530610	478088200	445284000	424080000	الإيرادات الإجمالية
313319846	326209292	320340089	313593844	29782695	282695156	272651116	المصاريف الإجمالية
260988154	223458292	206948901	187936766	170285671	162588844	151428884	الدخل الصافي
<b>260988164</b>	<b>223458292</b>	<b>206948901</b>	<b>187936766</b>	<b>170285671</b>	<b>162588844</b>	<b>151428884</b>	النتيجة السنوية الصافية

المصدر: وثائق مقدمة من طرف القرص الشعبي الجزائري وكالة الطارف 213

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن التوقعات المالية للنتائج السنوية الصافية للمشروع الطالب للقرض تتزايد بشكل مستمر بعد كل سنة أي أن المشروع يتوقع منه تحقيق مداخيل سنوية صافية متصاعدة وهذا دليل على أن المشروع يتمتع بالقدرة على تحويل مبلغ القرض إلى أرباح متزايدة بما يضمن تحصيل البنك لمستحقات القرض والفوائد المترتبة عنه.

سادسا: رقم الأعمال

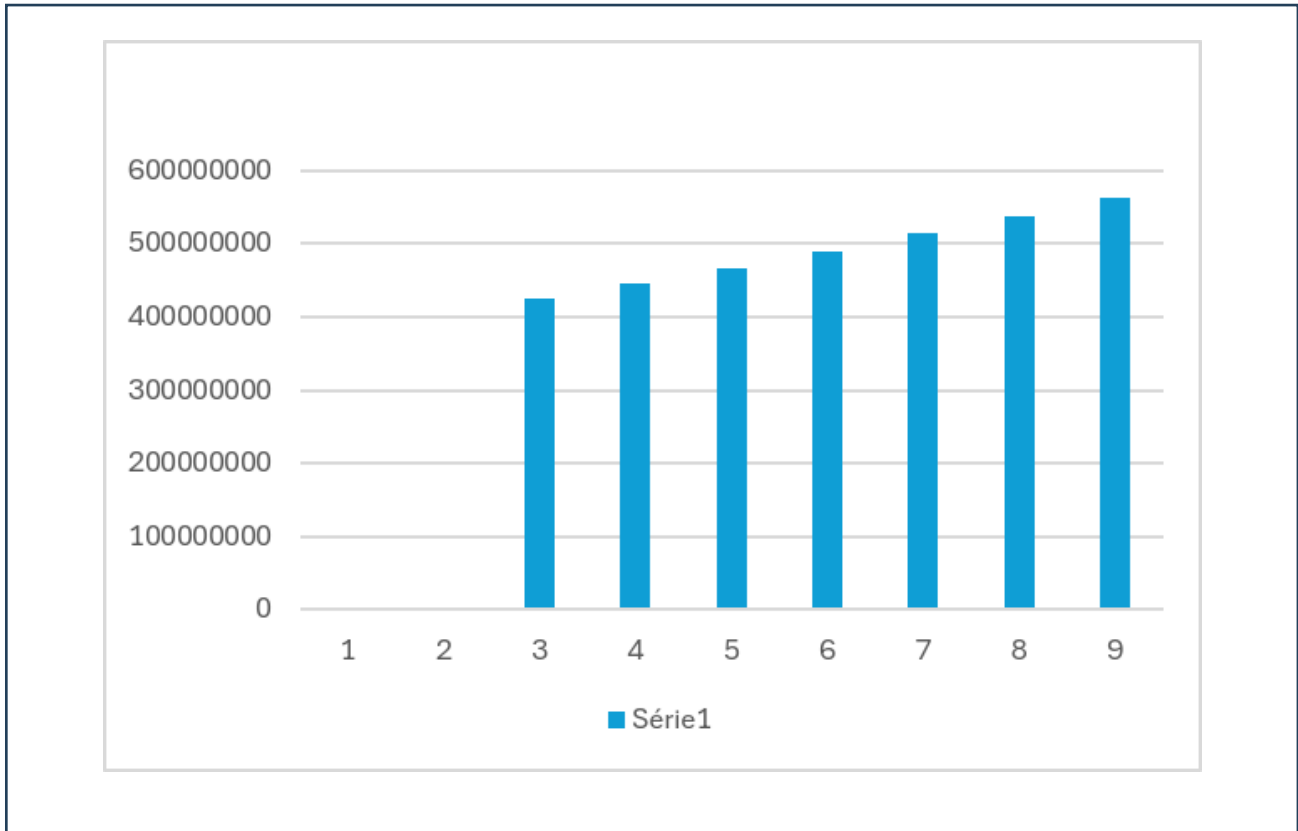
الجدول رقم (3\_9): رقم الأعمال المتوقع خلال الفترة من 2021-2029

السنة	رقم الأعمال
2021	0.00
2022	0.00
2023	424080000
2024	445284000
2025	467548000
2026	490025610
2027	515471890
2028	538668125
2029	562908000

المصدر: وثائق مقدمة من طرف القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف 213 (الملحق رقم 07)

ولتوضيح معطيات الجدول السابق الذي يمثل رقم الأعمال المتوقع خلال الفترة من 2021 إلى 2029 بشكل أكبر تم تجسيد معطيات الجدول إلى الشكل الموالي:

الشكل رقم (3-4): رقم الأعمال المتوقع خلال الفترة من 2021 إلى 2029



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على معطيات الجدول السابق

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان رقم الأعمال المتوقع تحقيقه خلال الفترة من سنة 2021 إلى سنة 2029 يتصاعد تدريجيا في الاتجاه الموجب ما يدل على أن المستثمر يتوقع نجاح مشروعه وتزايد رقم أعماله سنة بعد أخرى

#### سابعا: نتيجة دراسة الملف

بعد قيام الجهات المختصة في بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف 213 بدراسة مختلف الملفات الإدارية وكذا مختلف الإحصائيات المحاسبية للمشروع الاستثماري المقدم من طرف العميل الراغب في الحصول على القرض، وكننتيجة للتوقعات الإيجابية والتي تتضح علنا على أرض الواقع قام البنك بمقابلة طلب القرض بالقبول وتم منح المستثمر التمويل اللازم وفق الشروط المتفق عليها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من طرف وكالة القرض الشعبي الجزائري بالطارف أثناء المقابلة الميدانية.

### المطلب الثالث: السياسة المتبعة من طرف وكالة القرض الشعبي الجزائري في تحصيل القروض

في الحالة العادية عند وصول تاريخ دفع الزبون الحاصل على القرض المستحقات التي يدين بها للبنك يقوم هذا الأخير بالتقدم نحو وكالة القرض الشعبي الجزائري بولاية الطارف ويقوم بسداد أقساط القرض مع الفوائد حسب اتفاقية القرض، لكن في بعض الحالات يتغيب ولا يقوم بذلك هنا تبدأ سياسة البنك في تحصيل مستحقات وفوائد القروض وهي:

ـ **الطريقة الودية:** وتعتبر أولى مراحل تحصيل القرض في حالة عدم السداد وتنقسم بدورها إلى ثلاث خطوات تتمثل في:

**1-رسالة إعلامية:** يقوم البنك بإرسال إشعار أول للزبون المتغيب عن دفع ديونه لدى البنك من أجل الدفع، أو استدعائه لمعرفة أسباب التهرب من سداد أقساط القرض.

**2-الإنذار الأول:** في حالة عدم استجابة المقترض للرسالة الإعلامية تبدأ حالة التوتر بينه وبين البنك، ما يدفع هذا الأخير إلى إرسال أولي للزبون قبل اللجوء إلى الحلول الغير ودية.

**3-الإنذار الثاني:** ويعتبر آخر المراحل الودية إذ يقوم البنك بمراسلة الزبون لآخر مرة قبل اللجوء إلى المتابعة القضائية.

ـ **الطريقة القانونية:** تتمثل الطرق القانونية الردعية المستخدمة من طرف بنك القرض الشعبي الجزائري في تحصيل مستحقات القروض فيما يلي:

**1-الحجز على الحسابات:** يقوم بنك القرض الشعبي الجزائري بحجز كافة حسابات العميل وذلك بإحالة ملفه

إلى المصلحة المختصة لدى صندوق الضمان FOND DE GARENTE وهو الصندوق الموضوع من طرف الدولة تحت سلطة البنك في حالة عدم سداد أقساط القروض من طرف العملاء.

**2-الدعوة القضائية:** مما لا شك فيه أن البنك عند اللجوء للعدالة من أجل تحصيل القرض فإنه بطبيعة الحال سيقوم برفع شكوى قضائية تجاه الزبون من أجل تحصيل القرض بالإضافة إلى تحمل كافة تكاليف إجراءات التحصيل.

**3-حجز العتاد المرهون:** بعد أخذ الموافقة القانونية من طرف المحكمة يقوم بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف بحجز العتاد المرهون المقدم في ضمانات طلب القرض.

ـ **بيع العتاد في مزاد علني:** بعد قيام بنك القرض الشعبي الجزائري بولاية الطارف بكافة الإجراءات القانونية وأخذ الموافقة من طرف قاضي التحقيق يقوم بعرض العتاد المرهون للبيع في مزاد علني يتم الإبلاغ عنه في الجريدة الرسمية.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل المتعلق بالدراسة الميدانية لمساهمة البنوك في تمويل المؤسسات الناشئة لهدف تطويرها في بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الطارف 213 وذلك بالاعتماد على المعلومات والاحصائيات المقدمة منه والتي قمنا بتحليلها ومناقشة نتائجها، ومنه تمكنا من الخروج ببعض النتائج.

أن التمويل يساعد المؤسسات الناشئة خاصة التمويل المدعم، الا أنه يسبب أزمة للقرض الشعبي الجزائري بما أنه يمنح أكبر نسبة بغير ضمانات كافية تغطي عملية التمويل.

تمويل القرض الشعبي الجزائري لقروض الاستغلال والاستثمار، هي أكثر القروض الممنوحة للمؤسسات الناشئة.

أن أغلب المؤسسات التي استفادت من التمويل من طرف القرض الشعبي الجزائري هي المؤسسات الاستثمارية.

كما لاحظنا حرص البنك على تنفيذ إجراءات التمويل لهدفين أولهما رضا العاملين معه وثانيا ضمان السيولة الحسنة لكامل عملية التمويل من تقديم المقترض لطلب القرض الى غاية تحصيل البنك لمستحققاته.

الخاتمة

للبنوك دور فعال في تنمية الاقتصاد الوطني وعجلة التنمية، و ذلك من خلال تمويلها لمختلف المؤسسات الاقتصادية، ومن أهمها المؤسسات الناشئة التي بدورها تساهم بشكل كبير في رفع الإنتاجية الوطنية، حيث أن أهم ما يميزها أنها مؤسسات مبتكرة لديها أفكار خارجة عن المعتاد تلبي الرغبات الجديدة للمستهلكين، ويتمثل دور البنوك في تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق مختلف القروض المتوفرة فالمؤسسات الناشئة تحتاج تمويل دائم لضمان نجاحها واستمراريتها، حيث أنه لا يوجد ممول للمؤسسات الناشئة يتفوق على البنوك لما توفره من تسهيلات وصيغ متعددة للتمويل.

وبعد معالجتنا وتحليلنا لمختلف جوانب الموضوع النظرية والعملية وإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي المتمثل في دراسة أجريت في بنك القرض الشعبي الجزائري - وكالة الطارف 213-، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التالية:

#### أولاً: نتائج الدراسة

**الفرضية الأولى:** أهم ما يميز المؤسسات هو اعتمادها على أفكار ابتكارية وقدرتها على ان تتطور بسرعة، تم تأكيد هذه الفرضية فالمؤسسات الناشئة تعتمد على أفكار إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والأزهار بسرعة، قابلة للاستنساخ أي يمكن لشركة أخرى تستنسخ المشروع واشباع حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية.

**الفرضية الثانية:** تساهم البنوك في تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق منح مختلف أنواع القروض. تم تأكيد هذه الفرضية حيث تساهم البنوك في تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق منح مختلف أنواع القروض: توفر البنوك عدة صيغ لتمويل المؤسسات الناشئة كقروض الاستغلال وقروض الاستثمار والمشاركة في القروض المدعمة من قبل الدولة في إطار. ANADE و CNAC و ANGEM .

**الفرضية الثالثة:** يساهم البنك في التمويل الجزئي للمؤسسات الناشئة. تم تأكيد هذه الفرضية حيث تساهم البنوك في التمويل الجزئي للمؤسسات الناشئة، فمعظم هذه المؤسسات تعتمد في بدايتها على التمويل من الأموال الشخصية أو عن طريق الاستدانة من الأقارب والأصدقاء ثم تتدخل البنوك كمولد آخر ضمن هذه التشكيلة، وفي الجزائر تتدخل البنوك كمساهم ثالث ضمن القروض المدعمة من قبل الدولة قروض ANADI و CNAC و ANGEM وعادة ما تكون مساهمة البنوك التجارية 70% من التكلفة الإجمالية للمشروع حيث أن هذه الهيئات الداعمة تضمن للبنوك استرجاع مستحقاتها على عكس أن تقوم بتمويل كلي للمؤسسة الناشئة فهذا فيه مخاطرة عالية ونسبة كبيرة أن ال لا يستعيد البنك مستحقاته.

**الفرضية الرابعة:** بالإضافة الى دور التمويل هناك أدوار أخرى للبنوك في تطوير المؤسسات الناشئة. تم نفي هذه الفرضية، حيث تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أنه غالباً ما يكون دور البنوك مقتصرًا على التمويل فقط، حيث، أن البنوك تعتبر

مؤسسات ذات طابع ربحي فكل ما يهمها هو القيام بالتمويل ثم متابعة القروض لتجنب أي مخاطر ومن ثم تحصيل المستحقات ودور المرافقة تقوم به هيئات الدعم والمرافقة مثل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

### ثانيا: النتائج العامة لدراسة

من خلال هذه الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

-البنوك أبرز ممول للمؤسسات الناشئة.

-مشكل التمويل هو أكبر عائق يواجه المؤسسات الناشئة.

-تعتبر المؤسسات الناشئة مؤسسات حديثة تحتاج آليات حديثة لتمويلها.

-المؤسسات الناشئة تتميز بالمخاطرة العالية لذا فإن تمويلها خطر على البنوك.

- لتمويل المؤسسات الناشئة يجب على البنك طلب ضمانات كافية و القيام بدراسة شاملة ودقيقة لتجنب خطر عدم تسديد المستحقات.

- نظرا لحدثة موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر فلا توجد صيغ تمويل موجهة بالتحديد لتمويل هذه المؤسسات، حيث يتم تمويلها بنفس آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهذا رغم استحداث وزارة خاصة من قبل الدولة لتطوير ومتابعة هذه المؤسسات.

## قائمة المراجع

## أولاً: الكتب

- ليث عبد الله القهوي، بلال محمود الوادي، المشاريع الريادية والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- مليكة بن علقمة " دور التمويل الإسلامي في دعم حاضنات الاعمال "، كتاب جماعي بعنوان "حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة"، الجزائر، 2020.
- \_ عصام عمر الجمل، معوقات الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها، العلوم الاقتصادية، جامعة مصراته، ليبيا، 2019.
- \_ محمد سعيد، أنور سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2005.
- أحمد محمود أحمد، تسويق الخدمات المصرفية: مدخل نظري تطبيقي، دار البركة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2001.
- أدم بارون، دور البنوك في الإقتصاد، مركز عبادي للدراسات والنشر والتوزيع، اليمن، 2020.
- إسماعيل إبراهيم عبد القادر، إدارة البنوك التجارية، دار غيداء لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2016.
- إسماعيل إبراهيم عبد القادر، إدارة البنوك التجارية، دار غيداء لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2020.
- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة 2005.
- عوض بدر الحداد، استراتيجيات التسويق المصرفي والخدمات المصرفية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة، مصر، 2009.
- محمد الفاتح، محمود بشير، البنوك والنقود، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للنشر والمعرفة، الطبعة الأولى

ثانيا: المذكرات والأطروحات

- زايدي عبد لكريم، زيوش أسامة، المؤسسات الناشئة في الجزائر، رسالة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق، قانون اعمال، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2022.
- زليخة العايز، نعيمة بالطاهر، وناسة بالطاهر، التمويل الإسلامي كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة -دراسة حالة بنك البركة وكالة الوادي-رسالة لنيل متطلبات ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2021
- سارة ماضي، دور التفكير الإبداعي في تبني الاستراتيجية الخضراء في المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2023.
- كريش علي، بوكثير أحمد، دور مسرعات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية - دراسة حالة لمسرعة الاعمال العمومية "الجيريافانتور"، رسالة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بوعريريج، الجزائر، 2023.
- كريش علي، بوكثير أحمد، دور مسرعات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية - دراسة حالة لمسرعة الاعمال العمومية "الجيريافانتور"، رسالة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بوعريريج، الجزائر، 2023.
- هوار زهرة، كروم واثم، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة عينة من المؤسسات الناشئة في الجزائر- رسالة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة اعمال، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021/2020.
- يوسف بركاتي، دورة أجهزة الدعم، والمرافقة في نجاح المؤسسات - دراسة حالة -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2022.
- بن خمة إدريس، دور القروض المصرفية في تمويل المشاريع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015
- بن موسى أعمار، الخدمات المصرفية الإلكترونية ومتطلبات تطويرها في الجزائر-دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص دراسات مالية، جامعة غرداية، الجزائر، 2020.

- بوزيدي إلياس، عباس اليمن، مساهمة البنوك في دعم المشاريع الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021.
- بوعروج أمينة، بن عمارة سهام، دور البنوك التجارية في تحقيق التنمية الاقتصادية في ظل الإصلاحات الراهنة، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تمويل التنمية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2010.
- راجحي سمية، بايشي نسيم، تطور الجهاز المصرفي ومعوقات البنوك الخاصة في الجزائر-دراسة حالة بنك السلام وكالة أدرار-، مذكرة ماستر أكاديمي في ميدان العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة أحمد دراية، ادرار، الجزائر، 2021.
- سامية عمر عبدة، التمويل الجماعي آلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة - دراسة حالة سوق التمويل الجماعي بفرنسا - إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين أساليب التقليدية والمستحدثة، الجزائر، 2021.
- سعدى الجيلالي، سعدون نور الدين، علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية-دراسة حالة العلاقة بين بنك البركة وبنك الجزائر-، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية وبنوك، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2022
- سويد عبد الحكيم، حسام معمري، دور البنوك المتخصصة في تمويل المقاولات الاستثمارية-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية ورقلة، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2022.
- شهبوب نسرين، مخلوف نسيم، طرق تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر -دراسة حالة شركة Yasser- لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2023/2022.
- شيماء شنيبة، عائشة بن صدوق، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية المؤسسة، جامعة 05 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2023/2022.
- عريش عقيلة، دور البنوك في ظهور الأزمات المالية-أزمة الرهن العقاري نموذجاً-، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2018.

- عطا الله هشام، غشي الأمين، دور البنوك التجارية في تمويل المؤسسات الناشئة -دراسة حالة بنك (BNA) وكالة متليلي الشعابنة-رسالة لنيل ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات، جامعة غرداية، الجزائر، 2021.
- لطروش ابو بكر، ديدوح إلياس، دور البنوك في تمويل التجارة الخارجية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2021.
- لعميمش أسماء، دور البنوك المركزية في مراقبة نشاط البنوك التجارية-دراسة حالة البنك الوطني الجزائري-، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وأسواق مالية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2016.
- ماني فاطمة، قداري خديجة، دور البنوك في تمويل المشاريع الاستثمارية-دراسة حالة البنك الخارجي لولاية البويرة، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة أكلي أحمد أولحاج، البويرة، الجزائر، 2019.
- حرمه محمد، خميرة عبد الله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر أهداف وتحديات - دراسة حالة CNAS وكالة أدرار- رسالة لنيل ماستر الأكاديمي في علوم التسيير، تخصص إدارة اعمال، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر،
- موساوي مهدي، دور البنوك التجارية في تمويل الاستثمارات السياحية-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية- ، مذكرة ماستر في العلوم المالية، تخصص مالية المؤسسات، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2018.
- ميهوب سماح، الاتجاهات الحديثة للخدمات المصرفية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2013.
- نادية عبد الرحيم، تطور الخدمات المصرفية ودورها في التفعيل الاقتصادي-دراسة حالة الجزائر-مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وبنوك جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2011.

### ثالثا القوانين

- المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة المؤسسة ناشئة، الجريدة الرسمية للجمهورية، العدد 55، الصادر بتاريخ 21 /09/ 2020.
- خديجة قوادرية، دور البنوك في تمويل التنمية الاقتصادية، مجلة التحولات الاقتصادية، العدد 01، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة، الجزائر، 2022.

رابعاً: الجرائد والمجلات

- بختي علي، بوعويبة سليمة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات، دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد12، العدد 04، المركز الجامعي تيبازة، مخبر الاقتصاد الرقمي، الجزائر، 2020.
- بو لشعور شريفة، دور حاضنات الاعمال في دعم والتنمية المؤسسات الناشئة: **startup** دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2018.
- بوعمامة خامرة، رأس المال المخاطر كخيار استراتيجي لدعم وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر إشارة الى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 07، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، سنة، 2023.
- سيف الدين تلي، حرمة وفاء، واقع تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر - دراسة تحليلية خلال الفترة 2017 - 2021، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 02، جامعة تامنغست، الجزائر، مارس، 2023
- فاتح خلاف، أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة "أجريفانتور" نموذج للقراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 356/20، مجلة البحوث العلمية في العقود وقانون الاعمال، المجلد 06، العدد 04، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2021/12/20.
- فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2020/09/24.
- مصطفى بورنان، على صولي، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة، مجلة الدفاتر الاقتصادية، المجلد 12، العدد 01، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2020.
- منى بوسيح، ياسين بوقطاية، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، جامعة طاهري محمد، بشار، 2021/10/31 قائمة
- أمينة عثمانية، منال بالعابد، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 03، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2020.
- حورية بدارنية، عبد القادر بن حمادي، حاضنات الاعمال في الجزائر بين التحديات والرهانات، مجلة المالية والأسواق، المجلد 07، العدد 02، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2020/09/15
- صليحة فلاق، فاطمة فوقه، محمد تفرورت، الاستثمار الجريء كمدعم لتمويل المشاريع الناشئة وسيلة تفعيله في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 17، العدد 25، الجزائر، 2021.

- \_\_ علياء حسين، محمد ليث، حاضنات الأعمال التقنية في العراق بين الفكرة والتطبيق، مجلة آفاق علمية، المجلد 09، العدد 02، جامعة ديالى، 2017،
- \_\_ فاتح خلاف، أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة "أجريفانتور" نموذج للقراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 356/20، مجلة البحوث العلمية في العقود وقانون الاعمال، المجلد 06، العدد 04، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2020.
- \_\_ قاسمي مريم، مجاني غنية، تطوير الخدمات المصرفية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2018.
- \_\_ هبة قابلي، تكنولوجيا الهاتف المحمول والعمل المصرفي، مجلة المعلوماتية، العدد 153، الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، سوريا، 2020.
- \_\_ هشام اليتيم، كيف نشأت البنوك وتطورت عبر التاريخ؟، مجلة أندبندنت العربية، جامعة البصرة، العراق، 2023.

#### خامسا: المواقع الإلكترونية

- \_\_ تمويل الشباب أصحاب المشاريع / أناد (cpa-bank.dz)  
<https://www.cpa-bank.dz/index.php/ar/>  
\_\_ <https://www.angem.dz/ar/home.php>  
\_\_ [https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20page/Ar/AR\\_presentationCNAC.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20page/Ar/AR_presentationCNAC.aspx)

- الملاحق -





Nom ou raison sociale :

ملحق رقم ٥٩

Check-list 3

CREDIT D'INVESTISSEMENT

Documentations	Statut	Observation
1. Demande de crédit, chiffrée et motivée, signée par la personne habilitée ;	<input type="checkbox"/>	
2. Note de présentation de l'entreprise (avec fiche de groupe d'affilié pour les entreprises apparentées), qualification des associés et des dirigeants ;	<input type="checkbox"/>	
3. Etude technico-économique détaillée (désignation des produits, analyse du marché détaillée et chiffrée, analyse commerciale, analyse technique et analyse des rubriques composant l'investissement projeté) ;	<input type="checkbox"/>	
4. Situation patrimoniale des associés ;	<input type="checkbox"/>	
5. Bilans, Tableaux des Comptes de Résultats (TCR) et annexes des trois (03) derniers exercices ainsi que le rapport du Commissaire aux Comptes (SARL dont le Chiffre d'Affaires est supérieur à dix (10) millions de DA et les SPA), pour les entreprises en activité ;	<input type="checkbox"/>	
6. Bilan d'ouverture ;	<input type="checkbox"/>	
7. Bilans et Tableaux des Comptes de Résultats (TCR) prévisionnels sur la période du crédit ;	<input type="checkbox"/>	
8. Budget d'exploitation prévisionnel et plan de trésorerie pour l'exercice ;	<input type="checkbox"/>	
9. Certificat de déclaration d'existence délivré par les services fiscaux ;	<input type="checkbox"/>	
10. Attestation d'affiliation aux caisses de sécurité sociale ;	<input type="checkbox"/>	
11. Copie du NIF et du NIS ;	<input type="checkbox"/>	
12. Copie légalisée des titres de propriété appartenant à l'entreprise et bail de location ;	<input type="checkbox"/>	
13. Statuts de l'entreprise ;	<input type="checkbox"/>	
14. Registre de commerce ;	<input type="checkbox"/>	
15. Certificat de conformité pour les sociétés exerçant l'activité d'importation ;	<input type="checkbox"/>	
16. Toute autorisation d'exploitation spécifique à délivrer par les autorités compétentes ;	<input type="checkbox"/>	
17. Plan de financement prévisionnel sur la période du crédit ;	<input type="checkbox"/>	
18. Devis estimatif et quantitatif des travaux réalisés et à réaliser ;	<input type="checkbox"/>	
19. Facture proforma ou contrat définitif des équipements à acquérir ;	<input type="checkbox"/>	
20. Décision d'octroi des avantages fiscaux et parafiscaux de l'Agence Nationale du Développement de l'Investissement (ANDI) ;	<input type="checkbox"/>	
21. Actes de propriété du terrain ou actes de concession en cours de validité ;	<input type="checkbox"/>	
22. Copie du permis de construire et certificat de conformité ;	<input type="checkbox"/>	
23. Expertise de l'unité et des biens pris ou proposés en hypothèque par un cabinet agréé ;	<input type="checkbox"/>	
24. Autorisation de consultation à la Centrale des Risques de la Banque d'Algérie (pour les crédits de deux (02) millions de DA et plus) ;	<input type="checkbox"/>	
<b>S'agissant des entreprises de bâtiment et travaux publics, en sus des documents exigés ci-dessus, il y a lieu de joindre les documents suivants :</b>		
1. Fiche signalétique actualisée par marché ;	<input type="checkbox"/>	
2. Etat récapitulatif des marchés en cours de réalisation faisant ressortir le montant des marchés, les maîtres d'ouvrage, les travaux restant à réaliser, les délais de réalisation et les délais restant à réaliser ;	<input type="checkbox"/>	
3. Plan de financement cumulé des marchés ;	<input type="checkbox"/>	
4. Liste du matériel de réalisation ;	<input type="checkbox"/>	
5. Certificat de qualification de l'entreprise délivré par les services compétents ;	<input type="checkbox"/>	

Cochez si document recueilli

Visa Agence:

المتمسك الشطبيبي الجيزاناسري  
وكيل  
213

ملحق رقم 03



Partie 1 : Présentation du projet : SARL EAST LIGHTING

**1 - Présentation de l'affaire :**

Nom commercial de l'entreprise : " SARL EAST LIGHTING "

Activité : Unité de production et assemblage des lampes économiques LED, et panneaux solaire.

Nature juridique : SARL (Société à Responsabilité Limitée)

Capital Social : 53 920 000,00 DA Soit 2 696 parts à raison de 2 000 DA/Part,

Associés	Qualité	Nombre de part	Part sociale en DA	%
Mr : TELAKHET RACHID	Gérant associé majoritaire	2050	41 000 000,00	76%
Mr : ZHENZHAO ZHANG	Associé	646	12 920 000,00	24%

Adresse de l'unité : Zone Industrielle EL MATROUHA part 274 parties 013 W, lot 47 et 275 partie 13 lot 48 Wilaya d'EL TARF

Décision de l'ANDI N° : .....2022/88/0017.....

Registre de commerce N° 36/00-0495717 B 16 du 24/06/2020

Le projet porte sur la réalisation et la mise en exploitation d'une grande unité de fabrication et assemblage des lampes LED et panneaux solaires, Cette unité est destinée essentiellement à développer le secteur des énergies renouvelable et à et à la satisfaction des besoins du marché national sans cesse croissant au vue de la forte demande déjà existante,

La capacité des machines à installées est :

- ✓ Lampes LED
- ✓ Lampes économiques : 4 000 LAMPES PAR JOUR
- ✓ Panneaux solaires : 200 M2 PAR JOURS

Nature juridique du terrain : le projet est implanté dans la wilaya d'EL TARF zone industrielle EL MATROUHA sur un terrain d'assiette de 9 171,36 M2.

Attribuer en concession suivant l'acte N° 862 du 19/12/2019, établi par le domaine de la Wilaya d'EL TARF et publié à la conservation foncière d'EL TARF en date du 02/01/2017.

**2 - Le Marché :**

**a - L'offre et la demande :**

Né du souci de combler le déficit constaté sur ce type de produit « énergie renouvelable" l'objectif recherché par l'entreprise la satisfaction des besoins du marché national qui demeure considérable si l'on considère le rapport offre/demande.

Une ampoule à incandescence classique éclaire en portant un filament de tungstène à une haute température. Le rendement lumineux est particulièrement mauvais, au maximum 5% de l'énergie est convertie en lumière visible, le reste est dissipé en chaleur. De plus, la montée de température du filament se fait souvent brutalement, entraînant un risque non négligeable de destruction du filament (ampoule qui « claque ».

Une ampoule constituée de LED produit de la lumière par électroluminescence d'un semi-conducteur, le rendement est bien plus intéressant sans toutefois atteindre celui des phénomènes de fluorescence, ampoule fluo compacte). La durée de vie des LED est bien plus importante que pour ces deux derniers

المعرض الشعبي الجزائري  
وكالفة الطيارف  
❖❖ 213 ❖❖

ملحق رقم 04 من 01



**FRAIS ENGAGER POUR LA REALISATION DU PROJET PAR LES ASSOCIES  
HORS CONTRAT**

DESIGNATION	MONTANT TTC	OBSERVATIONS
<b>TRAVAUX</b>		
TRAVAUX COMPLEMENTAIRE	1785000,00	MUR DE SOUTÈNEMENT
	450000,00	PLATE FORME POUR 03 PORTAILS
	800000,00	PORTES METALIQUES
	350000,00	NICHE ELECTRICITE
	1200000,00	LOGE GARDIEN
<b>TOTAL REALISATION</b>	<b>4585000,00</b>	
<b>FRAIS DIVERS ENGAGES</b>		
ETUDE DU SOL	120000,00	
AVANCE DROIT DU TERRAIN	391551,50	
CTC	2780000,00	
1 ER ETUDE	200000,00	
2 EME ETUDE	250000,00	MODIFICATION
CONTRAT SUIVI DE CHANTIER	2520000,00	
1 ER EXPERTISE PROJET EXALE	110000,00	
2 EME EXPERTISE PROJET EXAL	110000,00	MODIFICATION
1 ER PERMIS DE CONSTRUIRE	350000,00	
1 ER PERMIS DE CONSTRUIRE	350000,00	MODIFICATION
PERMIS RECTIFICATIF	180000,00	
EXPERTISE BIEN POUR HYPOTHEQUE	90000,00	
FRAIS NOTAIRE	600000,00	
ESSAIS MECANIQUE BETON	180000,00	
FRAIS AAPI	400000,00	
FRAIS ADMINISTRATIFS	260000,00	CNAS -CNRC,DGI
<b>TOTAL DIVERS FRAIS</b>	<b>8891551,50</b>	
<b>TOTAL FRAIS ENGAGES EN PLUS</b>	<b>13476551,50</b>	

القرض الشعبي الجزائري  
وكالة الطارف  
21

02 ص 43



ARTICLES FINANCES PAR NOUS A LA PLACE DE LA BANQUE  
AGENCEMENT ET INSTALLATION

Libellé	Montant HT	Montant TTC
Facture SARL CARPMET	31 946 716,59	38 016 592,74
Facture fourniture et pose des portails d'entrée	5 100 000,00	6 069 000,00
<b>TOTAL 2</b>	<b>37 046 716,59</b>	<b>44 085 592,74</b>

- Le tableau suivant présente le taux d'avancement des travaux

Libellé	Montant
Total construction en TTC	219 052 252,37
Travaux réalisés en TTC	214 671 207,32
Travaux restant en TTC	4 381 045,05
Taux d'avancement	98%

**b-Liste et cout des équipements :**

Libellé	Montant USD	Montant DA
Machine automatique	500 630	68 736 499,00
Machine automatique	1 579 000	216 796 700,00
Assemblage Machines	151 500	20 800 950,00
Transport et fret	-	5 710 663,98
<b>TOTAL 1</b>	<b>2 231 130</b>	<b>312 044 812,98</b>

**Agencement et installations**

Libellé	Montant HT	Montant TTC
Facture fourniture et installation électrique	24 000 000,00	29 274 000,00
<b>TOTAL 2</b>	<b>24 000 000,00</b>	<b>29 274 000,00</b>

القصر الشعبي الجزائر  
وكالة الطيارف  
213

مدونة  
ملحق رقم 5



### 3- les frais financiers :

Les frais financiers se rapportant au montant du crédit sollicité par la SARL INARET ECHARHET et HUIER de l'ordre de 410 370 818.00 DA représentant le financement des équipements de production traduit à travers le tableau qui suit :

Années	Montants	Interêts (5.95%) & 2,5 % (2 ans)	TVA 19 %	Remboursement capital	Echéance (annuité)	Solde
2023	410 370 818.00	10 259 270.00	1 949 261.39	-	12 208 531.30	410 370 818.00
2024	410 370 818.00	10 259 270.00	1 949 261.39	-	12 208 531.30	410 370 818.00
2025	410 370 818.00	24 417 063.67	4 639 242.10	82 074 163.60	29 056 305.58	320 296 681.46
2026	318 296 681.40	19 533 652.43	3 711 393.96	82 074 163.60	23 245 046.39	246 222 517.80
2027	246 222 517.80	14 650 239.80	2 783 545.50	82 074 163.60	17 439 785.36	164 148 354.20
2028	164 148 354.20	9 766 827.87	1 855 697.14	82 074 163.60	11 622 525.16	82 074 196.60
2029	82 074 190.60	4 883 414.34	927 848.72	82 074 163.60	5 811 263.06	-
<b>Totaux</b>				<b>410 370 818.00</b>		

- 4- Le promoteur demande un crédit bancaire d'investissement qui englobe tous les étapes d'acquisition du matériel de production de l'usine à hauteur de 410 370 818.00 DA sur une période de 07 ans dont 02 années de différé avec un taux de 7.75% (banque CPA), et le remboursement sera effectué sur la base d'une annuité constante sur la période de l'échéancier du crédit sur la période du remboursement.
- 5- Le tableau suivant exprime la structure des frais financiers et l'échéancier du crédit.
- 6- Montant du crédit : 345 442 960.00 DA Taux : 5.75% (Sans) + 2 ans différé taus 2.50 % échéance : 07 ans

### 7- 5-Dotation aux amortissements :

- 8- Les amortissements sont calculés sous forme linéaire en fonction de leurs longévités et conformément à la réglementation en vigueur.
- 9-

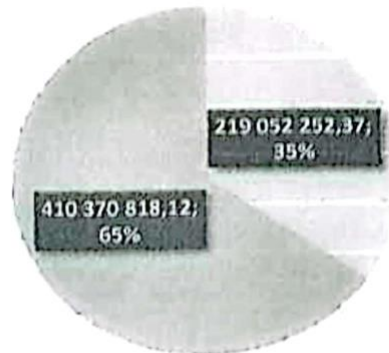
Rubriques	Montant en DA	Durée de vie	Taux en %	Dotation en DA
Bâtiment	219 052 253,00	20	5%	10 952 612,00
Equipement de production	313 164 668,00	10	10%	31 316 447,00
Equipements et accessoires et matériel roulants	97 206 150,00	5	20%	19 441 230,00
<b>TOTAL</b>	<b>629 423 071,00</b>	-	-	<b>61 467 046,00</b>

القصر الشعبي الجزائر  
وكالة الطارف  
213

ملحق رقم 06



## MONTAGE FINANCIER



1  
2

### d- Présentation de la structure de financement

La structure de financement du projet comporte deux volets de Fonds propre l'emprunt bancaire et le tableau suivant indique la méthode de financement du projet pour les factures locales et étrangères comme suit :

Libellé	Montants
Apport personnel	219 052 252,37
Crédit bancaire	410 370 818,12
<b>TOTAL</b>	

### e-Planning de réalisation :

Le délai de réalisation du projet sera de trois (03) années, le 1<sup>er</sup> semestre était consacré aux aménagements du site ; le 2<sup>eme</sup> et le 3<sup>eme</sup> que le 4<sup>eme</sup> semestre seront consacrés aux travaux de génie civil.

Le 5<sup>eme</sup> et le 6<sup>eme</sup> seront consacrés aux opérations d'acquisition des équipements et les agencements et installations.

L'entrée en exploitation du projet est prévue pour le début de l'année 2023.



ملحق رقم 07



Chiffre D'affaire rationalisé :

Un taux de 05% est appliqué sur le chiffre d'affaire annuel afin d'avoir une rationalisation raisonnable.

Produit fabriqué	capacité installée/Annuelle	taux de casse 5%	Prix vente	C.A Annuel
C.A Lampe LED	750 000	684 000	120	82 080 000
C.A Lampe économiques	750 000	684 000	80	34 200 000
C.A Panneaux solaires	40 000	34 200	9 000	307 800 000
<b>C.A ANNUEL</b>				<b>424 080 000</b>

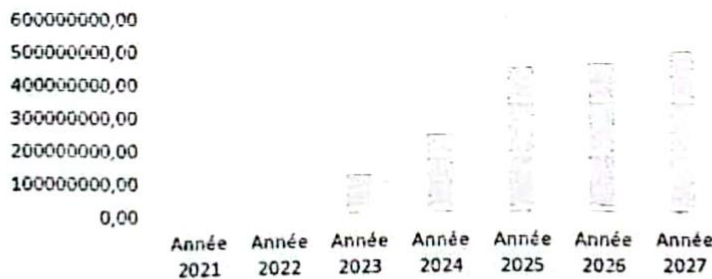
Présentation du chiffre d'affaire sur la période d'études.

Périodes	Evolution du chiffre d'affaire
Année 2021	0,00
Année 2022	0,00
Année 2023	424 080 000,00
Année 2024	445 284 000,00
Année 2025	467 548 000,00
Année 2026	490 025 610,00
Année 2027	515 471 890,00
Année 2028	538 668 125,00
Année 2029	562 908 000,00

La production sera lancée au maximum au début du 2e semestre 2023 dans les meilleures conditions d'exploitation de l'unité pour les trois produits.

Présentation graphique du chiffre d'affaire sur les 5 années prévisionnelles.

Evolution du chiffre d'affaire



القرض الشعبي الجزائري  
وكالة الطيارف  
213



ملحق رقم 01

Table 5 : Présentation des comptes résultats et bilans prévisionnels sur 07 ans.  
Comptes de résultats prévisionnels :

DESIGNATION DES RUBRIQUES	2021	2022	2023	2024	2025
Vente et produits annexes	0	0	424 080 000	445 234 000	467 548 200
I – PRODUCTION DE L'EXERCICE	0	0	424 080 000	445 234 000	467 548 200
Achats consommés	0	0	170 640 000	179 172 000	188 130 600
Services extérieurs et autres consommations	0	0	1 300 000	2 600 000	2 730 000
II – CONSOMMATION DE L'EXERCICE	0	0	171 940 000	181 772 000	190 860 600
III – VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)	0	0	252 140 000	263 512 000	286 687 600
Charges du personnel	0	0	24 744 000	24 744 000	26 382 000
Impôt & taxes & versement forfaitaire	0	0	4 240 800	4 452 840	4 675 820
IV – EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	0	0	223 155 200	234 315 160	245 629 780
Autres produits opérationnels	0	0			10 540 000
Autres charges opérationnelles	0	0			
Dotation aux amortissements & provisions	0	0	61 467 046	61 467 046	61 467 046
Reprises sur pertes de valeur et provisions	0	0			
V – RESULTAT OPERATIONNELLE	0	0	161 688 154	172 848 114	194 702 734
Produit financiers					
Charges financières	0	0	-10 259 270	-10 259 270	-24 417 063
VI – RESULTAT FINANCIER			-10 259 270	-10 259 270	-24 417 063
VII – RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS	0	0	151 428 884	162 538 844	170 285 671
Impôt exigibles sur résultats ordinaire					
Impôt différés (variation) sur résultats ordinaires			424 080 000	445 234 000	478 088 200
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES			272 651 116	282 695 156	29782 695 156
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	0	0	151 428 884	162 538 844	170 285 671
VIII – RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	0	0	151 428 884	162 538 844	170 285 671
X – RESULTAT NET DE L'EXERCICE	0	0	151 428 884	162 538 844	170 285 671



ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524

ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524

ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524

ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524  
 ملف رقم 15524

DESIGNATION DES RUBRIQUES	2026	2027	2023	2029	2030
Vente et produits annexes	490 925 610	515 471 890	538 668 125	562 908 000	0
I – PRODUCTION DE L'EXERCICE	490 925 610	515 471 890	538 668 125	562 908 000	0
Achats consommés	197 537 130	207 413 986	217 784 685	228 674 000	0
Services extérieurs et autres consommations	2 366 500	3 009 825	3 160 320	3 220 000	0
II – CONSOMMATION DE L'EXERCICE	200 403 630	210 423 811	220 945 005	321 894 000	0
III – VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)	290 521 980	305 048 079	317 723 120	331 014 000	0
Charges du personnel	27 280 260	28 644 273	28 644 273	23 644 273	0
Impôt & taxes & versement forfaitaire	4 909 256	5 154 719	5 386 681	5 629 080	0
IV – EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	258 332 464	271 249 087	283 692 166	296 740 647	0
Autres produits opérationnels	10 605 000	10 817 100	11 000 000	11 400 000	0
Autras charges opérationnelles	0	0	0	0	0
Dotation aux amortissements & provisions	61 467 046	61 467 046	61 467 046	42 269 076	0
Reprises sur pertes de valeur et provisions	0	0	0	0	0
V – RESULTAT OPERATIONNELLE	207 470 418	220 599 141	233 225 120	265 871 568	0
Produit financiers					
Charges financières	-19 533 652	-14 650 240	9 766 828	4 883 414	0
VI – RESULTAT FINANCIER	-19 533 652	-14 650 240	9 766 828	4 883 414	0
VII – RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS	187 936 766	205 948 901	223 458 292	260 988 164	0
Impôt exigibles sur résultats ordinaire					
Impôt différés (variation) sur résultats ordinaires					
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	501 530 610	526 288 990	549 668 125	574 308 000	0
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	313 593 844	320 340 089	326 209 292	313 319 846	0
VIII – RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	187 936 766	206 948 901	223 458 292	260 988 154	0
X – RESULTAT NET DE L'EXERCICE	187 936 766	206 948 901	223 458 292	260 988 164	0

القصر الشعبي البصرى  
 وكالة الحسابات  
 213



